



كلاسيكو الرجاء
والجيش الملكي يطبع
مجموعات أبطال أفريقيا

17ص



إنعام بيوض
ما تسمعه المرأة الجزائرية
في الشارع أسوأ بكثير
مما في «هوارية»

13ص



استئناف معركة إيرادات
المحافظات ينذر بتعميق
الأزمة المالية للشرعية اليمنية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/10/08

05 ربيع الثاني 1446

الصفحة 47 العدد 13274

Tuesday 08/10/2024

47th Year, Issue 13274

التونسيون ينتخبون قيس سعيد دعما للحرب على الفساد



فوز ساحق: قوة سعيد أم ضعف الخصوم

كاسحة على منافسين اثنين أحدهما
يقع في السجن.
واجه سعيد في انتخابات الأحد
حليفه السابق رئيس حزب الشعب زهير
المغزاوي الذي تحول إلى معارضته،
والعياشي زمال الذي سُجن الشهر
الماضي بتهمة تدليس وثائق انتخابية.
وفي أول تعليق قال قيس سعيد
للتلفزيون الرسمي "ما نعيشه هو
استكمال للثورة.. سنبنى ونشيد
وسنطهر البلاد من الفاسدين والخونة
والمتمارين".
وفي شارع الحبيب بورقيبة رفع
المحتفلون صور سعيد والعلم التونسي،
وهم يهتفون "الشعب يريد البناء
والتشديد".

وقال محسن إبراهيم الذي كان بين
المحتفلين "نفرح لأنه خدم الدولة وليس
مصلحته الشخصية، بل يعمل من أجل
مصلحة الشعب والدولة".

الناخبون يدعمون فكرة أن
يكون الحكم بيد شخصية
قوية تكون قادرة على
ضبط الأمور ويرفضون
فكرة تشتيت السلطات

وفي مقر الحملة الانتخابية قال
نوفل سعيد، شقيق الرئيس سعيد ومدير
الحملة، "فوز كبير والشعب قال كلمته".
وأضاف "بهذه النسبة الكبيرة أصبح
سعيد الرئيس الرمز.. ولا سبيل لبناء
مستقبل جديد دون منسوب ثقة كبير".
وبرى الخير في الشأن المغربي
الفرنسي بيار فيرميرين أنه حتى لو
كانت "الشرعية الديمقراطية" لهذه
المشاركة، فإن "تونس لديها رئيس
وأغلب التونسيين سمحوا بذلك".
وأظهرت الانتخابات أن قيس سعيد
لا يزال يحظى بشعبية بين الناس على
عكس المعارضة التي خسرت على
مختلف الواجهات.
ومنذ يوليو 2021 ما فتئت المعارضة
تلجأ إلى الشارع للاحتجاج على خيارات
قيس سعيد، لكن ظهورها في الشارع
تراجع بشكل تدريجي حتى باتت عاجزة
عن تجميع العشرات من الأنصار، بما
في ذلك جبهة الخلاص التي تمثل حركة
النهضة محوراً أساسياً.
وعكست الانتخابات هذا التراجع بعد
أن دعت أحزاب وشخصيات من مختلف
الاتجاهات إلى التصويت لرمال من باب
مناكة قيس سعيد، لكن النتيجة كانت
متواضعة تماماً مثل نتيجة المغزاوي.

نفور الشباب التونسيين من السياسة
ينعكس تجاهلا لانتخابات

4ص

السوداني قلق من وصول الحرب إلى العراق بعد حزب الله سيجد العراق نفسه وجها لوجه مع إسرائيل في ظل حياد الأسد

المتحدة ومتعاون معها على السعي
للحد من نفوذ إيران المتنامي، ماليا
واقتصاديا، لكن ذلك لا يمنع إسرائيل
من أن تعتبر العراق هدفا لضرباتها
بعد الانتهاء من مهمة تفكيك حزب الله
وإضعاف قدراته العسكرية وقطع شبكات
الدعم والتمويل الآتية من إيران والعراق
عبر سوريا.
وإذا تقلصت قدرات حزب الله سيجد
العراق نفسه وجها لوجه مع إسرائيل
بعد أن أظهر الرئيس السوري أنه لا
يريد حربا جديدة على أرضيه في
الوقت الذي يسعى فيه لتأهيل نفسه
دولياً.

ورغم تنامي القصف والضربات
الإسرائيلية في مناطق مختلفة من
الأراضي السورية، تكفي دمشق دائماً
ببيانات باردة ومقتضية عن تصدي
الدفاعات السورية لـ"أهداف معادية"،
ما يكشف عن حياد واضح في الصراع
بين إيران وأربعها من جهة وإسرائيل
من جهة أخرى.

ويثير تصعيد الميليشيات العراقية
باستهداف مواقع إسرائيلية مخاوف
العراقيين أيضاً من امتداد الصراع إلى
بلادهم وتأثيره على كامل المنطقة.
وقال علي سهيل من مدينة كركوك
إن "منطقة الشرق الأوسط بدأت تدخل
في فوضى، والدول تنجر إلى الحرب
الواحدة تلو الأخرى".

ونكر سهيل لوكالة الأناضول أن
تعليمات رئيس الوزراء العراقي محمد
شيعان السوداني، التي تنص على
أن اللبنانيين الذين يريدون القدوم
إلى العراق يمكنهم دخول البلاد دون
تأشيرة، "أمر جيد من منظور إنساني"،
لكنه قلق "من إمكانية أن يكون العراق
هدفا لإسرائيل".
أما المواطن العراقي قيس الزبيدي
فقال "بالتزامن مع بدء الهجمات
والحروب في المنطقة، بدأ الاقتصاد
العراقي يتأثر سلباً".
وأشار إلى أن موجات الهجرة
ستؤثر على اقتصاد العراق، وأن الدينار
العراقي بدأ بالفعل يفقد قيمته مقابل
العملات الأجنبية.

7 أكتوبر 2023 - 7 أكتوبر 2024: كل الأطراف تقول الكلام نفسه

تفيد بأن حكومة نتنياهو لا تثق بدور
قطر وتريد أن تنهي الوساطة بعد أن
فشلت الدوحة في الضغط على حماس
لتقديم تنازلات في مسار الهدنة.
أما مصر فما فتئت تحذر من مخاطر
الحرب عليها، وخاصة موضوع اللجوء،
وتصور الأمر كما لو أن إسرائيل تريد
طرد الفلسطينيين نحو سينا وتهدد
أن لا مصر واستقرارها، لكن لا شيء من
تلك المخاوف والمخاطر قد حصل رغم
أنها الأقرب إلى غزة. كما أن سعيها
لإثبات قدرتها على أن تكون الوسيط
الأكثر تأثيراً وقرباً قد فشل بالرغم من
احتضان لقاءات كثيرة.

وبالنسبة إلى الغرب الأوروبي فهو
يحافظ على موقفه الذي يضع من خلاله
رجلا هنا وآخرى هناك؛ لكن أنه في صف
إسرائيل ويدعم حقها في الدفاع عن
النفس، لكنه يعارض العنف والتدمير
ويحذر من مخاطر توسيع دائرة الحرب.
أما الولايات المتحدة فهي ترسل
إشارات متناقضة، من ذلك أنها تتحدث
عن هدنة ومنع توسيع الحرب وخطره
على استقرار الشرق الأوسط، وفي
الوقت ذاته ترسل إلى إسرائيل مليارات
الدولارات لإنفاقها على الأسلحة.

وتوعدت الهيئة التنسيقية لـ"المقاومة
العراقية" بأن تكون "جميع القواعد
والمصالح الأمريكية في العراق والمنطقة
هدفاً" لها في حال الهجوم على إيران.
ودعا الأمين العام لكتائب حزب
الله العراقي أبو جاسين الحميداني،
الانثنين، فصائل المقاومة الإسلامية إلى
الاستعداد لاحتمال توسع الحرب مع
إسرائيل والاستمرار في ضربها ضربات
مركزة وفتح جبهات جديدة من عمليات
استنزافها.

ويعرف السوداني أن إسرائيل تعمل
على تفكيك المجموعات المسلحة المعادية
لها، وكما فعلت مع حماس وحزب الله
ستوسع نشاطها إلى ضرب الحوثيين
بتكتيف أكبر وأكثر فاعلية بهدف تصفية
القادة العسكريين والسياسيين، ثم
إلى العراق لملاحقة زعماء الميليشيات
ومواقع نفوذها وشبكات تهريب الأسلحة
عبر سوريا إلى حزب الله.

ويبذل رئيس الوزراء العراقي ما
في وسعه لإظهار أنه حليف للولايات



مع إسرائيل لا تتفق المناورة وتوزيع الأدوار

7 أكتوبر 2023 - 7 أكتوبر 2024: كل الأطراف تقول الكلام نفسه

مئات الآلاف داخل لبنان وخارجه، مع
ما يشكله هذا الوضع من مخاطر على
صورة الحزب.
ويعود جزء من مكابرة الحزب
وهروبه إلى الأمام، بالرغم من الضربات
الإسرائيلية، إلى تمسكه بلعب دور
متقدم في أجندة إيران بالمنطقة. وهذه
الأجندة، التي تخوض المعارك عن بعد
بواسطة الحلفاء، تعرضت لهزات كبيرة،
لكن إيران تحتفي بذكرى هجوم حماس
رغم نكباتها الإستراتيجية.

تكرار مفردات التصعيد
يوجي بغياح أي استعداد
للمراجعة والبحث عن
أرضية لإنجاح المسار
التفاوضي

وقطر، التي احتضنت قادة حماس
وتقدم نفسها كوسيط قريب ولديه تأثير
على الحركة، تجد أنها ليست في وضع
مريح؛ فهي تريد أن تستمر كوسيط محل
ثقة، لكنها تحتاج على إشارات إسرائيلية

منزلق خطير قد يجرّ المنطقة والعالم
إلى حروب مستمرة، ويهزّ الاقتصاد
العالمي".
وأكد أن المنطقة "تمثل الرئة التي
يتنفس منها العالم بالطاقة"، مطالبا
بـ"مضاعفة الجهود" من أجل "إنقاذ
المنطقة من شرور حرب لا تبقى ولا تذر".

السوداني يقدم نفسه
حليفاً لواشنطن ضد
النفوذ الإيراني، لكن ذلك
لا يمنع إسرائيل من اعتبار
العراق هدفاً لضرباتها

والخميس توعد المتحدث باسم
كتائب حزب الله العراقي أبو علي
العسكري بأن "يخسر العالم 12 مليون
برميل نفط يوميا" في حال "بدأت حرب
الطاقة".



مع إسرائيل لا تتفق المناورة وتوزيع الأدوار

7 أكتوبر 2023 - 7 أكتوبر 2024: كل الأطراف تقول الكلام نفسه

في سلبيتها وافتقادها إلى المبادرة
وتفكر فقط في كيفية استثمار الحرب
لصالحها بأن يتم الاعتراف بها كسلطة
أمر واقع في الضفة وغزة، والتركيز على
حل الدولتين بدلا من التحرك لوضع حد
لمعاناة القطاع بالضبط على حماس عن
طريق حراك فلسطيني داخلي.

وفي إسرائيل تتشابه تصريحات
رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع
تصريحات بقية الوزراء في الدفع نحو
التصعيد واستمرار الحرب كخيار وحيد
لأمن إسرائيل بقطع النظر عما تخلفه
الهجمات الإسرائيلية في غزة أو لبنان
من دمار كبير، ومن ردود فعل دولية.
وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو
الاثنين "نحن نقوم بتغيير الواقع الأمني
في منطقتنا؛ من أجل أطفالنا، ومن أجل
مستقبلنا، لضمان عدم تكرار ما حدث في
السابع من أكتوبر".
وفي لبنان يواصل حزب الله
الحديث عن حرب "إسناد غزة" بالرغم
من الخسائر الجسيمة التي جرّها
عليه هذا الخيار من خلال تصفية أبرز
قياداته العسكرية والسياسية ودفع
حاضنته الشعبية إلى مواجهة مسار
صعب عبر تدمير البنايات وتشريد

بغداد - تعكس رسالة رئيس الوزراء
العراقي محمد شيعان السوداني إلى
الرئيس الأمريكي جو بايدن ودول
الاتحاد الأوروبي -على خلفية حلول
ذكرى السابع من أكتوبر- تخوفه من
وصول الحرب إلى العراق الذي يعيش
تحت سيطرة الميليشيات الموالية
لطهران التي انخرطت في الصراع منذ
أشهر بتوجيه ضربات إلى إسرائيل
مهدة باشغال أزمة طاقة في العالم إذا
تم استهداف إيران.

وتزايد مخاوف السوداني بالتزامن
مع حياد الرئيس السوري بشار الأسد
ورغبته في ألا تكون دمشق طرفا فاعلا
أو عازلا يعيق انتقال الحرب إلى بغداد
ثم طهران.

وقال رئيس الوزراء العراقي في
بيان "في ظل التداعيات الخطيرة التي
تشهدها المنطقة، نوجه رسالتنا إلى
كل الأصقاء، وبالأخص الرئيس
الأميركي جو بايدن، ودول الاتحاد
الأوروبي، بأننا نقف على اعتاب

استئناف معركة إيرادات المحافظات ينذر بتعميق الأزمة المالية للشرعية اليمنية

الانتقالي الجنوبي: غير مستعدين لدفع رواتب آلاف الفارين من الشمال



الريال المريض يزداد هزالا

وتؤثر هشاشة الوضع المالي والاقتصادي في مناطق الشرعية بشكل متواصل على قيمة العملة المحلية اليمنية، حيث شهد الريال اليمني، الإثنين، تدهورا جديدا في قيمته أمام العملات الأجنبية ببلوغه سقف الـ1950 ريالاً للدولار الواحد. ويعكس ذلك بشكل مباشر على حياة سكان مناطق الشرعية، بما فيها العاصمة المؤقتة عدن، الذين يواجهون بالإضافة إلى تردي الخدمات العمومية ارتفاعا كبيرا في أسعار المواد الأساسية بفعل التضخم. ويراقب المجلس الانتقالي تلك الأوضاع بقلق مخافة أن تنعكس سلبا على شعبيته في مناطق نفوذه، وعلى هذه الخلفية تصدر تصريحات غاضبة عن كبار مسؤوليه تهدد تارة بفرض الشراكة مع الشرعية وتلوح تارة أخرى بالعودة إلى قرار وقف تحويل الإيرادات المالية إلى البنك المركزي على غرار ما قام به باعوم في تعليقه المذكور على منصة إكس.

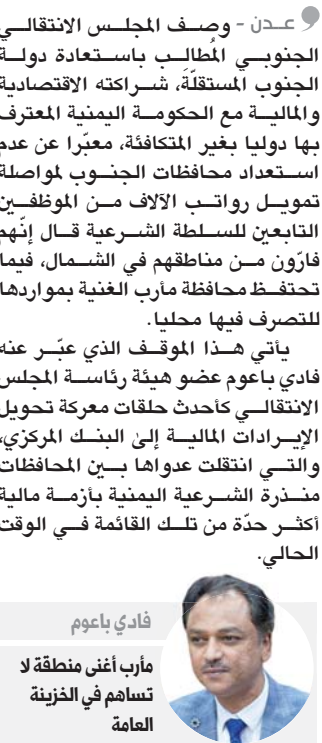
ودافع المحافظ عن قراره قائلًا إنّه لا يتضمّن تمردا على الشرعية وإنه اتخذ لتوفير الخدمات لأبناء المحافظة "بعد أن أوصدت كل الأبواب في وجوههم". وحضرموت هي أكبر محافظات اليمن مساحة وتتميّز بموقعها المطل على البحر من الجنوب والمنفتح على المملكة العربية السعودية من الشمال، كما تتميّز باحتواء أراضيها على النفط والغاز. وتضم المحافظة أحد أهم منافذ تصدير النفط ميناء الضبّة الذي أدى استهدافه من قبل الحوثيين، بالإضافة إلى ميناء النسيمة بشبوة، إلى توقف التصدير وخسارة الحكومة اليمنية لأحد أهم مواردها لتتحول إلى الاعتماد بشكل كبير على المساعدات المالية السعودية التي تصرف كرواتب وتوظّف كمينأنيات تشغيلية بعيدا عن أي نوع من أنواع الاستثمار في مشاريع منتجة ومدرّة للثروة.

وفتحت الشراكة مع الحكومة والتغاضي عن غياب التمويلات التي وعدت السلطة الشرعية بتوفيرها الطريق لانتقاد المجلس الانتقالي الذي أصبح يخوف من توجّه الغضب الشعبي نحوه. ولم يمنع تراجع المجلس الانتقالي عن تنفيذ قرار عدم تحويل إيرادات عدن، تفاعلا مع اتصالات سياسية مكثفة قامت بها قيادة الشرعية، من انتقال عدوى احتفاظ المحافظات بإيراداتها المحلية حيث بادر محافظ حضرموت ميجوت بن ماضي أواخر العام الماضي إلى اتخاذ قرار الاحتفاظ بالموارد المالية للمحافظة وعدم تحويلها إلى البنك المركزي. وصادق المكتب التنفيذي بالإجماع على قرار يؤيد إبداء إيرادات المحافظة في حساب خاص بها "وذلك للأيفاء بالتزامات الخدمات تجاه المواطنين وعرفانا بدورهم في الحفاظ على روح الدولة والتزامهم بالنظام والقانون".

"مسؤولية وواجب إنساني وأخلاقي رفضا لتعذيب أبناء العاصمة"، وبأنه "تعبير عن الرضا التام لعدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه عدن". ولا يوجد تقدير دقيق لإجمالي إيرادات عدن لكنها واحدة من المحافظات المهمة التي تعتمد عليها حكومة الشرعية ماليا. وكثيرا ما اتهم الانتقالي الجنوبي الحكومة "بإبصال الوضع إلى حافة الإفلاس ولزيم من الإفكار والإجهاد على حياة الناس"، بحسب ما ورد في أحد بياناته السابقة. وليست صعوبة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الشرعية، التي يقع معظمها ضمن نطاق نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي، من دون تبعات سياسية حيث تلقى بظلالها على وحدة السلطة المعترف بها دوليا. وسبق أن دفعت تلك الأوضاع المجلس الانتقالي إلى التهديد بفرض الشراكة مع الشرعية لعدم استعداده لدفع فاتورة سياساتها من رصيد شعبيته في مناطق نفوذه.

وخلال الصيف الماضي تحول الاضطراب الشديد في تزويد سكان وعدة مدن جنوبية بالكهرباء إلى عنوان بارز للأزمة المالية للحكومة اليمنية. وهذّ المجلس الانتقالي آنذاك بفرض الشراكة مع الشرعية. وقال رئيس المجلس عيسروس الزبيدي إنّ الانتقالي "لن ينتظر إلى ما لا نهاية وإنه قد يراجع جميع قراراته إذا لم تسع الحكومة إلى حل مشكلة الخدمات في العاصمة عدن". ومن جهته اتهم القيادي في المجلس منصور صالح مجلس القيادة بعدم الجدية في تنفيذ مخرجات اتفاق الرياض وبالتسبب في الكثير من الخلافات. وكان المجلس الانتقالي الجنوبي قد سعى من خلال الانخراط في الاتفاق المذكور إلى تحقيق استقرار اجتماعي في مناطق سيطرته بأن تتولى الحكومة المدعومة من السعودية توفير الرواتب لقيادات وأعضاء المجلس وللموظفين الحكوميين وكذلك تأمين الخدمات الاجتماعية الضرورية، لكن ذلك لم يتحقق بالشكل المطلوب، وهو ما يفسر تعالي أصوات الجنوبيين داعية إلى الانسحاب من الاتفاق.

من شأن سريان عدوى الاحتفاظ بالإيرادات المالية المحلية مجدّدا في المحافظات اليمنية الواقعة ضمن سلطة الشرعية اليمنية وعدم تحويلها إلى البنك المركزي أن يزيد الوضع المالي والاقتصادي في تلك المناطق تعقيدا، ويكسر عجز الحكومة المعترف بها دوليا عن الاضطلاع بمسؤولياتها الاجتماعية والخدمية تجاه السكان الغاضبين أصلا من سوء أوضاعهم. عدن - وصف المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب المستقلة، شراكته الاقتصادية والمالية مع الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بغير المتكافئة، معبرا عن عدم استعداد محافظات الجنوب لمواصلة تمويل رواتب الآلاف من الموظفين التابعين للسلطة الشرعية قال إنهم فازون من مناطقهم في الشمال، فيما تحتفظ محافظة مارب الغنية بمواردها لتصرف فيها محليا. يأتي هذا الموقف الذي عبّر عنه فادي باعوم عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي كأحدث حلقات معركة تحويل الإيرادات المالية إلى البنك المركزي، والتي انتقلت عدواها بين المحافظات منذرة الشرعية اليمنية بأزمة مالية أكثر حدة من تلك القائمة في الوقت الحالي.



وتساءل باعوم "ماذا مارب اليمنية الغنية بالموارد لا تقدم إيراداتها إلى الخزينة العامة، في حين أن المحافظات الجنوبية تلتزم بتوريد كافة إيراداتها لدعم الاقتصاد". وأضاف في تعليق له عبر منصة إكس "في الوقت الذي يتم فيه تخصيص مئة وخمسة ملايين دولار من خزينة الدولة لأحد عشر ألف وزير ووكيل ومدير تتراوح رواتبهم بين ألفين وستة آلاف دولار شهريا، نجد أن معظم هؤلاء المسؤولين يعيشون في الخارج، بينما أراضيهم يسيطر عليها الحوثيون ولديهم فرص لتحريرها". واختتم تعليقه بالقول "الشراكة غير متكافئة حيث تتجنب أغنى منطقة في

العملية العسكرية التركية بشمال العراق تتحرر من قيد السقف الزمني وتتحول إلى احتلال دائم

التي تساهم تركيا في خلقها له من خلال حجزها للمزيد من مياه نهري دجلة والفرات في سدودها، هي ما يقف وراء حرص بغداد على تطوير علاقاتها مع أنقرة في مختلف المجالات، حيث يأتي التعاون الأمني ضد حزب العمال الكردستاني، بحسب العديد من الملاحظين، بمثابة محاولة لمقايسة المياه والمصالح الاقتصادية بالأمن. لكن ما يفتقر إليه العراق في تحركاته المفهومة باتجاه تركيا هو الحصول على ضمانات ملموسة لبلوغ أهدافه وتحصيل حقوقه من نظام تركي أبدي منذ وصول الرئيس الحالي أردوغان إلى سدة الحكم قدرا كبيرا من الاندفاع والتشدد في سياساته الإقليمية، لاسيما ما يتعلق منها بالجارين سوريا والعراق. ولا يبدو أن تركيا بصدد الالتزام باتفاقياتها مع العراق والتوقف عند حدود ما تنص عليه. وتحذر الكثير من الدوائر والشخصيات السياسية العراقية من أن لتركيا أطماعا حقيقية في الأراضي العراقية، وتحديدًا في مناطق ذات موقع إستراتيجي بالنسبة إليها وتحتوي على ثروات طبيعية كبيرة على غرار كركوك الغنية بالنفط. وفي هذا الإطار رأى غياث سورجي القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أن "من الصعب خروج تركيا من المناطق التي احتلتها، إذ أنها تسعى لإعادة حدود الدولة العثمانية".



كما ربط نجم الدين بين الحرب التركية في شمال العراق والأحداث الدامية في غزّة ولبنان، معتبرا أن تركيا تستغل توتر الأوضاع في المنطقة وأنشغال الحكومة العراقية بتلك الأحداث لتوسيع وجودها في الأراضي العراقية. غياث سورجي تركيا لا تخرج في الغالب من المناطق التي تحتلها وحذر من أن تورط العراق في الصراع بين إسرائيل وإيران سيخترق لتركيا توسيع نفوذها ومناطق انتشار قواتها في إقليم كردستان. وقال إن أنقرة "تريد استغلال أي حدث سياسي وأمني في العراق كما حصل في أزمة داعش عندما استغلت الأزمة ووسعت انتشارها وأقامت قواعد جديدة، ومنها قاعدة بعشيقه قرب مدينة الموصل". ويرى سياسيون عراقيون أن لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني مسؤولية في استباحة القوات التركية لأجزاء من الأراضي العراقية بسبب مواقفها الباهتة من التدخل العسكري التركي بشمال البلاد. لكن يبدو أن المصالح الاقتصادية ومساعي العراق إلى حل مشكلة المياه

ويمتد بعضها إلى عشرات الكيلومترات في عمق الأراضي العراقية. واكتفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق بالحديث عن المدة الزمنية التي ستستغرقها إقامة حزام أمني لبلاده على الحدود مع العراق لكنه أهمل أي إشارة إلى موعد أو حتى إمكانية سحب قواته بعد استكمال إقامة الحزام المذكور. وقال قبيل زيارته العراق في أبريل الماضي "أوشكنا على إتمام الطوق الذي سيؤمّن حدودنا مع العراق، وخلال الصيف القادم سنكون قد قمنا بحل هذه المسألة بشكل دائم". وانقضت أشهر الصيف ولا تزال القوات التركية تواصل إقامة النقاط العسكرية الثابتة داخل الأراضي العراقية وتقوم بربطها فيما بينها ومع أراضي تركيا بشبكة من الطرقات. وكشف السياسي الكردي نجاة نجم الدين، الإثنين، عن شق ثمانية طرق جديدة تقوم تركيا من خلالها بالتوسع والانتشار في مناطق إقليم كردستان. ونقلت عنه وكالة بغداد اليوم الإخبارية قوله إنّ الألبات التركية المنتشرة في مناطق محافظة دهوك تعمل على مدار الساعة على مدّ شبكة الطرقات في المناطق الجبلية بالمحافظة. وأوضح أن تلك الطرق عسكرية تؤدي وظيفة لوجستية وتساعد على الحركة العسكرية للانتشار والتوسع نحو المزيد من المناطق العراقية.

تستغرقها عملياتها العسكرية الحالية وتغفل بشكل كامل أي إشارة إلى سحب قواتها من العراق، في وقت تواصل فيه تلك القوات بالإضافة إلى عملياتها الحربية ضد الحزب تركيز بنية تحتية عسكرية ولوجستية تظهر نيتها الاستقرار في المناطق التي دخلتها وتغفل بشكل كامل أي إشارة إلى سحب قواتها من العراق، في وقت تواصل فيه تلك القوات بالإضافة إلى عملياتها الحربية ضد الحزب تركيز بنية تحتية عسكرية ولوجستية تظهر نيتها الاستقرار في المناطق التي دخلتها وتغفل بشكل كامل أي إشارة إلى سحب قواتها من العراق، في وقت تواصل فيه تلك القوات بالإضافة إلى عملياتها الحربية ضد الحزب تركيز بنية تحتية عسكرية ولوجستية تظهر نيتها الاستقرار في المناطق التي دخلتها

غزّة ولبنان، الحرب التركية ضد الحزب داخل الأراضي العراقية إلى حرب منسية متحررة من أي سقف زمني ويصدد التحول إلى احتلال دائم لأجزاء من تلك الأراضي. ولا تعلن حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن المدد التي قد

غزّة ولبنان، الحرب التركية ضد الحزب داخل الأراضي العراقية إلى حرب منسية متحررة من أي سقف زمني ويصدد التحول إلى احتلال دائم لأجزاء من تلك الأراضي. ولا تعلن حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن المدد التي قد



الاستعداد لإقامة مطولة

نفور الشباب التونسيين من السياسة ينعكس تجاهلا للانتخابات

6 في المئة نسبة مشاركة الشباب في الانتخابات الرئاسية

تواصل عزوف الشباب التونسيين عن المحطات الانتخابية في البلاد من مناسبة إلى أخرى، وأخرها الانتخابات الرئاسية التي أجريت الأحد وشهدت غيابا واضحا للشباب الذين يرى خبراء أنهم أصبحوا ينفرون من الحياة السياسية بعدما تنكرت مختلف الحكومات السابقة لطالبهم الأساسية.

خالد هدوي

تونس - لم تكن نسبة إقبال الشباب التونسيين على الاستحقاق الانتخابي الرئاسي الذي تم تنظيمه الأحد، وانتهى بتتويج قيس سعيد بولاية ثانية، في مستوى تطلعات الأوساط السياسية والشعبية، ما طرح حسب مراقبين حزمة من التساؤلات بشأن ذلك العزوف الكبير من تلك الفئة التي تمثل خزاناً انتخابياً لا يستهان به.

وعلى عكس فئتي الكهول وكبار السن، تمنع شباب تونس عن المشاركة في الانتخابات، كما قاطع سابقا مختلف المحطات الانتخابية والأحداث السياسية.

وعلى الرغم من أن خبراء يقولون إن عالم السياسة ليس من اهتمامات الشباب، بالمقارنة مع بقية المجالات، فإن حجم المقاطعة بدا مفرغا، إذ لم يزن صناديق الاقتراع سوى 6 في المئة من الفئة العمرية بين 18 و35 سنة.

ويؤكد الخبراء أن هذا العزوف هو نتاج تهيمش الشباب وتجاهله بعد ثورة يناير 2011، خصوصا وأنه رفع شعارات التشغيل والحرية والكرامة، لكن الحكومات السابقة تنكرت لمطالبه واشتغلت بالمنافكات السياسية والصراع على المناصب.



بلعيد أولاد عبدالله
كل البرامج السياسية
بعد 2011 لم تهم
بقضايا الشباب

خليفة الشيباني
عودة الشباب إلى
ممارسة السياسة مرتفعة
بجمله من الإنجازات

واعتبرت أسمال بن خوذ مديرة مشروع ملاحظة الانتخابات في جمعية شباب حدود أن نسبة الإقبال على مراكز الاقتراع للمشاركة في الانتخابات الرئاسية كانت "مقبولة نسبيا" مقارنة بالمحطات الانتخابية السابقة، وخاصة مشاركة المرأة التي كانت منخفضة.

وأعربت بن خوذ خلال ندوة صحفية الاثنين بالعاصمة تونس عن



الأسف لضعف إقبال فئة الشباب على الاقتراع والذي لم تتجاوز نسبته 6 في المئة، داعية إلى وضع إستراتيجية على المدى الطويل والعمل على وضع برامج مشتركة مع عدة أطراف قصد الزيادة والتنوع في الحملات التوعوية الموجهة خاصة للشباب عن طرق وسائل الاتصال والتواصل المختلفة بهدف تعزيز الوعي بالانتخابات والمشاركة المكثفة فيها.

ويربط متابعون للشان المحلي عودة الشباب إلى صناديق الاقتراع والاهتمام بالحياة السياسية بالمنجز الاقتصادي والاجتماعي الذي يلقى على عاتق السلطة في ولايتها الثانية، خصوصا وأنها باتت مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتقديم إنجازات تنموية واجتماعية تلملم بها جراح الشباب الذي يفكر في الهجرة عوض الاستقرار في بلاده.

وأكد استاذ علم الاجتماع بلعيد أولاد عبدالله "نبهنا كثيرا إلى تداعيات نفور الشباب من الحياة السياسية، وكل البرامج السياسية بعد 2011 لم تهتم بتلك الفئة ويقضايها، لا في مستوى التشغيل ولا الثقافة ولا الرياضة، ووزارات الشؤون الاجتماعية والتشغيل والشباب والرياضة والثقافة كانت مهمشة".

وأوضح لـ"العرب"، الشباب واعون جدا، لكن تم تجاهلهم ولم يتم الاهتمام بالجمعيات الرياضية والملاعب ودور الثقافة، حتى أصبحت فكرة الهجرة تراود الجميع في تونس وخصوصا الشباب الطامح لتغيير وضعيته".

ولعبت الصراعات الحزبية وتدهور

المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية دورا سلبيا في توسيع الفجوة بين الشباب والطبقة السياسية طيلة العشرية الأولى لمرحلة الانتقال الديمقراطي. ومثلت المواعيد الانتخابية الماضية مثالا واضحا لعدم مشاركة الشباب، وقد عكست النسب المتدنية لمشاركتهم سواء كناخبين أو مرشحين هذه الظاهرة.

وتمت دعوة حوالي ثلث التونسيين من الذين لا تتجاوز أعمارهم 35 عاما (مجموع المسجلين للانتخابات 9 ملايين ناخب) للدلاء بأصواتهم الأحد في الانتخابات الرئاسية. لكن كثيرين، لاسيما بين الشباب، غير مهتمين بالتصويت.

وبحسب دراسة أجراها "الباروميتر العربي" صدرت منذ أكثر من شهر، فإن 7 من كل 10 شباب تونسيين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاما يريدون الهجرة.

وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني "تسب الشباب الأمن في تونس ككيرة، ومن كانوا يحكمون البلاد في العشرية الماضية خصوصا الأحزاب، جعلوا الشباب يكرهون السياسة".

وأضاف لـ"العرب"، "العزوف هو نتيجة تبعات كاملة، وتم تهيمش الشباب بعد ثورة يناير 2011 ولم يكن هناك تنفيذ للشعارات التي رفعت حينها، حرية وكرامة وتشغيل"، لافتا إلى أن "عودة الشباب إلى ممارسة الحياة السياسية مرتهنة بجمله من الإنجازات".



حضر كبار وغاب الشباب

وتابع الشيباني "في الخمس سنوات القادمة ستبدأ السلطة مرحلة التحرير الوطني والعناية بالشباب، والانتخابات الرئاسية في أرقامها كانت متوقعة، ولا يوجد رئيس حصل على شرعية بهذه النسبة".

واستطرد قائلا "لا بد من المزيد من الوقت حتى يعود الشباب للاهتمام بالسياسة". وفي السنوات الأخيرة، ارتفعت نسبة الراغبين في الهجرة إلى 46 في المئة من التونسيين، وفقا "لباروميتر العربي" الذي يصف تونس في مقدمة الدول العربية من حيث عدد الراغبين في مغادرة البلاد.

ومطلع الأسبوع، غرق قارب مهاجرين قبالة شواطئ جزيرة جربة السياحية (جنوب شرق) على بعد 500 متر من الشاطئ، ولقي ما لا يقل عن 15 تونسيا حتفهم، بينهم وضع ونساء، حين تم اعتراض قاربين آخرين بحملان نحو أربعين مهاجرا غير قانوني أثناء مغادرتها جزيرة قرقنة (جنوب) وسواحل محافظة بنزرت (شمال).

وبعد عقد من الزمن، أصبح الشباب هم الأكثر تضررا من البطالة، إذ بلغت نسبة العاطلين عن العمل في صفوفهم 41 في المئة (مقارنة بالمعدل الوطني البالغ 16 في المئة) و23 في المئة بين الخريجين الشباب. ولم يخف مراقبون وجود أسباب أخرى لذلك العزوف، أبرزها أن عددا كبيرا من الشباب يعتبرون أن ما يقدمه عالم السياسة من تصورات وبرامج لا يمثلهم ولا يعكس خياراتهم ومشاكلهم ويواجهونه بالرفض.

الثلاثاء 2024/10/08
السنة 47 العدد 13274

العرب

فرنسا والمغرب يعززان تعاونهما العسكري بمناورات بحرية

محمد مامونى العلوي

الرباط - انطلقت الاثنين مناورات عسكرية بحرية بين فرنسا والمغرب، تحمل اسم "الشبيك"، تشارك فيها لأول مرة غواصة هجومية نووية فرنسية. وتعكس هذه الخطوة تطورات في العلاقات الثنائية، توجت بإعلان فرنسي على سيادة المغرب على صحرائه وعن زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى المملكة نهاية شهر أكتوبر الجاري. وصرحت القيادة البحرية الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط أن "هذه النسخة، التي تتضمن لأول مرة محورا لمكافحة الغواصات، تعكس تطور مجالات التعاون العملياتي، التي يسعى إليها المغرب وفرنسا، حيث تمتلك كلا البحريتين قدرات على مكافحة الغواصات ضمن مجالات الأمن والسلامة البحرية".

وأكد المصدر نفسه على إشراك غواصة نووية هجومية من نوع SNA في هذه النسخة الثلاثين من مناورات "الشبيك"، السنوية بين البحريتين المغربية والفرنسية، وهي سابقة في هذه المناورات التي "ستتيح للقوات البحرية المغربية الحصول على تدريب عالي المستوى في مجال مكافحة الغواصات، كما أن هذا التعاون "يسعى إلى تعزيز التوافق التشغيلي للوحدات المشاركة في مجالات الأمن والسلامة البحرية، بهدف التأكيد على قدرة الطرفين على العمل معا والاستجابة لأي حالة أزمة في البحر".

وتعد هذه المناورات البحرية السنوية، التي تنظمها البحرية الملكية المغربية إلى غاية 13 أكتوبر الجاري بالتعاون مع نظيرتها الفرنسية، مؤشرا إضافيا على تحسين العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الرباط وباريس، في اتجاه زيادة التعاون والتنسيق العسكري بين البلدين إلى مستويات أعلى لمواجهة مختلف التحديات التي يشهدها الفضاء المتوسطي.

وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية، أن "هذه المناورات البحرية تثبت أن العلاقات العسكرية بين المغرب وفرنسا ليست مجرد تعاون تقني أو عملياتي، بل تجسد رؤية إستراتيجية متكاملة وفهما عميقا للتحولات الجيوسياسية الإقليمية والدولية، وتعكس وعيا متزايدا بضرورة إضفاء ديناميكية جديدة على الشراكة الثنائية بعد تجاوز أسباب الخلاف الدبلوماسي الذي دام سنتين".

وأوضح لـ"العرب"، أن "طبيعة هذه المناورات مناسبة لتعزيز القدرات البحرية في إطار سعي المغرب للتموقع كقوة إقليمية قادرة على إحداث توازن إستراتيجي بين شمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبه"، مؤكدا أن "هذا التموقع يعكس رؤية إستراتيجية، تهدف إلى ترسيخ الاستقرار في منطقة

تعتبر حيوية ليس فقط لأمن المغرب، بل للأمن الأوروبي والعالمي".

واعتبر معتضد أن "المغرب وفرنسا لا يتشاركان في تعزيز الأمن فقط، بل يسعيان أيضا إلى بناء رؤية مشتركة حول مفهوم الأمن الإقليمي والطرق المثلى لمواجهته، في ظل التعاون العملياتي المغربي - الفرنسي البحري الذي لا يقتصر فقط على مواجهة التحديات الأمنية الاتنية، بل يشمل رؤية مستقبلية مشتركة تتماشى مع تطورات البيئة الأمنية العالمية".



هشام معتضد

المناورات تجسد رؤية إستراتيجية متكاملة بين البلدين

ويجرى هذا التمرين من 7 إلى 13 أكتوبر الجاري، إذ تتم المرحلة الأولى في ميناء الدار البيضاء، حيث ستجتمع القطع البحرية من الأسطولين الفرنسي والمغربي، ثم ستطور المناورات إلى مرحلة ثانية قبالة سواحل البحر الأبيض المتوسط المغربية قرب منطقة بحر البوران، وستقوم فرنسا بتوظيف أحد أنظمة الحسابات القومية الخاصة بها في مناورات "الشبيك"، مما يسمح للمراقبين الفرنسيين بتتبع تحركات الغواصة العسكرية ضمن أسطولوه البحري، وهي القطعة العسكرية التي تتقصد، وسط منافسة على هذه الصفة بين شركة "ثافال" الفرنسية التي سبق للمغرب أن كلفها بتصنيع مجموعة من قطعها البحرية، وشركة "تيسنكروب" للأنظمة البحرية، الألمانية.

وأكدت صحيفة "لا تريبون" الفرنسية أن هناك مفاوضات متقدمة بين المغرب وفرنسا لتزويد القوات المسلحة الملكية بغواصات حديثة من نوع "باراكودا" بعد أن ألغت أسرائيا عقدها مع فرنسا للحصول على هذه الغواصات، وذلك في إطار تحديث وتطوير القدرات البحرية للمملكة. وأعلنت السفارة الفرنسية بالرباط، في منشور على صفحتها في موقع "فيسبوك"، الشهر الماضي، عن بداية التعاون العسكري في المغرب تحت شعار "التجديد"، مشيرة إلى التحاق ممثلين للجيش الفرنسي بأسلحتها الثالثة (أي البرية والجوية والبحرية)، هذا الصيف، بمقرات عملهم على مستوى السفارة (الملحقة العسكرية) وعلى مستوى وحدات القوات المسلحة الملكية، وأن هذه البعثات المتنوعة تشهد على ارتباط البلدين ببعضهما، لافتة إلى أن البعثات العسكرية تعزز قابلية التشغيل البيئي بين قوات المتوسيط وجنوبه"، مؤكدا أن "هذا التموقع يعكس رؤية إستراتيجية، تهدف إلى ترسيخ الاستقرار في منطقة

وتؤكد أوساط ليبية أن حالة استقطاب حاد وتجاهبات تعرفها البلاد حاليا نتيجة محاولة كل طرف من الأطراف السياسية الدفع بممثلين عنه إلى عضوية مجلس الإدارة التي تم توزيعها إلى ثلاثة من طرابلس وثلاثة من برقة وعضو واحد من فزان. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أعربت عن ترحيبها بمصادقة مجلس النواب على تعيين محافظ ونائب محافظ مصرف ليبيا المركزي، بعد التشاور مع المجلس الأعلى للدولة. ودعت جميع الأطراف إلى ضمان عملية تسليم سلسلة للقيادة الجديدة، وأكدت على ضرورة تعيين مجلس إدارة يتسم بالمصداقية والتمهنية، لكن ذلك لم ينه الخلافات بين الفراقع الأساسيين، وإنما لا تزال المواجهات مستمرة بأشكال مختلفة.

التنافس على عضوية مجلس الإدارة وراء استمرار أزمة مصرف ليبيا المركزي

وذكر المتحدث باسم المجلس عبدالله بلقبح أن الجلسة، التي حضرها 108 من النواب وقراسها المستشار عقيلة صالح، أقرت يوم الاثنين تعيين الإدارة الجديدة للمصرف، مع الإشارة إلى تشكيل مجلس إدارة المصرف خلال عشرة أيام.

وتؤكد أوساط ليبية أن حالة استقطاب حاد وتجاهبات تعرفها البلاد حاليا نتيجة محاولة كل طرف من الأطراف السياسية الدفع بممثلين عنه إلى عضوية مجلس الإدارة التي تم توزيعها إلى ثلاثة من طرابلس وثلاثة من برقة وعضو واحد من فزان. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أعربت عن ترحيبها بمصادقة مجلس النواب على تعيين محافظ ونائب محافظ مصرف ليبيا المركزي، بعد التشاور مع المجلس الأعلى للدولة. ودعت جميع الأطراف إلى ضمان عملية تسليم سلسلة للقيادة الجديدة، وأكدت على ضرورة تعيين مجلس إدارة يتسم بالمصداقية والتمهنية، لكن ذلك لم ينه الخلافات بين الفراقع الأساسيين، وإنما لا تزال المواجهات مستمرة بأشكال مختلفة.

ورغم الإعلان رسميا عن حلها الأسبوع الماضي. ويتابع المراقبون، أن أغلب المتدخلين في أزمة المصرف إنما يبحثون عن مصالحهم الشخصية والأسرية والقوية وليس عن مصالح الدولة أو الشعب الليبي، وهو ما يعني أن الصراع مرشح للاستمرار إلى أن يجد كل طرف ما يطمح إليه، أو أن تتم الإطاحة بالسلطات الحالية وإتاحة الفرصة للشعب لاختيار سلطة جديدة تمثله.

مراقبون يرون أن أغلب المتدخلين في أزمة المصرف إنما يبحثون عن مصالحهم الشخصية وليس عن مصالح الدولة

وقبل أسبوع، أدى محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى ونائبه مرعي البرعصي اليمين الدستورية أمام مجلس النواب، بعد تصويت المجلس بالإجماع على تعيينهما.

وأضاف أنه "حسب الاتفاق فإن تقرير البعثة يجب أن يتضمن صحة انعقاد الجلسة وتوافر نصاب الثلثين من عدمه لاستكمال الإجراءات والمخاطبات مع الخزانة الأميركية حسب اتفاق رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي أخيرا معهم"، مردفا أن "المجلس الرئاسي يجدد تأكيد انفتاحه على حوار يفضي إلى إلغاء جميع القرارات الأحادية المرتبطة بالملف الاقتصادي والمالي برعاية البعثة الأممية".

ويرى مراقبون أن دغيم الذي كان عضوا في مجلس النواب قبل تعيينه مستشارا لرئيس المجلس الرئاسي يتصدر الحملة المعادية للبرلمان، ويقود حملة التشكيك في قراراته بما يتسجم مع طبيعة التحولات في الموقف السياسي المبني على مبدأ انقلاب سلطات العاصمة التنفيذية الممثلة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة على سلطة مجلس النواب في بنغازي .

وبحسب المراقبين، فإن أطرافا معيبة في السلطة تسعى إلى الاستمرار في الضغط على إدارة المصرف من أجل إجبار المحافظ الجديد ونائبه على تقديم تنازلات، وهو ما يبرر استمرار الأزمة

واستنكر العرفي تشكيل الرئاسي في جلسة البرلمان ومطالبتة للبعثة الأممية بتقرير مفصل، مشيرا إلى أن معظم وسائل الإعلام تناقلت مجريات الجلسة ولا مجال للتشكيك في النصاب. وجاء هذا التصريح، بعد أن قال ممثل المجلس الرئاسي في الحوار حول أزمة مصرف ليبيا المركزي زياد دغيم إن المجلس في انتظار تقرير بعثة الأمم المتحدة عن مشاركتها كعضو مراقب في جلسة مجلس النواب لتعيين محافظ المركزي ونائبه.

ورحب دغيم بتسليم ناجي عيسى مهامه كمحافظ للمصرف "بشكل مؤقت لسد شغور المنصب بعد اعتذار محمد الشكري عن تليفه" ليشك لاحقا في شرعية الجلسة البرلمانية التي تم خلالها التصديق على الاتفاق المشترك مع مجلس الدولة بعد مشاورات جرت برعاية الأمم المتحدة من خلال بعثتها في ليبيا.

وقال دغيم في تصريحات "بحسب ما توافر لنا من صور ومعلومات عن الأعضاء الموقعين بالبصمة المشاركين في الجلسة لم يتجاوزوا 92 نائبا ويمكن معالجة الأمر في حالة ثبوته".

المختلفة تتنافس على إشراك أنصارها في هذا الاتفاق.

من جانبه، قال عضو مجلس النواب الليبي بالمنعم العرفي إن المجلس الرئاسي متحالف مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة لعرقلة التنفيذ الكامل لاتفاق المصرف المركزي.



الصراع على المناصب مستمر

ردود فعل ساخرة وغاضبة من تصريحات مشعل عن انتصارات حماس

ناشطون: #طوفان_نحو_التحرير أم طوفان نحو الإبادة



ماذا يدور في رأس مشعل

الماضي، أن الحركة تفوز بالحرب وستلعب دورا حاسما في مستقبل غزة. وأضاف أن "حماس لها اليد العليا، لقد ظلت صامدة، وأدخلت الجيش الإسرائيلي في حالة من الاستنزاف". وذكرت "نيويورك تايمز" أن التعليقات التي أدلى بها مشعل (68 عاما)، في المقابلة التي استمرت ساعتين في غرفة المعيشة بمنزله في الدوحة، قدمت رؤى نادرة في تفكير مسؤولي حماس.

وفي المقابلة، أوضح مشعل أن مسؤولي حماس ليسوا على عجلة من أمرهم لإبرام وقف إطلاق النار مع إسرائيل بأي ثمن، ولن يتخلوا عن مطالبهم الرئيسية لإنهاء الحرب وانسحاب إسرائيل.

وقال مشعل "لم تكن الرؤية الإسرائيلية - الأميركية تتحدث عن اليوم التالي للحرب، بل عن اليوم التالي لحماس".

الأردن وبمناسبة السابع من أكتوبر. سكان #مخيم_البقعة الموجود غرب #عمان على طرق الشمال في #الأردن يقومون بتعطيل حركة السير ورمي السيارات بالحجارة.

هذا عمل قدر يهدد الأمن ويضر بالملكات الخاصة والعامة. وشنت حركة حماس في السابع من أكتوبر 2023 هجوما على جنوب إسرائيل، هو الأكبر منذ إقامة الدولة العبرية عام 1948. وأسفر الهجوم عن مقتل 1205 أشخاص، معظمهم من المدنيين، وفقا لحصيلة أعدتها "وكالة الصحافة الفرنسية"، استنادا إلى أرقام إسرائيلية، بما يشمل الرهائن الذين قتلوا أو لقوا حتفهم أثناء احتجازهم في قطاع غزة.

ورغم الانتقادات التي يواجهها مشعل إلا أنه يكرر نفس الخطابات في جميع المناسبات، حيث أكد في مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" في سبتمبر

ويطالب الشعوب العربية بالانقلاب على نفس الحكومات.

واعتبر ناشطون أن دعوات مشعل التحريضية تثير الفوضى، حيث عم الإضراب الشامل مخيم البقعة في الأردن الاثني بمنااسبة الذكرى الأولى للسابع من أكتوبر.

وجاء الإضراب تلبية لدعوة من لجنة تنسيق العمل الشعبي في مخيم البقعة. وأظهرت المحال التجارية التزاما كبيرا بدعوة الإضراب "في أعظم أيام مجابهة العدو" تحت مسمى "إضراب الكرامة". وكانت دعت اللجنة إلى يوم إضراب شامل لجميع مناحي الحياة باستثناء القطاع الصحي في مخيم البقعة إسنادا "للمقاومة" فيما تحدث البعض عن أعمال تخريبية.

وبناء على تعليمات #خالد_مشعل وأمين عام جبهة العمل الإسلامي في

من العرب، بعد أن تاجر خالد مشعل ورفاقه بها، وتكسروا للحرب، وارتموا بأحضان نظام الملاهي.

وعلق آخر:

@zmjh12 سوف يسجل التاريخ على خالد مشعل ومن على شاكلته من أذئاب إيران أسوء قادة وأفشل معركة نضاليه لتحرير وطن.

41 ألف شهيد. 100 ألف جريح. تدمير 90 في المئة من منازل القطاع. تهجير كامل سكان القطاع. وقتل معظم المقاتلين وقادتهم. ثم يأتي هذا التسلسل على جثث الأبرياء، يتحدث عن انتصار.

وجاء في تغريدة:

@xxxxzz2599 صحيح انتصرت إسرائيل ودمرت غزة وأهلك الحرت والنسل والسبب عصابة خالد مشعل التي تعمل لصالحها وصالح إيران. إسرائيل المستفيد من ذلك.

ووجه مشعل الشكر إلى لبنان والعراق واليمن وكل من قدم الدعم والمساندة لمعركة طوفان الأقصى، مشيرا إلى أن "طوفان الأقصى حققت الكثير خلال عام مما لم يتحقق سابقا، وأعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة، ودمرت صورة الكيان الصهيوني أمام العالم وكشفت حقيقةه".

وكتب ناشطون على هذه التصريحات، قائلا:

@mugbelalsaiari لا جديد... خطاب #خالد_مشعل التحريضي على المزيد من دمر الدم الفلسطيني بشعارات فارسية زائفة وانتصارات وهمية يأتي تحت ضغط #الحرس_الثوري_الإيراني لقيادات الميليشيات والتي لا تزال تحت قبضة نظام الملاهي ومن يخرج منهم مصيره التصفية.

وأضاف آخر:

@M_AIAli_40 خالد مشعل يطالب الحكومات العربية بإرسال أموال

كرر رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل مزاعمه عن الانتصارات وخسائر إسرائيل في الحرب المدمرة على غزة، ليرد عليه الناشطون العرب في تعليقات تباينت بين السخرية والتهمك والغضب.

الدوحة - أشارت تصريحات رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل موجة غضب واستنكار وتهكم واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتصدر التردد بعد حديثه عن انتصارات حماس وخسائر إسرائيل في الذكرى الأولى لهجوم السابع من أكتوبر.

وأعاد الناشطون على الشبكات الاجتماعية نشر مقاطع فيديو تضمنت تصريحاته، المستهجنة بالنسبة لهم والتي بدت منفصلة عن الواقع تناولت انتصارات وبطولات ومكاسب، بينما الفلسطينيين في قطاع غزة يعانون الولايات وسط الدمار والمأساة.

وجاء في كلمة مشعل "سيظل الطوفان نقطة سوداء في تاريخ هذا الكيان، ومبشرة ومنذرة بزواله عما قريب بإذن الله"، وأشار إلى أن "قوى المقاومة، وعلى رأسها حركة حماس، قدمت في هذه اللحظة خبرة رجالها وقادتها الكبار، وعلى رأسهم رئيسها إسماعيل هنية، ونائبه صالح العاروري".

وأضاف أن "طوفان الأقصى يمثل مرحلة جديدة ونقله كبيرة في الصراع"، وأنه "أعاد الكيان الصهيوني إلى نقطة الصفر، فاصبح يعيش حرب وجود، حيث اهتزت ثقته بنفسه وتدمرت نفسه، حتى الشوارع الصهيوني فقد الثقة بنفسه".

وحاول بعض الناشطين استيعاب كلمات مشعل التي تتحدث عن الانتصارات وحاولوا البحث عنها على أرض الواقع غير أنهم لم يجدوا لها أثرا، وجاء في تعليق:

@Goa_200 مادري وش مفهوم النصر عند خالد مشعل! ممكن أنا ما أفهم! فهموني! النصر بمقتل 700 جندي إسرائيلي وإصابة 5000 مقابل 42 ألف فلسطيني وتهديم البيوت وتشريد العوائل الغزوية مع مقتل إسماعيل هنية في إيران! إذا هذا النصر وش الهزيمة!

@salehalfahid لم يعد أحد من العرب يثق بحماس وقادة #حماس... وبالأذات #خالد_مشعل.

ولم تعد قضيتهم أولوية عند الكثير

الثالثة. وبعد تسعة أيام من الولادة، اضطرت إلى التخلي عن سيارتها ومواصلة السير على الأقدام. وقالت "كان علي أن أسير ثمانية كيلومترات (خمسة أميال) للوصول إلى الجنوب مع أطفالتي. كانت الجثث في كل مكان، وكان المشهد مرعبا. شعرت أن قلبي سيتوقف من الخوف". وبعد ستين يوما فقط، عادت أمام الكاميرا لتقديم تقارير عن الحرب، وانضمت إلى صفوف الصحفيين الفلسطينيين الذين مثلوا النافذة الوحيدة للعالم على الصراع في غياب وسائل الإعلام الدولية، التي لم تمنحها السلطات الإسرائيلية حرية الوصول.

وقالت الزعنون لرويتز "المراسلون يكتبون التقارير بدمائهم، وهم يعلمون ذلك، ولا يمكنهم الابتعاد عن التغطية لفترة طويلة".



ظروف قاتلة

الإعلام الإيراني ينتقد التغطية العربية لحروب وكلاء إيران

تعمل وفق أجندات معينة اتخذت من نفسها سلاحا لطرف كيان الاحتلال ضد الشعوب المظلومة، فاخرت العوان الإسرائيلي على البلاد العربية والإسلامية، لتصوره على أنه مجرد حرب بين "إسرائيل وحماس" أو "إسرائيل وحزب الله"، بينما الحقيقة "أعق".

وشنت مختلف وسائل الإعلام الإيرانية حملة على قناة العربية، وخصصت قناة "برس.تي.في" الإيرانية الناطقة بالإنجليزية تقريرا لمهاجمة القناة السعودية.

وقال التقرير إن "قناة العربية الإخبارية المملوكة للدولة في السعودية تتعاون بشكل مباشر مع الجيش الإسرائيلي من أجل تلميع صورة النظام الإسرائيلي وسط حربه الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة".

وبثت هيئة الإذاعة والتلفزيون التابعة للنظام الإيراني التقرير، قائلة إن "القناة كانت تحاول استعادة صورة النظام من خلال استخدام تعبيرات مؤيدة لإسرائيل وتجنب المفردات التي تعكس فداحة فظائع تل أبيب في تغطيتها للحرب". وأضافت أن "التحيز كان واضحا في العناوين الرئيسية ومحسوس في الأخبار العاجلة التي كانت تبثها القناة. وتستخدم القناة كلمة "قتلى" بدلا من "شهداء" للإشارة إلى القتلى الفلسطينيين في الحرب، في حين تشير إلى الاحتلال والكيان الصهيوني باسم "إسرائيل" وجيش الاحتلال باسم "الجيش الإسرائيلي".

طهران - تشن وسائل إعلام إيرانية هجوما على الناصر العربية في تغطيتها لحرب غزة، ويتضح أنها تسعى من وراء هذا الهجوم إلى عدة أهداف أولها الترويج لدعاية "المقاومة" ثم تشويه الإعلام الذي لا يتماشى مع روايتها للأحداث.

وقالت وكالة مهر الإيرانية للأنباء إنه "في الحروب والصراعات، تتعدى المواجهات حدود السلاح، لتعكس قيمة الكلمة كسلاح لا يقل أهمية. الإعلام أحد أهم أدوات الحرب النفسية، يلعب دورا حاسما إما بكشف الحقائق أو بتضليل الشعوب".

وأضافت "مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لعملية "طوفان الأقصى"، برز دور الإعلام في التصدي لآلة الدعاية الإسرائيلية. بينما تعمل الدعاية الإسرائيلية وحلفاؤها على التلاعب بالحقائق ونشر الأكاذيب، وتستخدم الإعلام كسلاح معلومات في هذه المعركة".

ويبدو أن أكثر ما يزعج الإعلام الإيراني هو توصيف "القتلة" رغم أنه مصطلح إعلامي متعارف عليه عالميا، غير أنه يريد أن يصدر صفة المقاومة على جميع وسائل الإعلام.

وقالت قناة مهر أن "مظاهر الانحياز الإعلامي للخطاب الإسرائيلي ظهر في اللغة المستخدمة في تغطيتهم للأحداث؛ حيث يُستخدم مصطلح 'قتلى' بدلا من 'شهداء' عند الإشارة إلى ضحايا غزة ولبنان".

وزعمت قناة العالم الإخبارية في تقرير أن "وسائل إعلامية عربية وغربية

شنت إسرائيل هجوما بعد أن اقتحمت حماس جنوب إسرائيل، مما أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص واحتجاز أكثر من 250 رهينة، وفقا لإحصاءات إسرائيلية.

المادة 79 تتعامل مع اتفاقيات جنيف مع الصحفيين العاملين في بيئات الصراع باعتبارهم مدنيين محميين

وبالنسبة للصحافيين مثل الزعنون، لا تقتصر التحديات على البقاء آمين أثناء التغطية الإخبارية. مثل بقية سكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون شخص، نزح العاملون في مجال الإعلام عدة مرات، وجاعوا، وافتقروا إلى الماء والمأوى، وحزنوا على جيرانهم وأصدقائهم القتلى. وقالت الزعنون إن الطعام نادر، والحفاضات باهظة الثمن، والأدوية غير متوفرة. بالإضافة إلى رغبتها المهنية في الاستمرار في التغطية الإخبارية، فهي بحاجة إلى توفير الطعام على المائدة لأن زوجها لم يتمكن من العمل منذ بدء الحرب. وتابعت "إذا لم أعمل، سيجوع أطفالتي". ومثلها كمثال كل أهل غزة، تخشى على سلامتها ولا تجرؤ على تحدي أوامر الإخلاء الإسرائيلية. وقالت "لم تكن لدينا أي حماية حقيقية. ولو قررنا البقاء في المناطق الشمالية لكان ذلك سيكلفنا بالتأكيد ثمننا باهظا للغاية، وهذا ما حدث لأصدقائنا".

عام من الحرب في غزة: الصراع الأكثر دموية بالنسبة إلى الصحفيين

حتى الرابع من أكتوبر، قُتل ما لا يقل عن 127 صحفيا وعاملا في وسائل الإعلام منذ بدء الصراع، وفقا للجنة حماية الصحفيين ومقرها الولايات المتحدة. وقد كان العام الماضي الفترة الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للصحافيين منذ بدأت منظمة مراقبة الصحافة في تسجيل هذه الأرقام في عام 1992. وقد سجلت منظمة "مراسلون بلا حدود" المدافعة عن حرية الصحافة مقتل أكثر من 130 صحفيا فلسطينيا في غزة في العام الماضي، بما في ذلك ما لا يقل عن 32 من العاملين في مجال الإعلام الذين تقول إنهم كانوا مستهدفين بشكل مباشر من قبل إسرائيل.

حتى الآن، حددت لجنة حماية الصحفيين أن ما لا يقل عن خمسة صحفيين كانوا مستهدفين بشكل مباشر من قبل القوات الإسرائيلية في عمليات قتل تصنفها اللجنة بأنها جرائم قتل. ومن بين هؤلاء الصحفي عمام عبدالله (37 عاما) الذي قتلته دبابة إسرائيلية في جنوب لبنان في أكتوبر الماضي، وفقا للتحقيق أجرته وكالة رويترز. ولا تزال لجنة حماية الصحفيين تبحث في التفاصيل للتأكد من صحة ما لا يقل عن 10 حالات أخرى تشير إلى استهداف محتمل.

وقال المقدم ريتشارد هيش، المتحدث الدولي باسم قوات الدفاع الإسرائيلية، في وقت مقتل عبدالله "نحن لا نستهدف الصحفيين".

قُتل أكثر من 41600 شخص في غزة وجرح ما يقرب من 100 ألف شخص منذ السابع من أكتوبر، وفقا لوزارة الصحة في غزة.

ما الذي تريده إسرائيل من الغزو البري للبنان

تأمين الحدود وتدمير بنية حزب الله العسكرية من بين أهداف أخرى غير معلنة

عقب أيام قليلة من مقتل الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله في ضربة مدمرة على ضاحية بيروت الجنوبية، شرع الجيش الإسرائيلي في تنفيذ عملية عسكرية برية تستهدف مواقع تابعة لحزب الله في جنوب لبنان، أحد معاقل الحزب.

بيروت - بعد أسبوع من القصف المكثف على أهداف لحزب الله اللبناني، أعلن الجيش الإسرائيلي الثلاثاء الماضي أنه بدأ عملية برية "محدودة" ضد الجماعة المدعومة من إيران في جنوب لبنان أوقعت مئات القتلى، الأمر الذي أثار تحذيرات دولية من التصعيد وصولاً إلى الحرب الشاملة وتساؤلات عن أهداف العملية البرية.

وغزت إسرائيل جنوب لبنان، فيما وصفته بعملية برية "محدودة ومحلية ومستهدفة" ضد حزب الله، حيث عبرت القوات الإسرائيلية في الأول من أكتوبر الحدود لأول مرة منذ حرب إسرائيل والحزب اللبناني التي استمرت 34 يوماً في عام 2006.

وحزب الله هو جماعة مسلحة وحزب سياسي يسيطر على جزء كبير من جنوب لبنان، تعتبره الولايات المتحدة منظمة إرهابية، على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي أدرج جناحه المسلح فقط في القائمة السوداء.

ما هو هدف إسرائيل

قال الجيش الإسرائيلي إن هدفه هو تدمير أهداف حزب الله على طول الحدود. وذكر أن فرقة من الجيش، يبلغ عددها عادة أكثر من 10 ألف جندي، متورطة. وجعلت إسرائيل الشهر الماضي عودة حوالي 60 ألفاً من سكان شمال إسرائيل الذين نزحوا بسبب هجمات حزب الله هدفاً رئيسياً للحرب. وتبادلت إسرائيل

بعد عملية العزم الصلب: كيف نتجنب إفساد العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق مرة أخرى

بغداد - في منتصف سبتمبر، أعلنت الحكومة العراقية أنها توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة لسحب معظم القوات الأميركية من العراق على مدى العامين المقبلين.

وبعد حوالي أسبوعين، في نهاية اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في 27 سبتمبر، وصف المسؤولون الأميركيون والعراقيون الاتفاق بأنه انتقال ينتهي فيه الوجود العسكري للتحالف وتنقل الولايات المتحدة والعراق إلى علاقة أمنية ثنائية.

ووفقاً للإعلانين، فإن معظم القوات الأميركية ستغادر بحلول نهاية عام 2025، تاركة وراءها وحدة صغيرة في كردستان لدعم العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام



انسحاب القوات الأميركية لا يلغي التعاون الأمني والاستخباراتي



سيناريوهات مفتوحة

المنظمة منذ فترة طويلة، في غارات جوية على بيروت في 27 سبتمبر. ومن المرجح أن يؤدي الغزو البري الإسرائيلي لجنوب لبنان إلى زيادة الضغوط على طهران. لكن الخبراء قالوا إن من غير المرجح أن تشن طهران ضربة عسكرية مباشرة على إسرائيل، وهي الخطوة التي قد تؤدي إلى حرب شاملة مع عدوها اللدود.

وعندما كان حليف إيراني آخر، الرئيس السوري بشار الأسد، معرضاً لخطر الإطاحة به خلال الحرب الأهلية في ذلك البلد، تدخلت إيران لإبقائه في السلطة.

لكن عزيزي قال إن من غير المرجح أن تنشر إيران قوات بالوكالة بالإضافة إلى مستشاريها العسكريين - كما فعلت في سوريا - في لبنان.

كما منعت الحكومة اللبنانية الطائرات الإيرانية من دخول المجال الجوي للبلاد بعد تهديدات من إسرائيل.

ورجح عزيزي أن الخيار الوحيد القابل للتطبيق لإيران هو مساعدة أعضاء آخرين في ما يسمى بمحور المقاومة - شبكة طهران الفضافضة من الوكلاء والنفاء - على "حشد وزيادة هجماتهم ضد إسرائيل".

الشمال إلى منازلهم، ستكون عبر عمل عسكري.

ويعيد الحديث عن منطقة أمنة فكرة "الحزام الأمن"، والحديث عن القرار الأممي 1701 الصادر عام 2006 الذي ينهي الحرب التي شنتها إسرائيل آنذاك، وفيه دعا مجلس الأمن الدولي لبنان وإسرائيل إلى وقف دائم لإطلاق النار استناداً إلى عدد من المبادئ والعناصر.

وأشار خلالها إلى "الاحترام التام للخط الأزرق، واتخاذ ترتيبات أمنية لمنع استفزاز الأعمال القتالية، بما في ذلك إنشاء منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني خالية من أي أفراد مسلحين أو معدات أو أسلحة، بخلاف ما يخص حكومة لبنان وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان".

والخط الأزرق، الذي يمتد لمسافة 120 كيلومتراً على طول حدود لبنان الجنوبية، "خط انسحاب" وضعتة الأمم المتحدة عام 2000 لتأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان.

هل تتدخل إيران

تعرضت إيران، الحليف الرئيسي لحزب الله، لضغوط شديدة للرد بعد اغتيال إسرائيل لحسن نصرالله، زعيم

السلام التابعة للأمم المتحدة. ومع سيطرة حزب الله على جزء كبير من المنطقة، فمن غير المرجح أن يلعب الجيش اللبناني دوراً رئيسياً في القتال البري مع القوات الإسرائيلية.

وقال هورويتز إن الجيش اللبناني "ليس مصمماً للدفاع عن لبنان في مواجهة قوات الدفاع الإسرائيلية، وربما يكون هناك الكثير من الضغوط الدولية لإبعاده عن الطريق".

وكشفت تقارير إسرائيلية، أن قائد المنطقة الشمالية في الجيش، أوري غوردين، بدأ ممارسة "ضغوط" على القادة من أجل الموافقة على تنفيذ هجوم بري جنوبي لبنان، يهدف إلى إنشاء "منطقة عازلة".

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية والقناة الـ13 العبرية، أن غوردين "يضغط على صناع القرار لبدء توغل واسع في لبنان".

كما قال وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت خلال لقاء جمعه بالمبعوث الأميركي، أموس هوكستين، إن إمكانية الحل الدبلوماسي للوضع على الحدود الشمالية "انتهت"، معتبراً أن سبب ذلك يعود إلى "استمرار حزب الله في ربط نفسه بحماس، ورفضه إنهاء الصراع". وأضاف "الطريقة الوحيدة لإعادة سكان

عراقية قادرة على احتواء ميليشياتها - وراغبة في احتواء - والتي قد تمسأ أي فراغ قد خلفه تنظيم داعش المهزوم أو رحيل قوات التحالف. ويضيف بفاف أن تعزيز هذه الإرادة السياسية وترسيخ قدرة الحكومة سوف يتطلب المزيد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي قد لا يتمكن العراقيون من تحقيقها بدون دعم خارجي. وعلى هذا فإن أي علاقة أمنية ثنائية مستدامة سوف تعتمد أيضاً على المشاركة الشسطة في معالجة الظروف السياسية والاقتصادية الأساسية التي تغذي عدم الاستقرار.

إن المخاوف بشأن عودة تنظيم داعش ليست بلا أساس. فعندما غادرت القوات الأميركية العراق في عام 2011، طُرت القاعدة من معاقليها في محافظة الأنبار، وانخفض العنف في بغداد إلى مستويات مماثلة لعواصم البلدان النامية الأخرى.

ولكن في العام الذي أعقب الانسحاب، ازداد العنف بشكل حاد. ولكن في عام 2013، تمكنت بقايا تنظيم القاعدة، بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة العراقية والتي أدت إلى عزل السنة، من إعادة تنظيم صفوفها وبناء قاعدة من الاتباع، ثم التحول إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وفي حين من غير المرجح أن ترتكب إدارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أخطاء مماثلة، فإن الميليشيات التابعة لإيران قد تكون حرة مرة أخرى في الانخراط في النوع من الانتهاكات الطائفية التي مكنت تنظيم الدولة الإسلامية من الصعود في المقام الأول. ومن المرجح أن يكون هذا التاريخ في الاعتبار، عندما صرح الجنرال مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأميركية، أمام الكونغرس في مارس بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد يستعيد الأراضي المفقودة في غضون عامين إذا انسحبت

وفي حين من غير المرجح أن ترتكب إدارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أخطاء مماثلة، فإن الميليشيات التابعة لإيران قد تكون حرة مرة أخرى في الانخراط في النوع من الانتهاكات الطائفية التي مكنت تنظيم الدولة الإسلامية من الصعود في المقام الأول. ومن المرجح أن يكون هذا التاريخ في الاعتبار، عندما صرح الجنرال مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأميركية، أمام الكونغرس في مارس بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد يستعيد الأراضي المفقودة في غضون عامين إذا انسحبت

بعد عملية العزم الصلب: كيف نتجنب إفساد العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق مرة أخرى

الإسلامي قاسم سليماني، أصدر البرلمان العراقي قراراً غير ملزم بطرد القوات الأميركية. واستمر الضغط لفرض القرار دون هوادة حيث انخرطت الولايات المتحدة وإيران ووكلاهما في عدة دورات تصعيدية منذ ذلك الحين.

ولكن ما تغير هو التصور، إن لم يكن الواقع، بأن تهديد داعش أصبح قابلاً للإدارة الآن وأن القوات الأميركية لم تعد هناك حاجة إليها. فخلال زيارته لواشنطن في أبريل الماضي، وصف رئيس الوزراء العراقي السوداني الوضع الأمني بأنه مستقر، ويتطلب الانتقال من العمليات العسكرية إلى العمليات الشرطية.

ولتيسير هذا الانتقال، وقع السوداني على إستراتيجية شاملة لإصلاح قطاع الأمن تتوافق مع مبادئه الأخرى للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي. وفي ظل هذه الظروف، قد لا تكون القوات القتالية الأميركية غير ضرورية فحسب، بل قد تخلق أيضاً انطبعا بعدم الاستقرار، مما يقوض استراتيجية إصلاح قطاع الأمن والاستثمار الدولي والمحلي الحاسم لمنع عودة داعش.

ونظراً لإمكانية التصعيد في المستقبل، فإن الاستمرار في تعريض القوات الأميركية للخطر بسبب المكاسب الهامشية ضد داعش لا معنى له. ولحسن الحظ، في أغسطس الماضي، بينما كان السوداني يتفاوض على إنهاء عملية العزم المتاصل، وافقت الميليشيات العراقية على "هدنة غير معلنة" طالما أن القوات الأميركية لا تهاجمها أو تستخدم المجال الجوي العراقي لمهاجمة إيران. ويبدو أن الهدنة صامدة. ومن غير الواضح ما إذا كانت ستستمر بعد الانسحاب، وخاصة إذا رأى الجمهور العراقي أن القوات الأميركية غير ضرورية.

ترسيخ قدرة الحكومة سوف يتطلب المزيد من الإصلاحات التي قد لا يتمكن العراقيون من تحقيقها بدون دعم خارجي

ومع ذلك، في حين أن هذه المخاوف ليست بلا أساس، إلا أنها يمكن أن تكون مبالغ فيها. ومن المرجح أن الولايات المتحدة لا تستطيع - أو ترغب في - أن تفعل الكثير لتغيير موقف الحكومة العراقية بشأن وجود القوات الأميركية. ووضعت الجهود الإيرانية لطرد القوات الأميركية ومصصلحة الجمهور العراقي في عدم الانجرار إلى صراع إيران مع الولايات المتحدة ضغوطاً كبيرة على الحكومة العراقية لطرد القوات الأميركية لبعض الوقت. وبعد الضربة الأميركية التي قتلت قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري

مواجهة إيران تمنح بنيامين نتنياهو فرصة لمحو وصمة 7 أكتوبر

تطالب حكومته ببذل المزيد من الجهد لإعادة الرهائن الذين احتجزتهم حماس في السابع من أكتوبر، حيث أشار بعض المحتجين إلى أن نتنياهو يتعمد إطالة أمد الحرب لتحقيق أهدافه السياسية. وداد نتنياهو على القول إن الضغط العسكري المستمر على حماس هو فقط الذي سيعيد الرهائن، وتعهده بمواصلة الحرب إلى أن يتم القضاء على حماس كقوة عسكرية وحاكمة في غزة. ويرفض رئيس الوزراء الإسرائيلي حتى الآن تحمل المسؤولية الشخصية عن هجمات السابع من أكتوبر والتي تعد أسوأ الإخفاقات الأمنية في تاريخ إسرائيل. واكتفى بالقول إنه سيتعين على الجميع الإجابة على أسئلة صعبة عندما تنتهي الحرب مع حماس، ورفض الدعوات التي تطالب باستقالته وبإجراء انتخابات مبكرة. وخارج إسرائيل، كان نتنياهو هدفاً للمحتجين الغاضبين من الحملة العسكرية الإسرائيلية التي ألحقت دماراً هائلاً بقطاع غزة وقتلت وفقاً للسلطات الصحية الفلسطينية أكثر من 42 ألف فلسطيني. وانتقدت حكومات دول أجنبية منها الولايات المتحدة الحليف الوثيق لإسرائيل الهجوم الإسرائيلي على غزة وعبرت تلك الحكومات عن قلقها أيضاً من امتداد الصراع إلى لبنان. وتنتظر المحكمة الجنائية الدولية في طلب الإدعاء بإصدار مذكرة اعتقال ضد نتنياهو بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة، مما يضعه في نفس الخانة مع يحيى السنوار القيادي بحركة حماس التي تصنفها الكثير من الدول الغربية من منظمة إرهابية.



إنجازات عسكرية تمنح نتنياهو جرعة أمل

قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قانّي: مقتل أم متوار عن الأنظار

الحرس الثوري خلال حرب الخليج الأولى في ثمانينات القرن الماضي. ويتمتع قانّي أيضاً بخبرة في العمليات في دول أخرى وراء حدود إيران الشرقية، ومنها أفغانستان وباكستان. ولا يتحدث قانّي اللغة العربية، على عكس سليمان الذي كان يتحدث بطلاقة مع الفضائل المسلحة العراقية وقادة حزب الله. ولم يكن قانّي يؤثر الظهور علناً مثل سليمان، ولا تتوفر سوى معلومات قليلة عنه عبر الإنترنت أو في البرقيات الدبلوماسية المسربة. وخلافاً لسليمان الذي التقطت له صور كثيرة على مدى سنوات في ساحات القتال في العراق وسوريا إلى جانب الفضائل المسلحة التي تسلمها طهران وتدريبها، فضل قانّي التوازي عن الأنظار وإجراء معظم اجتماعاته وزياراته إلى الدول المجاورة سرا.



هل يكون التالي

سعت إلى تهينة السكان إلى المزيد من المعارك. وقال في بداية اجتماع سياسي أمني بعد الهجمات الصاروخية الإيرانية "لقد ارتكبت إيران خطأ كبيراً الليلة وسوف تدفع ثمنه". ووفقاً لاستطلاع أجرته الجامعة العبرية في القدس، فإن حوالي 80 في المئة من الإسرائيليين يشعرون بأن الحملة في لبنان حققت التوقعات أو تجاوزتها، لكن نفس الاستطلاع كشف عن خيبة أمل في ما يتعلق بالحملة في غزة، حيث أيد 70 في المئة وقف إطلاق النار من أجل إعادة الرهائن الإسرائيليين إلى ديارهم. وكان نتنياهو عضوًا في وحدة النخبة بالقوات الخاصة التي نفذت عدداً من أجراء عمليات إسرائيل لإنقاذ رهائن في السبعينات. ويهين نتنياهو على السياسة الإسرائيلية منذ عشرات السنين وفاز بفترة ولاية سادسة غير مسبوقة في عام 2022 ليكون صاحب أطول فترة في منصب رئيس الوزراء في تاريخ البلاد. وكان تحالفه مع الأحزاب الدينية القومية اليمينية المتشددة مفتاحاً لانتصاره، وواجه بعضاً من أكبر الاحتجاجات في تاريخ إسرائيل العام الماضي بشأن حزمة تدابير استهدفت الحد من سلطات المحكمة العليا مما أثار اتهامات له بأنه يقوّض أسس الديمقراطية في البلاد. وتضررت شبهيته بشكل أكبر بسبب محاكمته بتهم فساد ينفّيها. ومنذ بداية الحرب، أفسحت الاحتجاجات على التغييرات القضائية المجال لمظاهرات حاشدة على نحو متكرر

وتنتابها شخصية مكروهة لمئات الآلاف الذين شاركوا في مظاهرات في انحاء العالم احتجاجاً على حرب إسرائيل على غزة خلال العام الماضي، كما يمثل إنجازاً متكرراً حتى لا قرب حلفائه الولايات المتحدة لكن الأمر انعكس إيجابياً عليه في الداخل الإسرائيلي. فقد استقبلت إسرائيل نبأ اغتيال حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله والحليف الرئيسي لحماس في غزة إسرائيل في 27 سبتمبر بفرحة غامرة في بلد لا يزال يعاني من صدمة السابع من أكتوبر 2023 ومن الضرر الذي لحق بصورته في الخارج جراء الحرب المستمرة منذ عام في قطاع غزة. وحتى عندما لجأ الإسرائيليون إلى الاحتشاد في الملاجئ تحت وطأة الهجوم الصاروخي الإيراني الأسبوع الماضي، فإن نجاح إسرائيل في اعتراض معظم القذائف بالتنسيق مع حلفائها الغربيين ساعد في تعزيز شعور البلاد بالقدرة على الصمود. لكن مقتل ما لا يقل عن تسعة جنود إسرائيليين في لبنان منذ إعلان إسرائيل عن عملياتها البرية هناك في الأول من أكتوبر، أثار حالة من القلق وأعاد التذكير بالمخاطر المحتملة التي تنتظر إسرائيل هناك. بيد أن نتنياهو الذي وصف مقتل نصرالله بأنه "نقطة تحول"، قاد جولة من التصريحات التي أدلى بها المسؤولون الإسرائيليون في الأيام الأخيرة والتي

ويقال مسؤول كبير في حماس طلب عدم الكشف عن هويته إن قوة العقيدة والإصرار على الهدف هما الأساس في تكوين عزيمته وإنه متشكك وزاهد يرضى بالقليل. قبل الحرب، كان السنوار يحكي أحياناً عن حياته المبكرة في غزة خلال عقود من الاحتلال الإسرائيلي، وقال ذات مرة إن والدته كانت تحيك الملابس من الجوالق، وهي الأجلة المتبقية بعد تفريغ المساعدات الغذائية التي تقدمها الأمم المتحدة، بحسب ما ذكره وسام إبراهيم، وهو أحد سكان غزة ممن التقوا بالسنوار. وفي رواية كتبها في السجن في ما يشبه السيرة الذاتية، وصف السنوار مشاهد للقوات الإسرائيلية وهي تدمر المنازل الفلسطينية كوحش يسحق عظام فريسته، قبل انسحاب إسرائيل من غزة في عام 2005. وكان السنوار شديد الحدة والصرامة عندما عهد إليه بمهمة معاينة الفلسطينيين المشتبه في تجسسهم لصالح إسرائيل. واكتسب شهرة كبيرة كزعيم في السجن. وبرز كبطل شعبي بعد أن قضى 22 عاماً في السجن الإسرائيلية لاتهامه بالتخطيط لاختطاف وقتل جنديين إسرائيليين وأربعة فلسطينيين. ثم ارتقى سريعاً إلى قمة صفوف قيادة حماس.

وقال أربعة صحفيين وثلاثة مسؤولين من حماس إن تفهمه للصعوبات اليومية والواقع المضني في غزة أكسبه شعبية لدى سكان القطاع وجعل الناس يشعرون بالارتياح، على الرغم من سمعته كشخص مهيب الجانب وغضبه القابل للانفجار. اشخاص يعرفون السنوار لرويتز إن عزيمته تشكلت بفعل سنوات طفولة فقيرة قضها في مخيمات اللاجئين بغزة و22 سنة في سجون إسرائيل، من بينها فترة قضها في عسقلان، المدينة التي يصفها والده بأنها موطنهما الذي فرا منه بعد حرب 1948. واجتمع كل المصائر - طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم كي يتجنبوا بحرية عن الأمور الحساسة - أن مسالة مبادلة السجناء بالرهائن مسألة شخصية جدا للسنوار. فقد قطع على نفسه عهداً بإطلاق سراح جميع المحتجزين الفلسطينيين في إسرائيل. وانضم السنوار إلى حركة حماس بعد فترة وجيزة من تأسيسها في الثمانينات متنبها الأيديولوجيا الإسلامية الأصولية للجماعة التي تسعى إلى إقامة دولة إسلامية في فلسطين التاريخية وتعارض وجود إسرائيل. ولا ترى هذه الأيديولوجيا في إسرائيل مجرد منافس سياسي بل تنظر إليها على أنها قوة احتلال لأراضي المسلمين. ويقول خبراء في الحركات الإسلامية إنه من هذا المنظور، كثيراً ما يعتبر السنوار واتباعه المصاعب والمعاناة جزءاً من الجهاد الذي يتطلعون إلى أن يؤجروا عليه. وقال مسؤول كبير في حماس طلب عدم الكشف عن هويته إن قوة العقيدة والإصرار على الهدف هما الأساس في تكوين عزيمته وإنه متشكك وزاهد يرضى بالقليل. قبل الحرب، كان السنوار يحكي أحياناً عن حياته المبكرة في غزة خلال عقود من الاحتلال الإسرائيلي، وقال ذات مرة إن والدته كانت تحيك الملابس من الجوالق، وهي الأجلة المتبقية بعد تفريغ المساعدات الغذائية التي تقدمها الأمم المتحدة، بحسب ما ذكره وسام إبراهيم، وهو أحد سكان غزة ممن التقوا بالسنوار. وفي رواية كتبها في السجن في ما يشبه السيرة الذاتية، وصف السنوار مشاهد للقوات الإسرائيلية وهي تدمر المنازل الفلسطينية كوحش يسحق عظام فريسته، قبل انسحاب إسرائيل من غزة في عام 2005. وكان السنوار شديد الحدة والصرامة عندما عهد إليه بمهمة معاينة الفلسطينيين المشتبه في تجسسهم لصالح إسرائيل. واكتسب شهرة كبيرة كزعيم في السجن. وبرز كبطل شعبي بعد أن قضى 22 عاماً في السجن الإسرائيلية لاتهامه بالتخطيط لاختطاف وقتل جنديين إسرائيليين وأربعة فلسطينيين. ثم ارتقى سريعاً إلى قمة صفوف قيادة حماس.

لا يشعر بالندم يحيى السنوار ما زال عازماً على تدمير إسرائيل



على ثلاثة مستويات من القيادة، وتقليص قيادتها العسكرية، واغتيال زعيمها البارز حسن نصرالله". لكن قبضة السنوار على حماس ما زالت محكمة، على الرغم من بعض العلامات على المعارضة بين سكان غزة. واختير السنوار زعيماً للحركة بعد مقتل سلفه إسماعيل هنية في يوليو الماضي في ضربة يستبته في أن إسرائيل نفذتها أثناء زيارة كان يقوم بها إلى طهران. ولم تؤكد إسرائيل ضلوعها في الضربة. وقال مصدران إسرائيليان إن السنوار وشقيقه، وهو أيضاً قيادي كبير، يعملان في متاهة من الأنفاق تحت غزة، نجيا في ما يبدو حتى الآن من الغارات الجوية الإسرائيلية التي أوردت تقارير أنها قتلت نائبه محمد الضيف وغيره من كبار القادة. ويعمل السنوار الذي أطلق عليه إسرائيل وصف "وجه الشر"، في الخفاء، ويغير أماكنه باستمرار ويستخدم رسلاً موهوفاً بهم في الاتصالات غير الرسمية، وفقاً لثلاثة مسؤولين من حماس ومسؤول إقليمي. ولم يظهر السنوار علانية منذ السابع من أكتوبر. وعلى مدى أشهر من المحادثات التي لم يحالفها النجاح لوقف إطلاق النار بقيادة قطر ومصر والتي ركزت على مبادلة سجناء فلسطينيين بالرهائن الإسرائيليين، كان السنوار هو صانع القرار الوحيد، حسبما ذكرت ثلاثة مصادر من حماس. وكان المفوضون ينتظرون أياماً للحصول على ردود تمر عبر سلسلة سرية من الرسل. وبدا استعداد السنوار لتحمل المعاناة، سواء لنفسه أو للشعب الفلسطيني، في سبيل القضية حين ساعد في التفاوض على تبادل 1027 سجيناً فلسطينياً من بينهم هو نفسه مقابل جندي إسرائيلي مخطوف في غزة عام 2011. وأدت عملية الخطف التي قامت بها حماس إلى هجوم إسرائيلي على الجيب الساحلي ومقتل الآلاف من الفلسطينيين. وقال ستة

ببجنى السنوار إن زعيم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) غير نادم على هجمات السابع من أكتوبر، على الرغم من أنها تسببت في حملة عسكرية إسرائيلية أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتحويل غزة إلى حطام، وألحقت الدمار بحليفته جماعة حزب الله اللبنانية. وقال أربعة مسؤولين فلسطينيين ومصدران من حكومات في الشرق الأوسط إن السنوار (62 عاماً)، العقل المدبر للهجمات التي شنتها حماس على جنوب إسرائيل، لا يرى إلا الكفاح المسلح سبيلاً لفرض قيام دولة فلسطينية. وأسفرت هجمات السابع من أكتوبر عن مقتل 1200 شخص، معظمهم من المدنيين، وأسفر 250 رهينة، وفقاً لإحصاءات إسرائيلية، في أشد الأيام دموية منذ إعلان قيام دولة إسرائيل. وردت إسرائيل بشن هجوم واسع النطاق أسفر عن مقتل أكثر من 42 ألفاً ونزوح 1.9 مليون فلسطيني، بحسب السلطات الصحية الفلسطينية وإحصاءات الأمم المتحدة. وامتد الصراع الآن إلى لبنان، حيث أضعفت إسرائيل بشدة قدرات جماعة حزب الله المسلحة المدعومة من إيران، بما في ذلك قتل معظم قادتها. وقد تنجر طهران، راعية حركة حماس، إلى حرب مفتوحة مع إسرائيل. وقال حسن حسن، المؤلف والباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، إن السنوار جر إيران و"محور المقاومة" بأكمله - الذي يضم حزب الله والحوثيين في اليمن وجماعات مسلحة عراقية - إلى صراع مع إسرائيل. وأضاف حسن "ما نشهده الآن هو تبعات السابع من أكتوبر. مقاومة السنوار لم تنجح"، مشيراً إلى أن محور المقاومة قد لا يتعافى أبداً. وأضاف حسن "ما فعلته إسرائيل بحزب الله خلال أسبوعين يعادل تقريباً عاماً كاملاً من إضعاف حماس في غزة. ففي جماعة حزب الله، تم القضاء

كثيراً ما يعتبر السنوار واتباعه المصاعب والمعاناة جزءاً من الجهاد الذي يتطلعون إلى أن يؤجروا عليه

السنوار هو تبعات السابع من أكتوبر. مقاومة السنوار لم تنجح"، مشيراً إلى أن محور المقاومة قد لا يتعافى أبداً. وأضاف حسن "ما فعلته إسرائيل بحزب الله خلال أسبوعين يعادل تقريباً عاماً كاملاً من إضعاف حماس في غزة. ففي جماعة حزب الله، تم القضاء

اتحاد العمال الجزائريين: ذراع للسلطة أم شريك اجتماعي

صابر بليدي
صحافي جزائري

أظهر الرجل الأول في أعرق التنظيمات النقابية الجزائرية عمار تاقجوت تفاعلاً مع دعوة الرئيس عبدالمجيد تبون لحوار وطني مفتوح، الأمر الذي يرنح المسعى للتوسع إلى فعاليات خافتة يمكن أن تعطي للحوار مساراً أوسع بعيداً عن التجاذبات السياسية. ولو أن الرجل أخطا التقدير في رسالته الموجهة إلى الطبقة الشغيلة، لما تحدث عن أن "راحة البال أحسن من رفع الرواتب"، وهو ما قوبل بحملة استهجان تترجم الضرر الذي يطبع الجبهة الاجتماعية. تعبير أمين عام الاتحاد العام للعمال الجزائريين عن استعداد تنظيمه للانخراط في مسعى الحوار الوطني المفتوح الذي وعد به الرئيس عبدالمجيد تبون، خلال خطاب القسم الدستوري لمباشرة مهامه في السنوات الخمس المقبلة، يعكس اهتمام وعاء كبير من الجزائريين بالمساهمة في خارطة الطريق المقبلة، شأنه في ذلك شأن الطبقة الحزبية والنقابية والجمعية والتنظيمات المختلفة.

منذ اضطلاع بدوره المدافع عن مطالب وانشغالات الطبقة الشغيلة في خمسينات القرن الماضي ضد الإدارة الاستعمارية الفرنسية، أو أمام حكومات الاستقلال بداية من مطلع الستينات، تباينت أدوار التنظيم النقابي ومهامه، بين ذراع أيديولوجية للسلطة وبين شريك اجتماعي لها. لكن شأنه شأن التركة الموروثة عن الحقبة الأحادية، تعرض الاتحاد لهزات تنظيمية ونزيف بشري في ظل التعددية التي جاء بها التحول الدستوري لعام 1989.

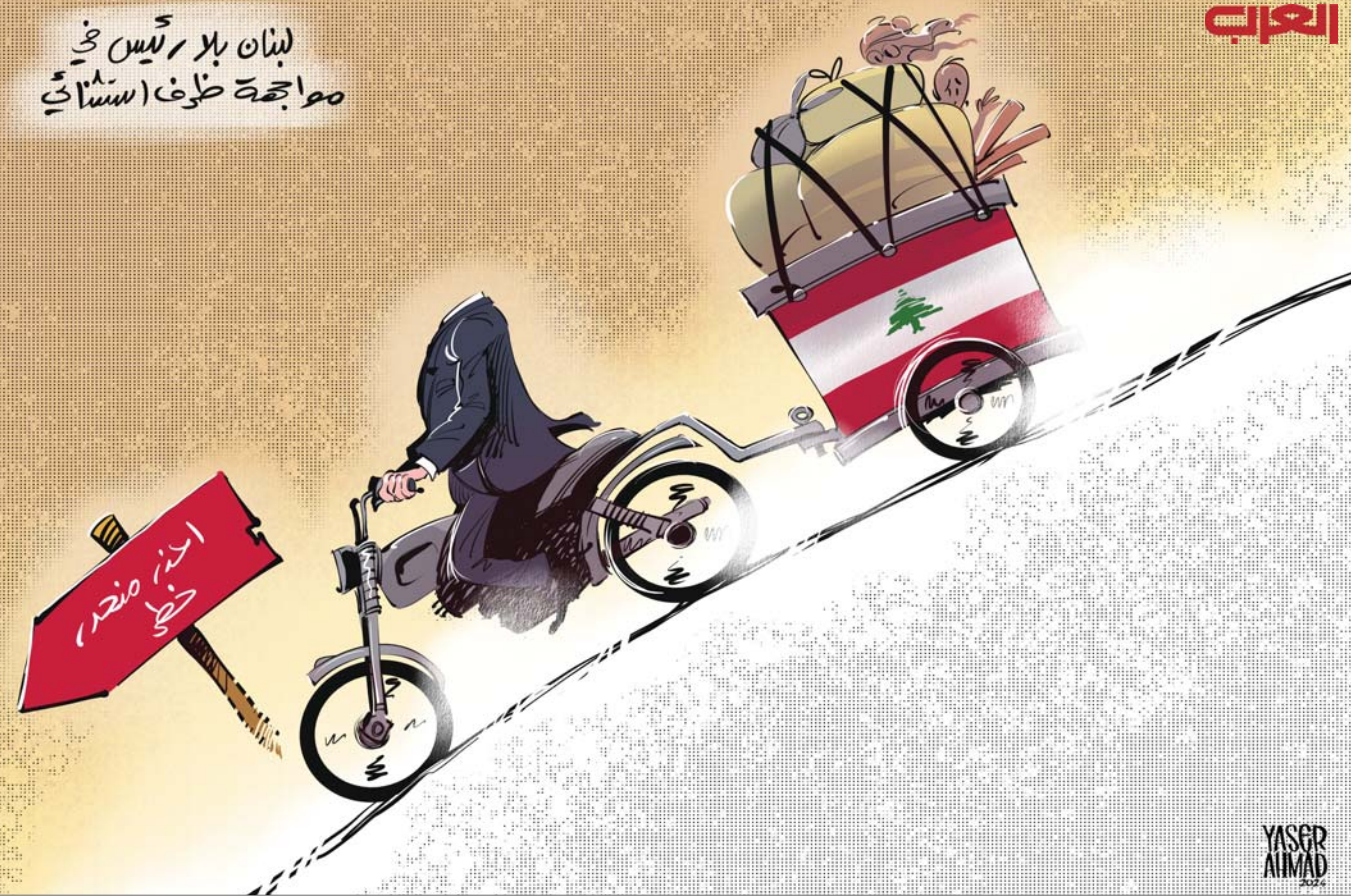
قيادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين من الصعب عليها تذكر آخر إضراب أو احتجاج عمالي تبنته، بعد أن تنصلت من مواكبة مطالب الطبقة الشغيلة وتطلعاتها، رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها الجبهة الاجتماعية خاصة في السنوات الأخيرة. عكفت منذ أشهر على مد جسور التواصل مع السلطة، فتماهت مع التوجهات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة، وعبرت عن استعدادها للمشاركة في الاستحقاقات القادمة.

ومنذ المؤتمر الذي جاء بالقيادي المخضرم عمار تاقجوت لم يخضع الاتحاد لأي اختبار حقيقي يبرهن على قدرته على حشد الوعاء العمالي وإخراج الحكومة بالتنازل نسبياً عن خياراتها وبرامجها، واكتفى برسائل عرض الخدمات على السلطة، بداية من العودة إلى تقليد "الثلاثيات" التي كانت تنعقد سنوياً بين الشريك الاجتماعي والحكومة وأرباب العمل، إلى الرغبة في المشاركة في الحوار الوطني المنتظر.

التنظيم بطابعه المطالب يبقى يمثل قوة ناعمة في توجيه بعض القرارات الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، وهو ما يشكل متنفساً إضافياً للسلطة أمام ضغط الطبقة السياسية والحزبية، كما يعتبر فرصة للمزايدة بما أن المجتمع يضم فاعليات مختلفة يتوجب الأخذ بأفكارها وتصوراتها، وأن الأمر لا ينحصر على التنازل للقوى السياسية فقط.

الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي فقد المبادرة والتأثير في الطبقة العمالية منذ عدة عقود بسبب ارتماؤه في أحضان السلطة، فبعد حشر نفسه في حلف القوى الجمهورية التي ضلعت على الجيش لإبطال انتخابات التسعينات، وجد نفسه يؤدي دور الذراع الاجتماعية للسلطة، الأمر الذي كلفه هشاشة كهشاشة القوى الموالية للسلطة، وفقد تأثيره في المجتمع العمالي لصالح نقابات مستقلة أنشئت في أكثر من مرة قدرتها على الحشد والتعبئة.

وهي نقطة ضعف تعرفها السلطة جيداً، وتوظفها في تطويع وإدارة



عودة القضية الفلسطينية إلى المسار العربي الصحيح

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

اكتسبتها على مدار العقود الماضية، وجعلتها أم القضايا وأخطرها، ودونها يصعب تفكيك الإزمات الأخرى.

قد تكون الدول العربية منشغلة بالنتيجة التي سوف تصل إليها المواجهة بين إسرائيل وإيران، وستحدد الكثير من الترتيبات التي يمكن أن تصبح عليها منطقة اقتربت من الانفجار الكبير، وبدأت بعض الدول تخشى من إمكانية أن تمتد إليها نيران حرب يصعب توقع ما تسفر عنه من ويلات، وهل ستنحصر في طرفيها الظاهرين، أم تضم أطرافاً أخرى بجوارها، وهي أسئلة تحدد إيجاباتها الطبيعية التي يمكن أن تبدو عليها خارطة المنطقة في السنوات المقبلة، ومركزية القضية الفلسطينية فيها أو هامشيتها.

من الضروري عدم ربط القضية الفلسطينية بتوجهات سياسية فضفاضة أو مذهبية ضيقة أو حتى قومية، فالربط يجب أن يكون وطنياً خالصاً ونقطة انطلاقه أن تتوحد القوى الفلسطينية حول رؤية واحدة

لم يتوقع الكثيرون أن تنشغل المنطقة بما يتعدى هذه القضية المحورية، ففي خضم الحرب العراقية - الإيرانية لم يتم تجاهل القضية الفلسطينية، حرباً أو سلباً، ووسط الغزو الأميركي للعراق كانت هذه القضية أيضاً مطروحة على

أو قصر يوجد شعب فلسطيني يستحق الحياة، ولن تحقق إسرائيل ما تصبو إليه من أمن واستقرار وهي تحرم أكثر من خمسة ملايين نسمة من أبسط حقوقهم في الحياة، لأن هؤلاء أو جزءاً منهم لن يقبلوا التنازل الذي يمارس عليهم من قبل المتطرفين والمستوطنين.

يصعب أن ندشن إسرائيل أي مشروعات إقليمية بارتياح في المنطقة، وسواء أطلقت على الشرق الأوسط القضية الفلسطينية، والذي كان كله أو الحالات تحتاج إلى تعاون مع المحيط الإقليمي القريب منها، ومعظمه يشكل من دول عربية، جلها أو بعضها لن يحمو القضية الفلسطينية من ذاكرة الشعوب العربية، فما بالنا بالشعب الفلسطيني.

ولعل تكرار السعودية ربط تطوير علاقاتها مع إسرائيل بإقامة دولة فلسطينية يكفي كمؤشر للدليل على نوعية التفكير الذي يخيم على المستقبل بشأن هذه القضية، وإذا أضفنا مقتضيات الجغرافيا السياسية بالنسبة إلى مصر والأردن، يتبين إلى أي درجة يستحيل تجاهلها أو إسقاطها، لأنها عصب حيوي في الأمن القومي للبلدين. من الضروري عدم ربط القضية الفلسطينية بتوجهات سياسية فضفاضة أو مذهبية ضيقة أو حتى قومية يمكن أن تصبح خادعة، فالربط يجب أن يكون وطنياً خالصاً، ونقطة انطلاقه أن تتوحد القوى والحركات الفلسطينية حول رؤية واحدة وتتفاهم على مقاربة تمكن من عدم الانحراف عن الطريق الذي يفيد الشعب الفلسطيني، والذي كان كله أو معظمه الخاسر الأكبر على مدار العقود الماضية، جراء ما حدث من تلاعب أو مواجهة أضرت كثيراً بقضيته، والتي حولها البعض من قضية عادلة إلى أداة لتصفية الحسابات في المنطقة.

وما لم تنته لعبة الجبهات والمحاور والتصنيفات التي تمنح صوكو غفران للبعض وتحرمها على آخرين لن تقوم قائمة لهذه القضية، وسوف تظل تراوح مكانها بين درجات متباينة من الهبوط، وربما تقبع في مكان قصي ويصعب عودتها إلى الواجهة.

تتحرك الكثير من المياه في منطقة الشرق الأوسط، وإذا ربح إسرائيل هذه الجولة، ستكون لها يد طولى تصل بها إلى أبعد نقطة تريدها، ويومها لن تصبح القضية الفلسطينية محل مزایدات أو تجد من يتعامل معها بالجديفة اللازمة ووضعها على المسار الصحيح، من العرب أو غيرهم.

ولذلك من المهم الاستعداد لهذا السيناريو القبيح، لأن الطريقة التي تدير بها إسرائيل معاركها الراهنة مختلفة عما قبلها، في وجود رغبة عارمة لتغيير الواقع المحيط بها، وأبرز معالمه سوف يرد سلباً على القضية الفلسطينية، والتي قد يتحول من تكتلوا للقبض على مفاتيحها إلى خيال، وتصبح هي في سبيلها إلى النسيان.

تعرضت القضية الفلسطينية خلال السنوات الماضية لشد وجذب بين محاور وجهاً متعددة، أدخلتها نقلاً لا أحد يعلم هل سوف تخرج منه بسلام أم لا بعد اندلاع الحرب على قطاع غزة ثم جنوب لبنان، وقفزت على ظهرها دول أرادت الاستثمار فيها زوراً، وعندما جاءت لحظة فاصلة اختفى البعض تماماً من المشهد، وهناك من سعى للنأي عنها وتنظيف يديه الملتصقين بدماء شعبها، ومن تنصل من علاقته بها. وكى لا تصبح القضية لقيطة أو يتيمة كما تريدها إسرائيل وتصرف الانتظار عنها بإثارة قضايا أخرى جانبية من الواجب وضعها على مسار عربي صحيح. مسار واقعي يخلو من المزایدات السياسية التي كبّلتها سنوات طويلة، ومن المتاجرات التي جعلتها بازاراً لكل من يريد أن يلعب دوراً إقليمياً أو يعظم مصالحه.

سقطت شعارات من رفعوا لواء الممانعة بعد إخفاقهم في تحويلها إلى واقع وانتكاشهم في مك مصرى وفرتة الحرب على غزة، ولم ينتصر من رفعوا شعار الاعتدال لأنهم انشغلوا بتحقيق مصالحهم الذاتية أو أبطأوا بسبب المناورات الإسرائيلية والانقسامات الفلسطينية، وعدم وجود إرادة دولية تدعم توجههم نحو حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية، وباتت المنطقة مفتوحة على صراع جديد يمكن أن يعيد ترتيب أوراق الأجندة الإقليمية، بما يحرف القضية الفلسطينية عن المكانة الواسعة التي



هل طرح حل للقضية الفلسطينية سابق لأوانه

التونسيون يصوتون لأكبر أحزاب تونس



رسالة واضحة لا لبس فيها

التي ساعدته على اكتساب قلوب التونسيين؛ بداية بفوزه بأصوات الناخبين، بصفته مستقلاً، دون حملات انتخابية باذخة، مروراً بدعم قراراته تجميد البرلمان، واليوم بإعادة التصويت له في عهدة رئاسية ثانية. بإمكانك أن تجمع الناس من حولك، مستعينا بشعارات جذابة، ولكن لن تستطيع أن تبقيهم ملتفين حولك. هذا ما تقوله الحكمة. سرعان ما سيكتشف الناس أن الكلام، مهما علا شأنه، لا يسمن ولا يغني من جوع. فوز قيس سعيد رسالة من التونسيين للأحزاب السياسية مفادها "شبعنا أيديولوجيا.. حان وقت البناء والتشييد".

الثقافة التونسية حول قيس سعيد، لأنه امتك الشجاعة وتقدم الجميع لتحمل المسؤولية، ويا لها من مسؤولية. في المقابل، انفض التونسيون عن الأحزاب، لأنها هربت من تحمل المسؤولية مكتفية ببعض الامتيازات. خمس سنوات يجب خلالها إصلاح عيوب عشرة أعوام وما تلاها من أزمات.. إنها مهمة لو حُلت للجبال لناخت تحتها. بدلا من التنقيب عن أخطاء بلصقونها بالرئيس التونسي، على المتباكين على التعددية وحرية التعبير -وهي مصانة في تونس والدليل يمكن متابعتها في صفحات التواصل الاجتماعي- أن يتقبوا عن الأسباب

موقف، خاصة رفضه إملاءات صادرة عن جهات خارجية مثل صندوق النقد الدولي، ويرى أن معالجة الأزمة الاقتصادية تمرّ ببعث "الشركات الأهلية" واستئناف نشاط إنتاج مادة الفوسفات و"التعويل على الذات". وبحكمة كبيرة ورؤية مستقبلية ناقبة اتخذ لحملته الانتخابية شعار "الشعب يريد البناء والتشييد". بعد ساعتين من إغلاق صناديق الاقتراع، أظهرت نتائج مؤسسة "سيغما كونساي" فوز قيس سعيد بولاية ثانية بنسبة 89.2% من الأصوات. وبلغت نسبة المشاركة الأولية في الاقتراع 27.7% في المئة، وفق ما أعلنته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

ويرى العديد من أنصار سعيد أن الرئيس أعاد "هبة الدولة" ووضع حدا للإفلات من العقاب تحت "عباءة" العمل السياسي. وأن إجراءاته ساهمت في "وضع الحصان أمام العربة". في غمرة الفرح نسيت الأحزاب أن "القفة" هي ما يشغل التونسي البسيط، وهي المقياس الدقيق للتضخم. كلمة تضخم نفسها لا مكان لها في قاموسه. لم تسال النخبة نفسها إن كان شباب تونس الذين أمضوا سنين عمرهم يجتهدون ليحصلوا على شهادات علمية علنيا سيجدون عملاً يؤمن لهم حياة كريمة؟ أو أن يكون بمقدور أكثر من نصف التونسيين - وفق إحصائيات رسمية - تأمين غذائهم اليومي؟

عشر سنوات صعبة تحملها التونسي مكتفيا بحق واحد من حقوقه هو حرية التعبير. إلى أن جاءت جائحة كورونا وكشفت معها كل العيوب.. حكومة عاجزة عن تأمين اللقاحات وبينة صحية متهاكة. والأسوأ أن القرارات التي كان على الدولة أن تتخذها لمنع انتشار الوباء، اعترض على الالتزام بها نوع من المستحيل. فالدولة بإمكاناتها عاجزة عن تعويض الخسائر.

خلال عهده الأولى لم يكن الرئيس سعيد من الوعود، فهو يعلم أن عليه أن يخلص تونس أولا من غول الفساد، وهذا لن يتم إلا بمنح الرئيس صلاحيات تمكنه من تحقيق ذلك. وضع قيس سعيد خلال عهده الأولى الأساس الصحيح لمحاربة الفساد، وكان أول تعهد يتخذه فور الإعلان عن التقديرات الأولية التي أشارت إلى فوزه بولاية ثانية بأغلبية واسعة من الدور الأول، مواصلة "تطهير" البلاد من المفسدين ومن المتأمرين وأن الدولة ستستمر. ويتمسك سعيد في خطابهات بمبدأ السيادة، وهو ما أفتته في أكثر من

تونس؛ اختاروا حزب الشعب.. باللهجة التونسية الواضحة حزب "الزواولة". واليوم بعد 5 سنوات يجدد التونسيون دعمهم لحزب "الزواولة" ويعيدون اختيار الرئيس قيس سعيد لولاية ثانية، واضعين مستقبلهم ومستقبل بلادهم بين يديه بعد أن حملوه مسؤولية إخراج البلاد من عنق الزجاجة.

وكان قيس سعيد الذي انتُخب ديمقراطياً بعد أن رفع شعار "الشعب يريد"، قد اتخذ في 25 يوليو 2021 إجراءات استثنائية تم بموجبتها حل البرلمان التونسي، استجابة لأصوات عدد كبير من التونسيين الذين يحملون المجلس التشريعي والحكومات المنبثقة عنه مسؤولية استئراء الفساد في البلاد.

القرارات التي اتخذها قيس سعيد هي نفسها مطالب الشارع التونسي، وهذا ما يفسر الموقف الإيجابي المؤيد لها بين قطاع واسع من التونسيين، بينما جاءت ردود فعل الأحزاب لتكشف أن الأحزاب السياسية تعيش في عالم آخر، عالم خيالي منفصل عن العالم الذي يعيش فيه "الزواولة". خلال عشر سنوات لم تتحقق وعود السياسيين، وتعمقت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد، وانتقلت خلالها حياة التونسيين من سيء إلى أسوأ. بينما النخبة السياسية مشغولة بالحديث عن التعددية والديمقراطية، مكتفية بإطراءات لم تبخل بها جهات أوروبية عليهم. وبعد مرور ثلاث سنوات من الإجراءات التي اتخذها قيس سعيد، تذرّف منظمة العفو الدولية الدموع على ما تسميه "تراجم مقلق في الحقوق الأساسية في عهد الربيع العربي" و"بالانحراف".. في المقابل، يؤكد الرئيس التونسي أن مناح التعددية والديمقراطية مضمون دستوريا وقانونيا وأن القضاء مستقل.



علي قاسم كاتب سوري

لم ينس العالم يوم 13 أكتوبر 2019، عندما رأى التونسيون يختارون رئيساً مستقلاً خاض الانتخابات بتمويل ذاتي بسيط، رافضاً المنحة المقدمة من الدولة للقيام بالحملة الانتخابية، واستند في حملته إلى مجموعة من المطوعين. ليفوز بأغلبية ساحقة ويبدأ عهده رسمياً في 23 أكتوبر 2019.

للمرة الثانية - 06 أكتوبر 2024 - يفعلها التونسيون ويديرون ظهورهم للأحزاب. في رسالة واضحة لا لبس فيها أثبتت أن الرئيس التونسي قيس سعيد ما زال يحظى بشعبية كبيرة لدى عدد كبير من التونسيين الذين يدعمون مواصلة مسيرته في مكافحة الفساد ومعالجة الأزمة الاقتصادية.

للمرة الثانية يدير التونسيون ظهورهم للأحزاب في رسالة واضحة أثبتت أن قيس سعيد ما زال يحظى بشعبية كبيرة لدى عدد كبير من التونسيين الذين يدعمون مواصلة مسيرته في مكافحة الفساد

في عام 2019 كتبت تحت عنوان: "قيس سعيد المرشح الذي هزم الأحزاب وحده"، قلت حينها إن التونسيين حسموأ أمرهم وقالوا "لا" للأحزاب السياسية، وكنت مخطئاً في ذلك. الحقيقة هي أن التونسيين اختاروا عام 2019 أكبر حزب في

هل يصمد العراق أمام شعار «النفط مقابل السلام»

عدم الانجرار إلى اللعبة التي قد تكلفه ثمناً باهظاً قد يطل نظامه السياسي؟ ما بين لبنان والعراق وحتى سوريا، يعيش المواطنون في ظروف اقتصادية صعبة تفرضها جماعات مسلحة مستعدة لأن تتراهن على مصير شعوبها من أجل عيون الآخرين. وذلك هو الاستعداد للطوفان الذي يشربنا به ذلك المسؤول العراقي.

الذي يعتمد فيه على الغاز الإيراني المستورد لمحاته، وأن يؤمن روايت موقفه لشهرين متتاليين وهو يعتمد على تصدير النفط وبيعه لتوفير السيولة النقدية في تمشية أحواله الاقتصادية؟

حرب الطاقة التي تهدد بها الفصائل العراقية أو تهديدات جماعة الحوثيين باستهداف مجموعة من الكابلات البحرية التي تنقل خدمات الاتصالات بين أوروبا وآسيا تجعلان من الصعب التنبؤ بالخطوة القادمة في ظل تسارع الأحداث في المنطقة، وإمكانية الرد الإسرائيلي على قصف إيران لتل أبيب بـ180 صاروخاً.

بالمناسبة، فإن الموقف العراقي يعبر عن انقسام المواقف في كيفية التعامل مع التصعيد في لبنان واستغلال بعض القوى المسلحة لتوجيه ضربات ضد المصالح الأميركية في العراق، كان آخرها القصف الذي طال قاعدة فيكتوريا في مطار بغداد الدولي، خصوصاً بعد أن أدركت تلك الفصائل أن الانسحاب الأمريكي من العراق قد يكون مجرد مناورة سياسية أو تلاعباً بالألفاظ من انسحاب إلى إعادة تموضع.

وفي ظل هذا الجو الملبّد بغيوم الأحداث يتساءل المراقبون عن الدور السوري الشريك في محور المقاومة، وعن سبب ذلك الصمت واستقبال كل تلك الضربات الإسرائيلية وعدم الرد عليها أو الثار منها. وهل بات النظام السوري يدرك حجم السيناريو وضرورة



سمير داود حنوش كاتب عراقي

"الطوفان قادم إلى العراق، وعلى العراقيين أن يستعدوا لسيناريو مشابه للبنان"، بهذه الكلمات وصف أحد السياسيين الواقع العراقي الذي يُخيم عليه الترقب والانتظار لما ستؤول إليه الأحداث في لبنان. فالمشهد السياسي في البلدين واحد: وضع اقتصادي مربك، سيادة مخترقة، منظومة سياسية متفحرة، وفساد ينخر جسد الدولة. عاجلاً أم آجلاً سيدخل العراق الحرب، خصوصاً إذا قررت إسرائيل استهداف محطات الطاقة في إيران، ويبدو أن خيار "النفط مقابل السلام"، الشعار الذي بدأت ترفعه فصائل "المقاومة العراقية" في ضرب المنشآت النفطية بمنطقة الشرق الأوسط، يقارن الفعل بما فعلته روسيا بملف الغاز خلال الحرب الأوكرانية، وإمكانية خسارة العالم 12 مليون برميل نفط يومياً، حسب تدوينة أبوعلي العسكري المتحدث باسم كتائب حزب الله.

حرب الطاقة التي تهدد بها الفصائل العراقية وتهديدات جماعة الحوثيين باستهداف مجموعة من الكابلات البحرية تجعلان من الصعب التنبؤ بالخطوة القادمة في ظل تسارع الأحداث في المنطقة

في خضم هذه المعادلة يُثار سؤال حول إمكانية صمود الاقتصاد العراقي أمام تلك التحديات في ما لو نفذت الفصائل المسلحة تهديدها بضرب الأهداف النفطية في المنطقة. وهل يستطيع هذا البلد المنهك أن يوفر الطاقة الكهربائية لمواطنيه في الوقت

نهاية أوهام الخمينية

على مدى 44 عاماً عملت إيران على إنشاء أنزعها في المنطقة ودعمها، من حزب الله إلى حماس وصولاً إلى الحوثيين. قدمت لهم المال والسلاح والتدريب، مدعية قيادتها لمحور المقاومة ضد إسرائيل. لكن مع مرور الوقت أصبح واضحاً أن هذه الأوامر تتلاشى أمام الواقع. إن إيران، التي طالما وعدت حلفاءها بالدعم الكامل، تتراجع تحت ضغط الضغوط الحقيقية. حتى في أوقات الثورات الشديدة، تفضل إيران أن تظل في الصف الخلفي، متجنباً المواجهة المباشرة.

في الأونة الأخيرة رفض حزب الله الوساطات الدولية لوقف إطلاق النار، طناً منه أن إيران ستدعمه حتى النهاية. ولكن تصريحات برّشكيان، التي أكدت على عدم قدرة الحزب على مواجهة إسرائيل بمفرده، كانت كئيبة بإظهار الواقع المرير. وجد حزب الله نفسه في حرب استنزاف مكلفة، أثّرت بشدة على بنيته العسكرية والسياسية وأضعفت شعبيته. إيران قد تكون بارعة في الترويج لأفكار مثل "الصبر الإстрاتيغي" و"وحدة الساحات"، لكنها تختار التراجع عندما تزداد المخاطر. محلياً تدعو إيران شعبها وحلفاءها للصبر مع وعد بالنصر المحتمل، بينما في الخارج ترسل إشارات إلى الولايات المتحدة وإسرائيل تؤكد استعدادها للتفاوض والتنازل.

الواقع اليوم يكشف أن إيران ليست مستعدة للدخول في مواجهة حقيقية مع إسرائيل أو الغرب. ما تفعله هو مجرد محاولة لإطالة أمد الصراع دون تقديم أي حلول واقعية أو انتصارات لحلفائها. إن إيران تعرف حجم نفسها، وتترك أن أي مواجهة حقيقية يمكن أن تؤدي إلى إنهاء نظامها، ومن ثم توصل تسويق الأوهام لعناصرها.

ستستفيق شعوب المنطقة من هذه الأوهام؛ لقد تركت إيران حماس وحزب الله لمواجهة مصيرهما وحدهما، وهي تعلم تماماً أنها غير قادرة على تقديم الدعم الذي وعدت به.

يمكنهما مواجهة إسرائيل بمفردهما، فلماذا تدفع بهما إلى حروب خاسرة؟ ولماذا تُغذي زعزعة استقرار دول المنطقة وتدمر لبنان وغزة، على الرغم من إدراكها أن قدراتها لا تقارن بقدرات إسرائيل العسكرية؟ في ظل حرب "الإسناد والإشغال" التي بدأها حزب الله، كانت طهران تتصرف وكأنها ستدعم حلفاءها في كل الظروف، لكن الواقع يشير إلى أنها تفضل البقاء على الهامش، لتترك حزب الله وحماس يواجهان مصيرهما.

الواقع اليوم يكشف أن إيران ليست مستعدة للدخول في مواجهة حقيقية مع إسرائيل أو الغرب، وما تفعله هو مجرد محاولة لإطالة أمد الصراع دون تقديم أي حلول واقعية أو انتصارات لحلفائها

ترجّح إيران لفكرة "وحدة الساحات"، والتي تعني أن أيّ اعتداء ضد أحد حلفائها سيؤدي إلى رد مشترك من جميع أنزعها في لبنان وفلسطين والعراق وسوريا. لكن الواقع أثبت أن هذه الفكرة لا تصمد أمام التحديات. اعتقدت حماس أنها ستجد الدعم الإيراني بعد هجوم "طوفان الأقصى"، لكن وجدت نفسها بمفردها في مواجهة الدمار. وكذلك حزب الله، الذي خاض حرباً لإسناد غزة، أدرك أنه لا يوجد دعم حقيقي من طهران. منذ تولي مسعود برّشكيان رئاسة إيران حاول مراراً وتكراراً إظهار ولائه للنظام والمرشد الأعلى على خامنئي. ولكن تصريحاته الأخيرة التي أظهرت استعداد إيران للتفاوض وخفض التوتر مع إسرائيل تعكس تحولاً نحو "التراجع التكتيكي" بدلاً من التصعيد، وهو ما يتناقض مع الخطاب الثوري الذي تميزت به طهران على مدى سنوات.



هانبي سالم مسرور كاتب يمني

لطالما تميزت إيران بلغة مزودجة، تعلن شيئاً وتفعل نقيضه، مُحافظاً بذلك على خداع جمهورها الداخلي وأتباعها في الخارج. بادعاء امتلاك قدرات عسكرية غير عادية، على مدار السنوات، رُوّجت إيران لعبارات مثل "المكان والزمان المناسبين" للإشارة إلى ردها المحتملة على الاعتداءات الإسرائيلية. لكن عندما تأخر هذا الرد، وبدأ الشك يتسرب إلى أذهان الناس في ما يتعلق بمصداقية التصريحات الرسمية، جاء الرد الأخير ليظهر كانه مجرد محاولة لإرضاء المؤلدين لفترة قصيرة، إذ أن المعلومات المتاحة تكشف عن انكشاف قدرات إيران العسكرية، دون أن تحدث تلك الردود تغييراً حقيقياً في المعادلة. على الرغم من إطلاق إيران لأكثر من 200 صاروخ، إلا أن الأضرار التي تسببت بها كانت طفيفة في مجملها، مع إصابة عدد قليل من الجرحى. في المقابل لا تزال إسرائيل تستخدم قدراتها العسكرية المتطورة لتنفيذ عمليات اغتيال دقيقة وضربات موسّعة، كان آخرها اغتيال قادة بارزين مثل إسماعيل هنية وحسن نصرالله. تترك إيران تماماً أن ادعاءاتها بشأن قوتها العسكرية هي أوها، والفجوة بينها وبين إسرائيل شاسعة على جميع الأصعدة.

قبل أيام خرج المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني ليؤكد أن الفصائل في لبنان وفلسطين قادرة على الدفاع عن نفسها ضد إسرائيل، وفي الوقت نفسه تراجع الرئيس الإيراني مسعود برّشكيان، في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الأميركية، عن هذا الأمر، معترفاً بأن حزب الله في حاجة إلى دعم خارجي لمواجهة إسرائيل. تعكس هذه التناقضات عمق مشكلات إيران، التي تستخدم خطابها كوسيلة للتغطية على واقع ضعفيها. إذا كانت إيران تترك، كما يقول برّشكيان، أن حزب الله وحماس لا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

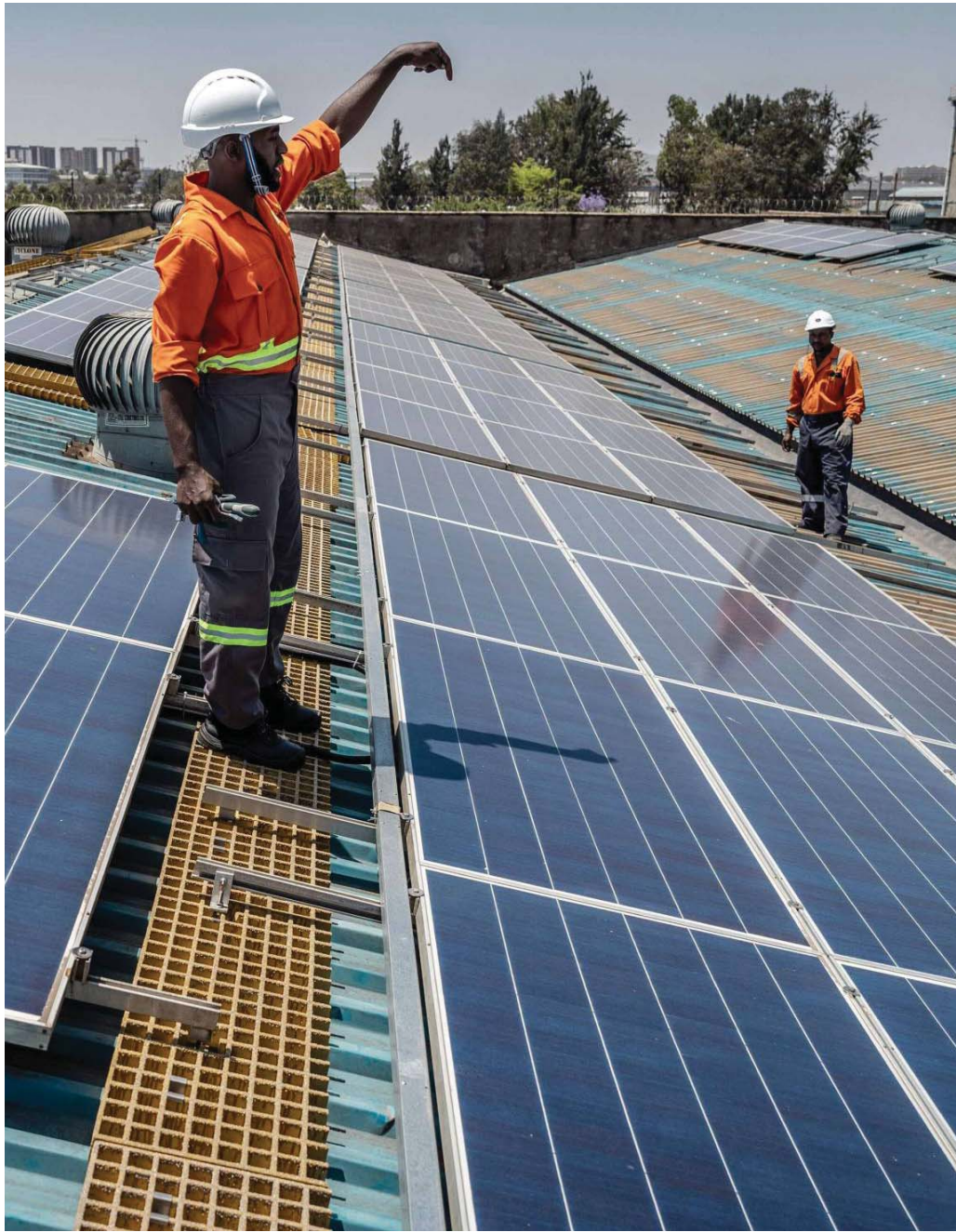
علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



هنا نزرع أسطح المنازل بالألواح!

البنك الأفريقي للتنمية بخمسة مليارات دولار. وقدمت المؤسسة الدولية المانحة رقما قياسيا قدره 42.6 مليار دولار لتمويل المناخ خلال السنة المالية 2023 - 2024، بزيادة 10 في المئة عن 38.6 مليار دولار قبل عام وقريبة من هدفها المتمثل في حصة 45 في المئة من إجمالي التمويل المخصص لمشاريع المناخ.

وتظهر الزيادة البالغة 4 مليارات دولار في تمويل المناخ خلال السنة المالية المنتهية في 30 يونيو تقدما نحو أهداف البنك، لكنها أقل كثيرا من تربيونات الدولارات من الموارد الإضافية اللازمة سنويا لتمويل انتقال الطاقة النظيفة في الأسواق الناشئة والبلدان النامية.

600 مليون أفريقي يفتقرون إلى الكهرباء من بين حوالي 1.3 مليار نسمة هم تعداد القارة

وكان البنك قد أعلن في أبريل الماضي أنه سيلتزم بمبلغ 25 مليار دولار لبرامج التحول النظيف في أفريقيا، فيما تعهد

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

شركات الطاقة الشمسية تنمو بسرعة في أسواق أفريقيا

تجارب في غرب القارة تشق طريقا مليئا بالصعوبات لتوفير الكهرباء للملايين من السكان

أكد خبراء يتابعون تطور التحول الأخضر أن الشركات التي توفر الطاقة الشمسية لبعض أفقر المنازل في وسط وغرب أفريقيا هي من بين الأسرع نموا في القارة التي كافحت حكوماتها طويلا لمعالجة بعض أسوأ البنى التحتية في العالم ومضاعفات تغير المناخ.

فريتاون - تعمل العديد من الشركات المملوكة لأفارقة وتوفر الطاقة الشمسية في الكثير من الأحيان في مناطق مختلفة من القارة، حيث يعيش أغلب الناس منفصلين عن شبكة الكهرباء التي توفرها الحكومات في بلدانها. وتقدم هذه الشركات منتجات تتراوح بين مصابيح تعمل بالطاقة الشمسية، والتي تسمح للأطفال بالدراسة في الليل، وأنظمة منزلية معقدة تعمل على تشغيل أجهزة المطبخ وأجهزة التلفزيون البلازمية. وتتراوح الأسعار من أقل من 20 دولارا للمصباح الذي يعمل بالطاقة الشمسية إلى آلاف الدولارات للأجهزة المنزلية وأنظمة الترفيه.

ويتمتع وسط وغرب أفريقيا ببعض أدنى معدلات الكهرباء في العالم. وفي غرب أفريقيا، حيث يعيش 220 مليون شخص دون تيار كهربائي، تصل النسبة إلى 8 في المئة، وفقا للبنك الدولي.

ويعتمد الكثيرون على الكيروسين باهظ الثمن وغيره من الوقود الذي يملأ المنازل والشركات بالآخرة ويهدد بالتسبب في الحرائق.

وتحتل شركة إيزي سولار، وهي شركة طاقة شمسية مقرها الكونغو، المرتبة الأولى في أفريقيا. ووفقا للبنك الدولي، فإن أقل من 20 في المئة من سكان الكونغو لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء. كما احتلت التيك، وهي شركة طاقة شمسية مقرها الكونغو، المرتبة الأولى كواحدة من أسرع الشركات نموا في أفريقيا. ووفقا للبنك الدولي، فإن أقل من 20 في المئة من سكان الكونغو لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء.

وقال هارون باتريك ساماي، أحد سكان سونغو ومساح الأراضي، "لقد نسيتا الكيوسين منذ فترة طويلة. قبل إيزي سولار كنا نعيش في خطر دائم من اندلاع حريق بسبب استخدام الشموع والكيوسين".

كما احتلت التيك، وهي شركة طاقة شمسية مقرها الكونغو، المرتبة الأولى كواحدة من أسرع الشركات نموا في أفريقيا. ووفقا للبنك الدولي، فإن أقل من 20 في المئة من سكان الكونغو لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وتحتل شركة إيزي سولار، وهي شركة طاقة شمسية مقرها الكونغو، المرتبة الأولى في أفريقيا. ووفقا للبنك الدولي، فإن أقل من 20 في المئة من سكان الكونغو لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء.

وقال هارون باتريك ساماي، أحد سكان سونغو ومساح الأراضي، "لقد نسيتا الكيوسين منذ فترة طويلة. قبل إيزي سولار كنا نعيش في خطر دائم من اندلاع حريق بسبب استخدام الشموع والكيوسين".

كما احتلت التيك، وهي شركة طاقة شمسية مقرها الكونغو، المرتبة الأولى كواحدة من أسرع الشركات نموا في أفريقيا. ووفقا للبنك الدولي، فإن أقل من 20 في المئة من سكان الكونغو لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

وتحتل شركة إيزي سولار، وهي شركة طاقة شمسية مقرها الكونغو، المرتبة الأولى في أفريقيا. ووفقا للبنك الدولي، فإن أقل من 20 في المئة من سكان الكونغو لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء.

وقال هارون باتريك ساماي، أحد سكان سونغو ومساح الأراضي، "لقد نسيتا الكيوسين منذ فترة طويلة. قبل إيزي سولار كنا نعيش في خطر دائم من اندلاع حريق بسبب استخدام الشموع والكيوسين".

كما احتلت التيك، وهي شركة طاقة شمسية مقرها الكونغو، المرتبة الأولى كواحدة من أسرع الشركات نموا في أفريقيا. ووفقا للبنك الدولي، فإن أقل من 20 في المئة من سكان الكونغو لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

ويقول مؤسسوها إنهم باعوا أكثر من مليون منتج في الكونغو في مجموعة من الحلول التي تعمل بالطاقة الشمسية للمنازل والشركات، بما في ذلك الإضاءة والأجهزة المنزلية والأنظمة المنزلية والمولدات.

وقال مالانغو "بالنسبة إلى غالبية زبائننا، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توصيلهم بمصدر للطاقة". وأضاف أن "معدلات السداد تزيد عن 90 في المئة، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام يمكنه إيقاف تشغيل الطاقة عن الأجهزة عن بُعد إذا لم يدفع الناس".

وخصص البنك الدولي 750 مليون دولار لتوسيع نطاق نشر

تعافي أرباح سامسونغ يتراجع بفعل بطء أعمال الذكاء الاصطناعي

يضر سامسونغ أكثر بكثير من أس.كي هابنكس".

ويأتي ذلك بينما توقعت شركة ميكرون الشهر الماضي نتائج الربع الأول قبل تقديرات وول ستريت، وأعلنت عن أعلى إيرادات ربع سنوية في أكثر من عقد من الزمن على خلفية الطلب المتزايد على رقائق الذاكرة المستخدمة في صناعة الذكاء الاصطناعي.

وفنى رئيس مجلس إدارة سامسونغ جاي واي لي خلال مقابلة مع رويترز الاثنين اهتمام الشركة بفصل أعمال تصنيع الرقائق المحمول التقليدية عن أعمال تصنيع الرقائق المنطقية. وعندما سُئل عما إذا كانت الشركة تفكر في تقسيم أعمال تصنيع الرقائق المسماة فاوندي أو أعمال تصنيع الرقائق المنطقية شركة سبست أم.إس.آي، قال لي لرويتز "نحن متعشون لتنمية الأعمال. لسنا مهتمين بتقسيمها".

وأضاف أن "مشروع سامسونغ لبناء مصنع رقائق جديد في تاييلور بولاية تكساس كان صعبا بعض الشيء، بسبب الوضع المتغير وانتخابات الرئاسة الأميركية".

وقدر المحللون أن عمليات الرقائق غير المتعلقة بالذاكرة لشركة سامسونغ، أي تصميم الرقائق وأعمال التصنيع التعاقدية، استمرت أيضا في تحقيق خسارة في الربع الثالث، حيث تكافح للتنافس مع الشركة التايوانية الرائدة المهيمنة على السوق تي.إس.إم.سي، والتي تعد أبل وإينفيديا من بين زبائنها.

عن العام السابق، ولكن هذا سينخفض بنسبة 15 في المئة عن الربع السابق، كما تضرر بسبب تخصيص سامسونغ لمخصصات للمكافآت، وفقا لتقديرات من 10 محللين جمعتهما رويترز.

والاستجابة المتأخرة من سامسونغ لسوق شرائح الذكاء الاصطناعي ذات الهامش الأعلى وتعرضها الأكبر للصين وشرائح الهاتف المحمول التقليدية مقارنة بنظيراتها جعلها أكثر عرضة للمخاطر الجيوسياسية والطلب الضعيف.

وقال دانييل كيم، المحلل في شركة ماكوارى إكويتي ريسيرش، في مذكرة حديثة، "من المرجح أن تخسر سامسونغ لقب البائع الأول لذاكرة الوصول العشوائي الديناميكية في حالة ضعف سوق ذاكرة الوصول العشوائي الديناميكية السليمة".

دانييل كيم
الشركة ستفقد
صدارة بالتي الذاكرة
العشوائية الديناميكية

وكان كيم يشير هنا إلى رقائق ذاكرة الوصول العشوائي الديناميكية (دي. آر.أي.أم) المستخدمة على نطاق واسع في أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية. وقال "هذا يعني أن فائض المعروض من ذاكرة الوصول العشوائي الديناميكية التقليدية من المرجح أن

سيول - رجح محللون أن تسجل شركة سامسونغ للإلكترونيات زيادة باكر من أربعة أمثال في أرباحها الفصلية التي ستعلن عنها الثلاثاء بفضل تحسن الطلب على الرقائق، لكن وتيرة تعافيتها تتراجع، حيث إنها بطيئة في الاستفادة من طفرة الذكاء الاصطناعي.

وبلغت أرباح أكبر شركة في العالم لتصنيع رقائق الذاكرة والهواتف الذكية وأجهزة التلفاز، 10.33 تريليون وون (7.67 مليار دولار) في الربع الثالث من هذا العام، وفقا لمتوسط توقعات من 29 محللا مع مجموعة بورصات لندن.

وهذه قفزة من 2.43 تريليون وون قبل عام (1.5 مليار دولار)، لكنها لم تتغير كثيرا عن 10.44 تريليون وون التي تم الإبلاغ عنها في الربع السابق.

ويقول محللون إن سوق أشباه الموصلات العالمية تتعافى من تباطؤ العام الماضي مدفوعا بالرقائق المستخدمة في خوادم الذكاء الاصطناعي، لكن تعافي الطلب على الرقائق التقليدية المستخدمة في الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر الشخصية يتباطأ.

وتكافح الشركة الكورية الجنوبية للحاق بمنافسيها الأصغر أس.كي هابنكس وميكرون في سباق لتوريد شرائح الذكاء الاصطناعي المتطورة إلى إنفيديا، في حين تواجه منافسة متزايدة من المنافسين الصينيين على شرائح السطح الأساسية. ومن المتوقع أن يتحول قسم الشرائح إلى ربح تشغيلي قدره 5.5 تريليون وون

بي.بي تتخلى عن هدف تقليص إنتاج النفط بحلول 2030

يقدم أداء أقل من منافسيه منذ بداية هذا العام بسبب قلق المستثمرين من قدرة بي.بي على تحقيق الأرباح في ظل إستراتيجيتها الحالية.

الشركة تستهدف ضخ استثمارات جديدة في الشرق الأوسط وخليج المكسيك لزيادة إنتاجها من النفط والغاز

ولا تزال الشركة تسعى لتحقيق هدفها المتمثل في الوصول بصافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050.

وقال المتحدث باسم بي.بي "كما قال موري في بداية العام، الاتجاه سيظل كما هو، غير أن (أعمال الشركة) ستكون أبسط وأكثر تركيزا وأعلى قيمة".

وأوضح المصدر أن أوكنيكوس سيعرض إستراتيجية المحفظة خلال يوم مخصص للمستثمرين في فبراير المقبل، لكنهم أشاروا إلى أن الشركة تخلت عمليا عن هذا الهدف بالفعل.

ولم يتضح حتى الآن ما إذا كانت بي.بي ستقدم إرشادات جديدة في ما يتعلق بالإنتاج.

وتشير المصادر إلى أن الشركة تجري حاليا محادثات لضخ استثمارات في ثلاثة مشاريع جديدة في العراق. منها مشروع في حقل مجنون.

لندن - فاجأت بريتش بيتروليوم (بي.بي) الأسواق والمحللين الاثنين بعدما تم تداول أنباء عن صرف شركة الطاقة البريطانية العملاقة النظر عن إستراتيجية التحول النظيف مع الإبقاء على خططها لإنتاج النفط خلال السنوات الست المقبلة.

وكشفت ثلاثة مصادر مطلعة لرويتز أن بي.بي تخلت عن هدف لخفض إنتاجها من النفط والغاز بحلول عام 2030، في الوقت الذي قلص فيه الرئيس التنفيذي للشركة موري أوكنيكوس إستراتيجية التحول في مجال الطاقة بهدف استعادة ثقة المستثمرين.

وكانت هذه الإستراتيجية، التي أُعلن عنها في العام 2020، هي الأكثر طموحا في قطاع الطاقة، إذ تعهدت الشركة فيها

وتولى أوكنيكوس مهام منصبه في يناير الماضي، لكنه يواجه صعوبة في وقف انخفاض سعر سهم الشركة، الذي



تنطلع إلى المزيد من الإيرادات

الإمارات تؤسس مجلساً أعلى للفضاء

والاقتصاد، ورئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، ووزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد.

كما سيكون ضمن أعضائه نائب رئيس مركز محمد بن راشد للفضاء وكذلك مستشار رئيس الدولة لشؤون الأبحاث الإستراتيجية والتكنولوجيا المتقدمة والوكيل المساعد للإستناد والصناعات الدفاعية في وزارة الدفاع.

المجلس سيتولى الإشراف على الإستراتيجيات والاستثمارات وتطوير صناعة الفضاء بما يخدم تطاعات الدولة

ويشكل اقتصاد الفضاء ركيزة أساسية في مسيرة الإمارات للمخمين سنة المقبلة، من أجل بناء اقتصاد متنوع يعزز تنافسية الدولة، عبر تبني تقنيات التكنولوجيا المتقدمة.

كما أنه يشهد مرحلة جديدة من استدامة النمو، بما يرسخ مكانة البلد الخليجي مركزاً عالمياً للاستثمار والابتكار والمواهب المتخصصة في تطبيقات وعلوم الفضاء.

وفعلياً تعد الإمارات مركزاً إقليمياً لخدمات الفضاء والفعاليات والبرامج التعليمية المتخصصة، مع مواصلة تعزيز الاستثمار في العلوم والتقنيات العالية والتكنولوجيا المتقدمة.

وتظهر الأرقام أن حجم الإنفاق التجاري على اقتصاد الفضاء في الدولة ارتفع إلى 10.9 مليار درهم (2.96 مليار دولار) خلال سبع سنوات بنهاية عام 2020.

خفض الفائدة يخفف الضغط عن سلسلة التوريد العالمية

وكانت ضغوط سلسلة التوريد العالمية تحوم حول المعدل الطبيعي أو أقل من المعدل منذ أوائل عام 2023، ولعب ضعفها النسبي دوراً رئيسياً في انحسار التضخم الذي سمح لبنك الاحتياطي الفيدرالي ببدء دورة خفض أسعار الفائدة الشهر الماضي. وكان لاضطرابات سلسلة التوريد أثناء بداية تفشي الجائحة ومرحلتها المبكرة دور رئيسي في دفع التضخم في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوياته في 40 عاماً في عام 2022.

وهذه الإضرابات في الموانئ المعلق الآن على الساحل الشرقي للولايات المتحدة وساحل الخليج التقدم في خفض ضغوط التضخم.

وفي مقابلة بعد أن أعلنت الحكومة الأميركية أن نمو الوظائف في الشهر الماضي ارتفع، قال رئيس الاحتياطي الفيدرالي في شيكاغو أوستان جولسبي لتلفزيون بلومبيرغ "لا يمكنك حقاً أن تطلب بشكل واقعي تقريراً أفضل للاقتصاد، إلى جانب اكتشاف أن إضراب الموانئ لن يكون مسألة مطولة.. هاتان قطعتان من الأخبار الجيدة جداً للاقتصاد".

وكانت هناك مخاوف في الأسواق المالية من أن الإضراب المطول قد يعيد إشعال التضخم من خلال تعطيل التجارة، مما قد يثير بدوره الشكوك حول قدرة بنك بالشرق الأوسط، وهي المنطقة المتوترة بالفعل بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس.



رحلة أقل مخاطرة

أبو ظبي - اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي الاثنين قراراً يقضي بإنشاء مجلس دائم بمسمى "المجلس الأعلى للفضاء" ويتبع مجلس الوزراء، ويترأسه الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

ويولي المسؤولون القطاع أهمية بالغة باعتباره يُستخدم للأغراض العلمية والسلمية، خاصة وأنه محفز للاستثمار ويدعم المجالات الحيوية في الدولة ويعزز الكفاءات الإماراتية المتخصصة.

وحدد القرار أبرز اختصاصات ومهام المجلس الأعلى للفضاء، حيث سيتولى اعتماد السياسة العامة لتنظيم قطاع الفضاء، وتحديد التقنيات المستهدفة بما يضمن السيادة التكنولوجية للدولة في هذه الصناعة، وأولويات الاستثمار والاستحواد للقطاعين العام والخاص.

كما يختص المجلس ضمن مهامه باعتماد الخطط والإستراتيجيات الهادفة إلى تحقيق الأمن الفضائي بالتعاون مع الشركاء الدوليين، والمخطط الشمولي لإدارة البنية التحتية والمرافق والأصول في قطاع الفضاء.

ويستهدف المجلس تحقيق التكامل بين كافة القطاعات ذات الصلة والخطة العامة لبناء القدرات في قطاع الفضاء وتنظيم الشركات على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية بما يعود بالنفع على القطاع.

وسيتيم ذلك بالاعتماد على مخرجات التشريعات والسياسات والإستراتيجيات والبرامج الوطنية والإستراتيجية المتعلقة بقطاع الفضاء، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية.

ويضم المجلس في عضويته وزيرى الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة،

مصر تستكمل التزاماتها في نشر الجيل الخامس للاتصالات

منح الدفعة الثانية من تراخيص خدمات 5 جي لبقية الشركات المنافسة



الاشتراكات متاحة للجميع

ويوجد ارتباط وثيق بين خدمات الاتصالات والمدفوعات الإلكترونية، حيث يبنثق هذا النوع من التكنولوجيا المالية (فينتك) والتي تشهد تطورات كبرى على الساحة العالمية.

675 مليون دولار جمعتها الحكومة من بيع رخص خدمات 5 جي لشركات المحمول الأربع العاملة بالبلاد

وبحسب جمعية اتصال لتكنولوجيا المعلومات المصرية، فإن فينتك تعد واحدة من التقنيات الحديثة الهادفة إلى تطوير واستخدام الخدمات المالية عبر برامج تقنية محددة مثل تطبيقات الدفع الإلكتروني وتداول الأسهم والعملات وغيرها.

ونذكر رابطة جي.أس.أم.أي في أحد تقاريرها قبل فترة أن خدمات الجيل الخامس ستحفز نمو اقتصادات دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنحو 15.4 مليار دولار بحلول عام 2034.

ويشكل هذا النمو 1.1 في المئة، إذ ستسهم أسواق السعودية والإمارات وباقي دول الخليج في معظم هذا النمو المتوقع استناداً على توافر الطيف الترددي المطلوب، منها ما يعرف باسم "موجات المليمتر"، التي ستسمح بخدمات فائقة السعة والسرعة.

وكانت وكالة فينتك قد ذكرت في تقرير سابق أن المنطقة العربية ستشهد قفزة كبيرة في أعداد مستخدمي شبكات الجيل الخامس حتى بداية العقد القادم، وتوقعت فينتك أن تبلغ أعداد المستخدمين في المنطقة نحو 200 مليون مستخدم بحلول العام 2031، ارتفاعاً من 24 مليون مستخدم فقط في الوقت الحالي.

رخصة إنشاء وتشغيل شبكات الجيل الرابع للهواتف المحمولة في مصر مقابل 484 مليون دولار إلى أورنج، و335 مليون دولار لفودافون مصر.

كما منح رخصة بقيمة 535.5 مليون دولار للاتصالات مصر، ومقابل 1.1 مليار دولار للمصرية للاتصالات.

واختلفت قيمة حقوق الامتياز من شركة إلى أخرى حينها بحسب طبيعة كل رخصة وحجم الترددات التي حصلت عليها كل شركة.

ومن شأن إتاحة تقنيات الجيل الخامس إحداث أثر ملموس على تحقيق التحول الرقمي، نظراً لدورها في مختلف القطاعات، مما ينعكس بالإيجاب على الاقتصاد المحلي وعلى ترتيب مصر في المؤشرات الدولية في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

كما أن هذه التكنولوجيا قادرة أيضاً على دعم المزيد من الأجهزة بسبب استخدام أطراف إشارة جديدة، كما تسمح هذه التكنولوجيا الموفرة للطاقة باستخدام طاقة أقل.

وبلغ حجم الاشتراكات في الهاتف المحمول بالسوق المصري نحو 111.11 مليون خط، بنهاية يوليو الماضي، مقارنة مع 110.41 مليون خط بنهاية يونيو و104.33 مليون خط بنهاية يوليو 2023.

وتظهر الإحصائيات أن عدد الاشتراكات النشطة لخدمة إنترنت الهاتف المحمول وصل إلى أكثر من 80 مليون بنهاية يوليو مقابل 80.19 مليون اشتراك في يونيو و74.18 مليون اشتراك في يوليو العام الماضي.

وبدأت بعض الشركات في التركيز على تفعيل خدمات الدفع الإلكتروني في أكبر عدد من منافذ البيع التابعة لها على مستوى البلاد بعد حصولها على رخصة من البنك المركزي بجانب تعاونها مع شركة دلتا للمدفوعات.

وتعتبر تقنية الجيل الخامس أكبر بوابات التحول التكنولوجي في الفترة المقبلة لأنه ستضاعف سرعة نقل البيانات عشرات المرات لتفتح الأبواب لعهد الثورة الصناعية الرابعة.

وبالإضافة إلى ذلك، ستدعم التقنية تطبيقات إنترنت الأشياء (أي.آي.آي) وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية والتي تعد إضافة قيمة إلى القطاعات الصناعية والتجارية والمالية بالإضافة إلى الأفراد.

كما تعمل تقنية 5 جي بجانب تقنية الجيل الرابع على أن تحل محله بشكل كامل بعد فترة، حيث تعمل عبر نقل أطنان من البيانات عبر مسافات أقصر من شبكات ال.تي.آي للجيل الرابع، ما يساعد على سرعة واتساق إشارات الاتصال والشبكة نفسها حتى أثناء الحركة.

والرخص التي حصلت عليها الشركات لشبكات الجيل الخامس (5 جي) في مصر من دون ترددات جديدة، أي أن الشركات ستحصل على الرخص وتعمل على الترددات الموجودة لديها.

وتحدثت المنافسة في سوق الهاتف المحمول في مصر وسط ارتفاع نسب انتشار الخدمة. ويعد متوسط سعر دقيقة الحصول في مصر الأرخص في الشرق الأوسط.

وقال محمد عبدالله الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة فودافون مصر إن شركته ستطلق "خدمات الجيل الخامس للزبائن في مصر خلال 6 أشهر".

وتأتي 5 جي بعدما استحدثت الأجيال الأربعة الأولى مستوى جديداً من الاتصال، مع تركيز الجيل الثالث والجيل الرابع على تحسين بيانات الهاتف المحمول. وتسعى تقنية الجيل الخامس إلى مواصلة هذا الاتجاه وتوسيع الاستخدام للوصول إلى النطاق العريض المنقل.

وكان الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر منح عام 2016

قطعت القاهرة خطوة أخرى في طريقها نحو تثبيت دعائم تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات، والتي من المتوقع أن تسهم في تعزيز الرقمنة وتنمية الاقتصاد لما توفره من إمكانيات كبيرة ستسهم في تطوير تعاملات المستهلكين وتنشيط العديد من القطاعات التي تعتمد على البيانات.

القاهرة - استكملت مصر التزاماتها في نشر الجيل الخامس للاتصالات (5 جي) بالتوقيع الإثنين على الدفعة الثانية من تراخيص خدمات هذه الشبكة مع شركات فودافون مصر وإي أند مصر وأورانج مصر.

وتخلل توقيع الاتفاقيات الإثنين إبرام اتفاقية أخرى على مصدات وضاوابط خدمات الجيل الخامس للمصرية للاتصالات (وي)، التي تملك حصة قدرها 45 في المئة من أسهم فودافون مصر، حيث تم توقيعها في مارس الماضي.

وجمعت الحكومة ما يصل إلى 675 مليون دولار من بيع رخص خدمات الجيل الخامس للاتصالات لشركات المحمول الأربع العاملة في البلاد، بحسب وزير الاتصالات المصري عمرو طلعت.

وقال خلال مؤتمر عقد في العاصمة المصرية القاهرة إن "الجيل الخامس يشكل نقلة نوعية في الخدمات المقدمة في مختلف القطاعات". وأكد حرص القطاع على تقديم كل إمكانيات التكنولوجيا لكافة المواطنين.

وأشار إلى أن إطلاق الجيل الخامس يمثل نقلة نوعية في مصر لدعم كافة الخدمات وكل عناصر الخدمات الصوتية والقطاعات المختلفة كالمدن الذكية والقطاعات اللوجستية والزراعة والقطاعات الطبية وكافة القطاعات التي تفيد المواطنين.



وأوضح طلعت أن توقيع الدفعة الثانية من تراخيص 5 جي لشركات المحمول يعد بمثابة دخول خدمات الجيل الخامس في مصر، مضيفاً أن "الجيل الخامس يتضمن العديد من الخدمات الطبية والزراعة التي تسهم في تحقيق رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة".

وكانت المصرية للاتصالات أول شركة في البلاد تحصل على رخصة تشغيل خدمات الجيل الخامس بقيمة 150 مليون دولار لمدة 15 عاماً في يناير الماضي.

وستوفر نوكيا الأجهزة المتكاملة اللازمة لتقديم هذه الخدمات، والتي تتضمن تجربة استثنائية لزبائن المصرية للاتصالات بما في ذلك الحصول على سرعات أعلى وسعات أكبر وجودة أفضل لخدمات البيانات.

ارتفاع قياسي في إيرادات تجارة زيت الزيتون التونسي

وبلغت قيمة صادرات تونس من زيت الزيتون، خلال العام الماضي، حوالي 1.23 مليار دولار، مقابل نحو 810 ملايين دولار على أساس سنوي.

1.63 مليار دولار عوائد التصدير لغاية سبتمبر الماضي بارتفاع 58 في المئة بمقارنة سنوية

وسجلت تونس أعلى مستوى إنتاج منذ 2011 في الموسم 2019 - 2020 بحصاد قياسي بلغ 440 ألف طن بسبب المعاملة، وهي ظاهرة معروفة لمزارعي الزيتون حيث تحمل الأشجار محصولاً غزيراً في إحدى السنوات ومحصولاً ضعيفاً في السنة التالية.

ورغم ظروف الطقس السيء، تعتبر تونس من الدول الأولى عالمياً في هذا

السنوات الأخيرة وتراجعت مردوبيته بسبب الجفاف، الذي زاد من أوجاع اقتصاد تونس، الذي يحاول الخروج من أزماته المزمنة.

ومنذ انطلاق الموسم الماضي، صدرت تونس أكثر من 190.1 ألف طن من زيت الزيتون، منها 26.4 ألف طن زيت معلب بقيمة 765 مليون دينار (248.46 مليون دولار)، أي بزيادة قدرها 45 في المئة، مقارنة بنفس الفترة من موسم 2022 - 2023.

وبلغ سعر الطن من زيت الزيتون السائب الذي تصدره تونس نحو الأسواق العالمية، 26.4 ألف دينار (8570 دولار)، في ما قدر سعر الطن لزيت الزيتون المعب 28.8 ألف دينار (9382 دولار).

ومن المنتظر أن يتراوح إنتاج زيت الزيتون خلال هذا الموسم بين 210 و220 ألف طن، مقابل 217 ألف طن خلال الموسم الماضي، وفق المرصد الوطني للفلاحة.

تونس - واصلت تونس جني الإيرادات القياسية من تجارة زيت الزيتون في الخارج، لتصل إلى مستوى هو الأكبر على الإطلاق، مستفيدة من ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية جراء نقص الإنتاج في مناطق رئيسية مثل إسبانيا وإيطاليا واليونان نتيجة الجفاف.

وأظهرت بيانات حديثة نشرها الديوان الوطني للزيت، أن عوائد تصدير هذا المنتج ارتفع بواقع 58 في المئة إلى نهاية شهر سبتمبر الماضي، بمقارنة سنوية، لتتخطى حاجز الخمسة مليارات دينار (1.63 مليار دولار).

ويعلق المسؤولون التونسيون أمالا كبيرة على تحصيل عوائد أكثر من تصدير زيت الزيتون خلال المواسم المقبلة والاستفادة من فرصة ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية لرفع خزانة الدولة.

ويعد إنتاج الزيتون من أكثر القطاعات الحيوية التي تضررت في

«الأدب والذاكرة».. إبراز للحقائق وإحياء للتاريخ

الإنسان يبلغ حقيقته الأكثر عمقا واستعادة تفاصيل غائبة على الرغم من تارجه بين التذكر والنسيان. من جانبه رأى الكاتب المصري أشرف العشماوي أن "الأدب إنساني بالدرجة الأولى، فالروائي يلتصق بالحقيقة والجانب الإنساني، أما المؤرخ فليتزّم بالوثيقة وينقل صورة جافة خالية من المشاعر"، مؤكداً أن الحكى، ولاسيما الحكى الشعبي منه، قادر بشكل كبير على حفظ الذاكرة ونقلها.



أشرف العشماوي
الأدب حفظ جزء من تاريخ مصر أكثر من التاريخ نفسه

وأوضح العشماوي أنه خلال الـ 50 أو 60 سنة الماضية استطاع الأدب أن يتطور بشكل كبير ويتبنا المكانة التي يستحقها في حفظ الذاكرة الإنسانية ونقلها، حتى أضحت ينافس التاريخ في هذا المجال، مبرزا أن روايات نجيب محفوظ على سبيل المثال تمكنت من حفظ جزء كبير من تاريخ مصر المعاصر أكثر من التاريخ نفسه.

من جانبها أبرزت الكاتبة والأكاديمية العُمانية جوخة الحارثي العلاقة المعقدة بين الأدب والذاكرة، مسجلة أن الكاتب ينقل سردية مختلفة وخاصة لما يفترض أنه حدث بشكل جمعي. وانطلاقاً من اعتقادها بوجود خيط ناظم بين الذاكرتين الشخصية والجمعية، ترى جوخة الحارثي أن هناك تأثيراً متاعظاً للذاكرة الشخصية في بناء سردي مقنع في الإنتاج الأدبي، مؤكدة أن وجود بناء سردي مقنع يعد تحدياً صعباً مع وجود أحداث ووقائع في الذاكرة.

مجلة المسرح تستطلع تطور صناعة الأزياء المسرحية في الإمارات

الكمي والمسرحي"، وسعيد كريمي تحت عنوان "الإرث الكلاسيكي لمسرح ما بعد الحداثة".

وضمن "أسفار" حتى جمال ياقوت إحدى رحلاته إلى العاصمة اليونانية أثينا، مبرزا جماليات عمارتها وقضاءاتها الثقافية وصروحها المسرحية.

وفي "أفق" حوار الحسام محبي الدين المخرج اللبناني هاشم عدنان. وفي "رسائل" كتب شريف الشناعي عن أحدث عروض المسرح الصيني، وائل سعيد عن انتعاش "المسرح الغنائي" في مصر، وسعيدة شريف عن قائمة العروض الجديدة التي يشاهدها جمهور المسرح.

في المغرب، بينما كتب رايح هواف عن الحضور المتخذ والمتجدد للمرأة الجزائرية في مجال الإخراج المسرحي. وفي "مطالعات" نقرا لمنتجب صقر مقالا حول كتاب "نظرية الدراما الحديثة" للناقد الألماني بيتر سوندي. وتتضمن "مقابلات" مع المخرج التونسي عيسى الطاهر بالعربي، والمظلة المغربية فاطمة الزهراء شنتان، وقراءة في مسرحية "هاملت" وفق الصيغة الإخراجية للكندي روبرت لوباج كتبها باترشيا كيني وترجمتها إلى العربية لمياء شمت.

وتضمن الباب مقالة لصبري حافظ حول جماليات مسرحية الأجناس الأدبية انطلاقاً من رؤيته لمسرحية "اليزابيث كوستيللو: سبعة دروس وخمس حكايات أخلاقية" للمخرج البولندي كريستوف فارليكوفسكي.

الرباط - ضمن فعاليات الدورة السادسة من تظاهرة "الأدب المرتحلة"، انطلقت مائدة مستديرة حول موضوع "الأدب والذاكرة"، ناقش المشاركون فيها كيف أن الأدب يحفظ الذاكرة وينقلها ويبحث الروح في التاريخ. وسلط المشاركون الضوء على الذاكرتين الفردية والجماعية ومدى تأثيرهما في إبراز الحقائق التاريخية التي قد يعجز التاريخ نفسه عن تصورها ونقلها بشكل كامل في أحيان عديدة. اهتم الروائي والكاتب المغربي عبدالفتاح كيليطو بنوعين من الذاكرة هما الذاكرة الجماعية والذاكرة الفردية، مشددا على أن الأدب ذكر بـ"شخصيات وأحداث ومواقف وسلط عليها ضوءا يختلف كثيرا أو قليلا عما نجده في كتب التاريخ".

وأبرز أن "الأدب يذكرنا بمراحل في حياتنا غير ما استقر في أذهاننا من عناوين الكتب"، موضحا أنه على الرغم من أن الذاكرة ابتدأت مع تعلم القراءة والكتابة في المدرسة، إلا أنها تمنحنا تصورا أسطوريا للأحداث بعيدا عما نقرأه ويمأى عن مؤلفي هذه الكتب.

أما الشاعر والروائي المغربي محمد الأشعري فتطرق إلى العلاقة بين الذاكرة والأدب التي رأى أنها علاقة "ملتبسة ومأكرة"، فالذاكرة -وفقه- لا تسجل سوى ما حدث في الواقع بالفعل، في حين أن الأدب لا يروي فقط ما وقع، بل يتجاوزوه إلى "ما سيقع" وما كان من المحتمل أن يقع.

وقال "إننا سرعان ما نتصور أن الأدب مطالب بتأييد الذاكرة الفردية والجماعية، وأن هناك واجبا ملقى على عاتقه في تسجيل الأحداث والوقائع على أن يكون شاهدا على العصر"، مشيرا إلى أن الكتابة الأدبية هي التي ستجعل

الرواية العراقية آلية لترميم الثقافي وتعويض الكينونة الغائبة

نصوص إبداعية تتفاعل مع البنية الثقافية والاجتماعية



«وشم الطائر» لدينا ميخائيل تفاعلت مع الثقافة الإيزيدية

والطاقات الثقافية والفكرية الواعدة والإبداع. ومن البديهيات التي لا تحتاج إلى التذكير أن التوغل في جغرافية المكان محاولة لبناء الهوية السردية التي تختزن مكونات الذاكرة. ويستعيد بطل رواية "النوم في حقل الكرز" لأزهر جرجيس مصدر ثقافته في بيئة المنشأ راجيا من ذلك تضيق الشرح بينه وبين العشيقة الروجبية التي تمثل الآخر المختلف. ولا يمكن فهم موقع زهيرة الصافي الريادي في رواية "مشروع أوما" للطيف الدليمي وروحيتها المبادرة التسجاعة إلا بالاستناد إلى الخلفية المعرفية التي راكمتها الكاتبة بشأن الموروث الرافديني والرموز الأنثوية والثقافات البرية.

من هنا تقع في الرواية على فكرة الانبعاث الخوصوي وتسمية الأشياء التي تحمل إحصاءات الرافدية. كما تسربت نصوص من ملاحم وادي الرافدين إلى النص مضيفة إلى خطابه طاقة إيجابية عن قيمة الثورة الزراعية في التاريخ ومكانة المرأة على هذا الصعيد عبر اكتشافها لعملية الإنبات.

وتفاعلت رواية "وشم الطائر" لدنيا ميخائيل مع ما واجهه المكون الإيزيدي من التهديد الوجودي، إذ تمكنت الكاتبة من تطويع المعتقدات الشعبية والأعراف السائدة لدى اتباع الطائفة الإيزيدية في حياكة نصها الإبداعي. وتسلج في ذات السياق إلى هجمة هولاءكو على بغداد مؤمنة إلى القصص القارة في ذاكرة المكان. وتتضاصر البنية الميثولوجية مع لحمة الرواية، وذلك عن طريق تقنية التوازي بين ظاهرة خسوف القمر والتحولات التي تشهدها الحياة. إضافة إلى ما سبق، يتم التطرق في النص إلى الحروب التي توالى على المكان الأوسع -وهو العراق- والندوب التي خلفتها على النسيج الاجتماعي.

بناء على ما سلف ذكره يتضح أن الرواية العراقية هي مدونة للتشكيلات الثقافية وتكون الأولوية في برنامجها السردية لثقافة الهامش أو ما هو قيد الاندثار.

التقابل الزمني

يراهن النص الروائي على تقنية التقابل الزمني لتبيان وجه الاختلاف على مستوى الحراك الثقافي بين الماضي القريب والمرحلة الراهنة. واللافت أن الكفة في هذه المعادلة ترجح باستمرار لصالح الماضي وهذا ما نراه في رواية "النبذة" لإنعام كجه جي حيث تندمج معطيات التاريخ مع ما يمر به الحاضر من التطورات المتلاحقة في تجاوب نصها الإبداعي. زيادة على ما سبق فإن الشخصيات تتكسب بعدا رمزيا في فضاء الرواية. ترمز تاج الملوك إلى حقبة زمنية مفعمة بالأمم والعنفوان

بجميع فصوله حاضر في الرواية العراقية من السحيق إلى القريب. معنى ذلك أن حلقات استعادة التاريخ متعددة.

سيميائية التاريخ

لا تتجلى وظيفة التاريخ في الروايات التي تنطلق من هموم المرحلة في الإسقاط على الحاضر فحسب أو الاستدلال بالمادة التاريخية على الركود الزمني والتدوير، بل يكتسب التاريخ طاقة سيميائية حين يتوارد في تضاعف النص الروائي، وهذا ما ينطبق على رواية "بيت السودان" لحمد حيائي، مع أن ما يترشح من مضامين الرواية يفهم بأن السرد يغطي مسافة زمنية قريبة لكن تستشرف في النص خصوصيات الحضارة السومرية وذلك يتمثل بالصفات التي تسبغ على الشخصية الرئيسية. فالجميع كانوا يعيشون ياقوت ويخافون منها في الوقت نفسه وهذا يحيل إلى "أبانا" السومرية.

يستحضر الكاتب في تضاعف السرد شخصيات أنثوية ذات بعد أسطوري مثل أنخيدوانا التي تعد مثلا لأنوار المرأة المتعددة في التاريخ، الشاعرة، ابنة الملك، الكاهنة، أضف إلى ذلك ما يوحي بوجود تناسخ للارواح وتقاليد الكهنة السومريين في الملبس. ولا يفوت القارئ إسناد السلطة في الرواية إلى الشخصيات النسائية كأن "بيت السودان" صورة مستوحاة من الأساطير السومرية. وهذا الميل إلى بث الموروث الأسطوري في أعطاف النص الروائي تجده في رواية "باب الطباشير" لأحمد سعداوي. لا يكتفي المؤلف بتضخيم الأقوال المكتوبة باللغة السومرية أو ما يوهم بأنها نصوص مترجمة من اللغة المسمارية بل يجمع ما يشكل خريطة العراق العنقادية والمذهبية، إذ يلوذ عمار بالأدعية الشعبية والسنية واللجوء إلى شعائر الأديان والملل الأخرى من المسيحية والصابئة والإيزيدية وغيرها، طلبا لشفاء أخيه، وفعلا يستعيد علي وعيه ويريد أن يتأكد مما شاهده في رحلته العجائبية.

وبدوره يفتح نزار عبدالستار قوسا على ثقافة الهامش عندما يتخذ بلدة كرمليس في حدود قضاء الحمدانية في سهل نينوى مسرحا لروايته "بوليانا" إذ ما يتوسل من السرد هو الكشف عن الثقافة المغمورة والميثولوجيات المظمورة، وكان تأليف هذا العمل الروائي متزامنا مع نكبة مدينة الموصل وما

أي شكل اتخذته الرواية العراقية الحديثة؛ ذاك ما نتطلع للإجابة عنه عبر نماذج لأعمال روائية مهمة تتقاطع في مجملها حول الرغبة في الترميم الثقافي واتخاذ الأدب مساحة لاستعادة الكينونة الغائبة، عبر رموز ودلالات كلها مستقاة من الوقائع التاريخية التي عاشها العراق ومن بينته الثقافية والاجتماعية.



كه يلان محمد
كاتب عراقي

إن للرواية غاية معرفية إلى جانب ما توفره من متعة. وربما يتفوق فن الرواية على أشكال تعبيرية أخرى في نقل تضاريس فكرية وثقافية للمجتمع، هذا ناهيك عن أن الصراع بين الرؤى الحضارية لا يزال ثيمة محورية في الأعمال الروائية التي تتناول جذور الاختلاف بين المجتمعات ومقوماتها التاريخية. كما أن الباحث للتعددية الثقافية في تركيبة الكيانات الاجتماعية صار ضمن تشكيلة المتون السردية، الأمر الذي لا يقتصر على إبانة طبيعة البيانات المرنة وتوقعها في إدارة التنوع الثقافي، بل أخذ القلق من تلاشي البنيات الثقافية المتعددة في إطار المجتمعات الواعدة على مرمي الغزوات الحضارية، والأفكار الاقتصادية طرده إلى مروحة العمل الروائي. ما يعني أن السرد في هذا المنحى يلعب دورا صائنا. ويكون الية لترميم الهوية المعنوية.

بهذا يعمل على السرد الروائي لتعويض الكينونة الغائبة في الواقع، لا شك أن الحديث عن الثقافة يستدعي الإشارة إلى ما يعنى بهذا المصطلح فهو الشق الحضاري من المبررات والصفات الإنسانية والقيم المعنوية التي تحمي الترابط الروحي والتاريخي في التكوينات الاجتماعية والتجمعات البشرية. وغنى عن القول بأن المكون الثقافي يتظاهر على المستوى الحضاري والجانب المادي في صيرورة المجتمع. إنن يوجد التشابك بين البعدين على صعيد الحياة المعاشة.

ما يهدف إليه هذه الكلام هو رصد تمثلات الكينونة الثقافية في الرواية العراقية. وما يجبّ التذكير به أن الرواية تنسج للمستويات الثقافية المتباينة وتكتشف وهم النظرة الأحادية في قراءة معطيات الواقع. وهذا ما يتأكد في صيغتها من خلال أشكال التعبير واللغة المحملة بمؤثرات فكرية وبيئية. غير أن ما هو قيم بالاهتمام هو خط آخر في محترف الرواية العراقية وذلك يتمثل في حررها بترية مُراكمة على طبقات ثقافية مختلفة. والعامل الأساسي للالتفات صوب الاستقصاء عن الملامح الثقافية هو التصدي لظاهرة التداخي الهوياتي والتشرد في الخطاب الفكري وتهالك المشاريع الرامية إلى تحديد أعراس الوعي المخالك والية استجابته للتحديات الراهنة والمستقبلية.

والإهتمام بتأليف الروايات الباحثة عن أفق الإسكان قد صار ملمحا بارزا في الاشتغال الإبداعي بعد إدراك تبعات التازم المجتمعي جراء تصاعد النفس الاستطابي والتشظي الفكري، وبالطبع كل ذلك قد وضع الهوية الثقافية والحضارية على المحك ولم يعد هناك مجال للتستر على انهيار الثقة بمكونات الخصوصية وجوى الانتماء. من هنا تمثلت أهمية الرواية في تقديم إمكانية وجود بنية

التجاوز مقابل إرادة الإنعاش، وتناول مفهوم التكامل مقابل الانقسام، ومناقشة التنوير مقابل التطرف والانسداد والعودة إلى التاريخ مقابل الحاضر البائس. والملاحظ أن التاريخ



صلاح الدين مجود لـ «العرب»: الأدوار الثانوية إلزامية لصقل موهبة الخريجين

الواقع هو الملهم الأساسي والنواة الأولى لكتابة الدراما والكوميديا



ممثل يسير بخطوات ثابتة

الحلية إلى العالمية، حيث أطح إلى أن تكون جزءاً من مشاريع دولية نتج لي تقديم إبداعاتي أمام جمهور عالمي. أما عن التقنيات أو الأساليب التمثيلية التي يعتمدها لتحسين أدائه في المشاهد المختلفة، فيقول مجود «المسرح بالنسبة لي هو المادة الأولية والأساس الذي أعتمد عليه في تطوير نفسي، فمن خلال التمارين المسرحية والعروض الحية، أستطيع تحسين مهاراتي بشكل مستمر، كما أنني استفيد من تقنية ممثل الاستوديو، وأستلم من رمضان الفيومي، التي أعيد عرضها على خشبة مسرح أسامة المشيني في والتفاعل معها».

إلى تقديم أداء أفضل على الشاشة ويمتد العمل روحاً قوية يشعر بها المشاهد». وبشأن التغييرات أو التعديلات التي قد تطرأ على الأدوار أثناء التصوير، يؤكد مجود «أتعامل مع هذه التغييرات بكل مرونة وسرور، فالممثل المحترف يجب أن يكون قادراً على التأقلم مع أي تغيير يحدث في اللحظة الأخيرة، سواء كان في النص أو في طريقة الأداء. هذه التعديلات تضيف بُعداً جديداً للشخصية، وتمنحني فرصة لاستكشاف أفاق أخرى في التمثيل». وفي ما يتعلق بالدور الذي يحلم بتقديمه في المستقبل، يضيف «على المستوى المحلي، أحلم بتقديم دور بطولة على أعمال مسرحية تخاطب الطفل والكثير من الجدية والعمق والإبداع».

«مصبح الأطفال»، «جزيرة الحياة» وغيرها من الأعمال، كما أشرفت على ورشات متخصصة في الدراما المسرحية بالكلية العلمية الإسلامية ومسرح الشمس وعملت مع العديد من المؤسسات الوطنية الأردنية المعنية بالثقافة والفنون. وهي دائمة الاشتغال على أعمال مسرحية تخاطب الطفل بالكثير من الجدية والعمق والإبداع».



فيما صالح النصوص المسرحية الموجهة للطفل أداة قوية تؤثر في التربية

يذكر أن مهرجان مسرح الطفل الأردني يأتي ضمن فعاليات الموسم المسرحي الأردني للعام 2024، إلى جانب مهرجان عمون لمسرح الشباب، وتستمر عروضهما إلى غاية الحادي عشر من أكتوبر الجاري.

وقال راعي المهرجان وزير الثقافة مصطفى الرواشدة إن الموسم المسرحي يعبر عن حالة الوعي إزاء كل التحديات التي تواجه ثقافتنا وتراثنا وامتدادنا الحضاري، فالمسرح فضلاً عن دوره التنموي، وتناولاته لقضايانا الوطنية، فهو يمثل فضاء للحوار النقدي ومختبراً للمعالجات الفكرية التي تنعكس على المسرحيات، أبرزها «أميرة الشمس»، «قش كالذهب»، «كان وما يزال»،

الشاشة، ما يحدث في الحياة اليومية، سواء في الحي الشعبي أو في أماكن أخرى مختلفة، وهو ما يغذي إبداعي ويدفعني إلى التفاعل مع الشخصيات والأدوار التي أقدمها، فالقصص التي تنبثق من الشارع تحمل في طياتها مواقف حقيقية، وهي التي تخلق الترفيه الواقعي الذي يلامس قلوب الناس». وعن أهمية التعاون مع فريق عمل قوي ومدى تأثير ذلك على جودة الأداء، يوضح مجود «قوة الفريق هي الأساس الذي يركز عليه العمل المتكامل. إن الانسجام بين أفراد الفريق، سواء كانوا ممثلين أو مخرجين أو تقنيين، يؤثر بشكل كبير على نتيجة العمل النهائي، فدائماً ما أحرص على العمل مع فريق قوي ومنسجم، لأن التناغم بيننا يؤدي

وقالت الكاتبة هيا صالح حول فكرة المسرحية «أردت من العرض أن يدور في أجواء سحرية محببة لدى الأطفال، وأن يتناول قصة تقترب بروحها من القصص التراثية القديمة بحيث يتفاعل الأطفال مع مجرياتها الخيالية ورموز شخصياتها المعروفة»، مضافة «حرصت على أن تكون الحوارات ضمن لغة بسيطة يفهم الأطفال بمستوياتهم المختلفة معانيها، وإيقاع قصير للجمل بحيث تكون سريعة ومؤثرة، وتوصل الفكرة باقصر الطرق وأوضحها». وأكدت صالح التي كتبت العديد من النصوص المسرحية الموجهة للطفل أن مسرح الطفل «أداة قوية ومؤثرة في تربية الطفل وتغذيته بالقيم الإنسانية الرفيعة، بعيداً عن التلقين المباشر، وقريباً من فهمه ووعيه وطبيعته التي تميل إلى التشويق الذي تصنعه المغامرة».

من جهتها قالت المخرجة الزعيبي إن هذا العرض كان «بمناسبة تنويع لجهود فريق عمل متكامل»، موضحة «لقد نجحنا في تقديم عرض استثنائي جمع بين الإبداع والتميز في تفاصيله التي قامت على الإبهار المدروس». والزعيبي هي خريجة قسم الدراما في جامعة اليرموك عام 2016، وتعمل حالياً مدرسة دراما بمدرسة خاصة، أخرجت العديد من المسرحيات للأطفال والشباب، أبرزها «أميرة الشمس»، «قش كالذهب»، «كان وما يزال»،

أعمال أجنبية مثل «الوعد» و«لا أرض للرجال»، حيث يقول «بالتأكيد هناك فرق شاسع بين العمل في الإنتاج الأجنبي والمحلي، وبدون أن أقلل من تجربتي في السينما المغربية، يمكنني أن أقول إن الاحترافية التي يتميز بها الأجانب عالية إلى حد كبير، حيث إن الفارق يظهر بوضوح منذ اللحظة الأولى من حيث راحة الممثل وإعداده نفسياً وفنياً للعمل، بالإضافة إلى الجوانب التقنية والمادية التي تتفوق بشكل واضح، كما يخصص وقت أكبر للتخضير والتركيز على التفاصيل، وهو أمر يساهم في تقديم منتج نهائي متكامل من حيث الجودة». وعن التحديات التي واجهها أثناء تصوير مسلسل «أنا وأنت»، يوضح مجود «التحدي الأكبر بالنسبة لي كان التوفيق بين تصوير المسلسل وعرضي المسرحي الذي أخرجته بعنوان «بارانويا»، بالإضافة إلى دوري في مسرحية زمن الأخطاء»، حيث إن العمل على هذه المشاريع المسرحية بالتزامن مع التصوير في المسلسل كان أمراً مرهقاً للغاية، وكان يتطلب مني الكثير من التنظيم والتركيز لأتمكن من تقديم أداء جيد في كلا المجالين، لكن مع ذلك استطعت بفضل حبّي للمسرح والتمثيل التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد توازن بين المسرح والتلفزيون».

وحول مشاركته في مسرحيات مثل «زمان السببة» و«بارانويا» وتأثيرها على تطوير مهاراته كمثل، يقول إن «المسرح هو بالفعل أبو الفنون، وهو الأساس الذي ينطلق منه كل ممثل. هذا الموسم كان بمثابة عودة حقيقية لي إلى خشبة المسرح، خاصة أن دراستي في الإجازة المهنية للمسرح وفنون الدراما كانت مليئة بالتطبيقات العملية، وهذه الفرصة فتحت لي الباب للعودة إلى المسرح بعد غياب دام ست سنوات، وقدمت عدة أعمال مسرحية مثل «وداعاً سقراط» و«زمن الأخطاء»، إلى جانب إخراجي لمسرحية «زمان السببة»، وبالتالي المسرح يمنحني الفرصة لتطوير نفسي بشكل مستمر وجعل الممثل داخلي يعيش اللحظة ويواجه الجمهور بشكل مباشر، وهو ما يعزز من قدراته ويصقل مواهبه».

ويشير الممثل المغربي إلى العنصر الذي يعتبره الأكثر إلهاً ما له في صناعة الترفيه، حيث يقول «الواقع هو العنصر الذي يلهمني بشكل أساسي، فهو يشكل نواة الدراما والكوميديا التي نقدمها على

يبدأ الممثلون الشباب حياتهم المهنية بأحلام كبيرة، لا ينجح في تحقيقها غالباً إلا أولئك الذين يدركون أن سلم النجاح والثبات عليه يستوجب أن يصعدوه درجة تلو الأخرى، فيقبلون خوض تجارب صغيرة ولعب أدوار ثانوية تصقل موهبتهم وتؤهلهم مستقبلاً لأدوار البطولة. من هؤلاء الممثل صلاح الدين مجود الذي جمعنا به حوار لـ «العرب».

«العرب»، «في إطار تجربتي الفنية كان العمل مع مخرجين مثل إدريس الروح وهشام جباري تجربة فريدة بكل المقاييس، إذ إن هذه التجارب لم تكن مجرد محطات عابرة بل كانت غنية بالدروس التي صقلت فهمي لفن التمثيل وعمقت رؤيتي للعمل السينمائي والتلفزيوني. إن المخرجين الروح وجباري يتميزان بأساليب إخراجية متميزة، فكل واحد منهما يحمل بصمته الخاصة، ما يجعل العمل معهما فرصة ثمينة للتعلم والنمو».

ويضيف «رغم أن الأدوار التي قدمتها كانت ثانوية ولم تمنحني المساحة الكافية للتعبير عن إمكانياتي الكاملة، فإن هذه التجارب شكلت لي تحدياً مهماً وجعلتني أعي أن كل خطوة في مسيرتي الفنية تسهم في بناء شخصيتي كممثل، حيث أشعر أنه بإمكانني تقييم نفسي وتجربتي بشكل أفضل إذا أعطيت لي فرصة لعب أدوار أكبر تحمل عمقاً أكبر ونتيج لي استعراض قدراتي بشكل أوسع».

وعند التفرغ إلى الأدوار الثانوية وكيفية اختياره للمشاريع التي يشارك فيها، يقول مجود «الأدوار الثانوية ليست مجرد محطات عابرة في حياة الممثل، بل هي مرحلة ضرورية وأساسية، لأنها تمنحنا الفرصة لاكتساب المهارات والخبرات التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال العمل المستمر، حيث أتعلم تفاصيل جديدة عن الشخصية وأصبح أكثر قدرة على التفاعل مع النص والمخرج. وبالنسبة لاختياري أدور أن أوضح أن حرية الاختيار غالباً ما تكون محدودة في المشهد الفني المغربي، خاصة للممثلين الصاعدين، فهذا المجال يتطلب منا قبول التحديات وخوض تجارب متعددة دون رفض، حتى لو كانت الأدوار صغيرة، إنه نوع من التضحية التي نقوم بها بهدف الوصول إلى الأدوار الرئيسية التي نحلم بها، فالطريق قد يكون صعباً أحياناً لكنني أؤمن بأن هذه التحديات هي التي تصنع الممثل وتجعله يتطور مع الوقت».

ويتطرق الممثل المغربي الشاب صلاح الدين مجود إلى تجربته في المشاركة في



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - انتشر في الآونة الأخيرة أن خريجي الإجازة المهنية في مهن المسرح والدراما غالباً ما يقبلون بالأدوار الثانوية كجزء من مسارهم المهني لتطوير مهاراتهم الفنية وصقل قدراتهم التمثيلية، رغم أن المنطق يشير إلى أن أصحاب التخصصات المسرحية والدرامية هم الأجدر بادوار البطولة، إلا أن هؤلاء الخريجين يختارون هذا النهج بدافع التعلم المستمر واكتساب الخبرة في بيئة عملية شديدة التنافس، ما يساهم في تكوين قاعدة صلبة لمهنتهم، حيث إن الأدوار الثانوية رغم أنها قد تبدو بسيطة إلا أنها تمكن الفنانين الشباب من فهم أعماق لعالم التمثيل وتجعلهم أكثر استعداداً لأداء أدوار أكبر وأكثر تعقيداً في المستقبل.

يقول الممثل المغربي الشاب صلاح الدين مجود في حوار مع صحيفة



التمثيل يتطلب منا قبول التحديات وخوض تجارب متعددة دون رفض والتضحية للوصول إلى الأدوار التي نحلم بها

«الرداء العجيب».. مسرحية عن الترابط الأسري بين الماضي والحاضر

بدوره أشار نقيب الفنانين الأردنيين المخرج محمد يوسف العبادي إلى الحالة الصحية التي يتيجها المسرح للنقاش والحوار وتبادل الأفكار والرؤى، مبيناً أن المسرح هو سيد الجمال، ومجسد حي للأفكار المشحونة بالخيال، ومن أهم الوسائل فاعلية في التقثيف والتثوير.

وافتح المهرجان بعرض المسرحية الغنائية الاستعراضية الموجهة للأطفال «جحا والقلادة السحرية» للمخرج رمضان الفيومي، التي أعيد عرضها على خشبة مسرح أسامة المشيني في اللويدة. واتاحت اللجنة المنظمة للمهرجان لكل مسرحية تقديم عرضين لها، الأول في المركز الثقافي الملكي، والثاني على خشبة مسرح أسامة المشيني. وتعرض في المركز الثقافي الملكي مسرحية «الرداء العجيب» للمخرجة سهاد الزعبي، ومسرحية «أرض الأحلام» للمخرج عمران العنوز، ومسرحية «بنورة والقصة المسحورة» للمخرج أحمد عليمات، ومسرحية «أصابع جميل» للمخرج فراس الريموني، ومسرحية «سلمى والواوي» للمخرج عيسى الجراح، ومسرحية «حمام الهنا» للمخرج هشام سويدان، ومسرحية «أوفر دوز» للمخرج عبدالله ربابعة. وتختتم العروض بمسرحية «محاولة 76» للمخرجة شفاء الجراح.

«الرداء العجيب» من تأليف الكاتبة هيا صالح وإخراج سهاد الزعبي، تبين أهمية الترابط الأسري عبر رمز «الرداء» الذي توارثته الأجيال وحافظت على نسجته متماسكا وقويًا، لتقدم رسالة تؤكد على أن المحبة والعطاء هما اللبنة الأساسية في بناء مجتمعات متحضرة وقوية ومتقدمة.

وجاء في كتيب المهرجان حول رسالة المسرحية التي عُرضت خلال مهرجان مسرح الطفل الأردني «الحياة كلها نسج» الحشرات التي

تنسج شباكها، والطبوق التي تنسج أعشاشها، والأشجار التي تنسج أغصانها وأوراقها.. كلها تصنع معنى البيت لها ولعائلتها». وتحكي المسرحية قصة التاجر الذي يرتدي رداء العائلة ولا يتخلّى عنه أبداً، فتقوم مديرة المنزل بالجوء إلى ساحر كي يمنحها وصفة تستطيع من خلالها السيطرة على التاجر وسرقة أمواله، فيضطر الساحر عليها أن تجلب له رداء عائلة التاجر مقابل أن يعطيها الوصفة. وعبر سلسلة من الأحداث تنجح مديرة المنزل في السيطرة على التاجر، وتطلب منه أن يطرد ابنته الوحيدة من القصر، حينها تترك الابنة أن والدها تحت تأثير قوة كبيرة وشعر لا بد أن تخلفه منه، ومن خلال مغامرات تخوضها مع المزارع يتم تخليص التاجر من السحر. وجاعات المسرحية ضمن فصول درامية، تنقلت بالزمن عبر الحاضر والماضي، وعبر سينوغرافيا بسيطة من حيث الديكور المنحرك فوق خشبة المسرح، لكنها غنية عبر العرض البصري الذي نقل أجواء قصر التاجر مرة، ومكان الساحر مرة أخرى، وحديقة القصر مرة ثالثة. وتم استخدام مؤثرات، مثل البخار المتصاعد من طرف المسرح، والمظلات الملونة التي تنزل من السقف، وسلال الورود التي تنثرها الطفلة باتجاه الجمهور.

واستطاع الممثلون مخاطبة عوالم الطفل عبر أدائهم الجسدي والحركي المبهج، وعبر الحوارات القصيرة والتفاعل مع مجريات الأحداث فوق خشبة، ساعدتهم في ذلك التقنيات الصوتية والإضاءة المتنوعة، حيث افتتحت المسرحية باغنية مبهجة تؤكد على قيمة العائلة وما توفره للفرد من مساحة آمنة، كما تخللت العرض مقطوعات من الموسيقى التي تناسب المشهد المقدم، فحضرّت الموسيقى المترقبة لتعبر عن أجواء مكان الساحر، والموسيقى الحزينة لتعبر عن فراق الطفلة عن والدها، والموسيقى المبهجة التي تحتفي بالنصر في النهاية.

«الرداء العجيب» من تأليف الكاتبة هيا صالح وإخراج سهاد الزعبي، تبين أهمية الترابط الأسري عبر رمز «الرداء» الذي توارثته الأجيال وحافظت على نسجته متماسكا وقويًا، لتقدم رسالة تؤكد على أن المحبة والعطاء هما اللبنة الأساسية في بناء مجتمعات متحضرة وقوية ومتقدمة.

وجاء في كتيب المهرجان حول رسالة المسرحية التي عُرضت خلال مهرجان مسرح الطفل الأردني «الحياة كلها نسج» الحشرات التي

تنسج شباكها، والطبوق التي تنسج أعشاشها، والأشجار التي تنسج أغصانها وأوراقها.. كلها تصنع معنى البيت لها ولعائلتها». وتحكي المسرحية قصة التاجر الذي يرتدي رداء العائلة ولا يتخلّى عنه أبداً، فتقوم مديرة المنزل بالجوء إلى ساحر كي يمنحها وصفة تستطيع من خلالها السيطرة على التاجر وسرقة أمواله، فيضطر الساحر عليها أن تجلب له رداء عائلة التاجر مقابل أن يعطيها الوصفة. وعبر سلسلة من الأحداث تنجح مديرة المنزل في السيطرة على التاجر، وتطلب منه أن يطرد ابنته الوحيدة من القصر، حينها تترك الابنة أن والدها تحت تأثير قوة كبيرة وشعر لا بد أن تخلفه منه، ومن خلال مغامرات تخوضها مع المزارع يتم تخليص التاجر من السحر. وجاعات المسرحية ضمن فصول درامية، تنقلت بالزمن عبر الحاضر والماضي، وعبر سينوغرافيا بسيطة من حيث الديكور المنحرك فوق خشبة المسرح، لكنها غنية عبر العرض البصري الذي نقل أجواء قصر التاجر مرة، ومكان الساحر مرة أخرى، وحديقة القصر مرة ثالثة. وتم استخدام مؤثرات، مثل البخار المتصاعد من طرف المسرح، والمظلات الملونة التي تنزل من السقف، وسلال الورود التي تنثرها الطفلة باتجاه الجمهور.

واستطاع الممثلون مخاطبة عوالم الطفل عبر أدائهم الجسدي والحركي المبهج، وعبر الحوارات القصيرة والتفاعل مع مجريات الأحداث فوق خشبة، ساعدتهم في ذلك التقنيات الصوتية والإضاءة المتنوعة، حيث افتتحت المسرحية باغنية مبهجة تؤكد على قيمة العائلة وما توفره للفرد من مساحة آمنة، كما تخللت العرض مقطوعات من الموسيقى التي تناسب المشهد المقدم، فحضرّت الموسيقى المترقبة لتعبر عن أجواء مكان الساحر، والموسيقى الحزينة لتعبر عن فراق الطفلة عن والدها، والموسيقى المبهجة التي تحتفي بالنصر في النهاية.

«الرداء العجيب» من تأليف الكاتبة هيا صالح وإخراج سهاد الزعبي، تبين أهمية الترابط الأسري عبر رمز «الرداء» الذي توارثته الأجيال وحافظت على نسجته متماسكا وقويًا، لتقدم رسالة تؤكد على أن المحبة والعطاء هما اللبنة الأساسية في بناء مجتمعات متحضرة وقوية ومتقدمة.

وجاء في كتيب المهرجان حول رسالة المسرحية التي عُرضت خلال مهرجان مسرح الطفل الأردني «الحياة كلها نسج» الحشرات التي



تاجر لا يتخلّى عن رداء العائلة

جمعية كويتية تحارب الإدمان بالخطاب الروحي

المستشفيات والسجون غالباً، وتتابعهم وتتواصل معهم بعد قضاء عقوباتهم أو خروجهم من المستشفى، كما تستقبل كل من يطلب المساعدة في الإقلاع عن الإدمان أو تأتي به عائلته لذات الغرض. وقال البلالي مستذكراً بدايات العمل «كان السؤال (حينها) ماذا نعمل ونحن لم نقابل مدمناً (في حياتنا) ولا نعرف عن الإدمان إلا ما رأيناه في الأفلام العربية.. اتفقنا أن نخوض البحر». وأضاف «من خلال احتكاكنا اكتسبنا خبرة كبيرة جداً ليست موجودة بالكتب ولا بالمجندات، خبرة عملية». (المدمنون) عملوا علينا مسرحيات وتمثيليات، من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات. وقال «عرفنا أن الدمن من أهم صفاته الكذب.. فلذلك كنا حذرين في التعامل معهم. ليس كل شيء (يقولونه) صدقه، بعد ذلك دخلنا دورات علم نفس وقرأنا كتباً كثيرة».

وتقدم الجمعية سنوياً مئات من المحاضرات في المدارس والجامعات، وتنتج برامج إعلامية مختلفة وتطبع الكتب والمطويات، وتنشط على وسائل التواصل الاجتماعي كما تدرب المعلمين اجتماعياً مثل خطباء المساجد والمعلمين والإعلاميين لتوعيتهم بمخاطر المخدرات.

الجمعية، التي نشأت
كفكرة بين عدد من أصحاب
الخبرات التربوية، طورت
نظرية مختلفة أسمتها
«نظرية التحفيز الإيماني»

وتنظم لقاءات فردية للمدمنين المتعافين، وتعمل على حل مشاكلهم المالية ومساعدتهم في الحصول على عمل مناسب، وتنظم لهم أنشطة رياضية وترفيهية ورحلات حج وعمره وإطارات جماعيا في شهر رمضان. كما تجري دراسات مختلفة حول الإدمان والمدمنين وتتواصل مع الجهات الرسمية لإقتراح تغيير التشريعات، وعملت مع وزارة الداخلية على بناء «عبر التائبين»، التي السجن للراغبين في الإقلاع، وهي تعمل فيه بالتعاون مع إدارة السجن. وتتلقي بشائر الخير تمويلها من المتبرعين والجهات الخيرية مثل بيت الزكاة والأمانة العامة للأوقاف، لكنها تشكو من ضعف الموارد، بسبب غياب القناة لدى الكثيرين بأهمية إعادة تأهيل المدمنين.

وقال البلالي الذي التقيناه في مكتبه البسيط في مبنى من طابق واحد في منطقة بيان (نحو 12 كيلومترا جنوب شرق العاصمة) «الناس للأسف ليس لديهم وعي بخطورة هذا الأمر.. إذا قلت لهم عن إنسان مهزوم يقولون لك تجاهله ودعه وشأنه».

وخلال السنوات الماضية استقبلت الجمعية وفودا للتعرف على أعمالها من كل دول الخليج وغالبية الدول العربية بالإضافة إلى تركيا وماليزيا وإيران وإندونيسيا والهند والفلبين والصين وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا والسويد والدنمارك وروسيا وهولندا، بالإضافة إلى العديد من دول أفريقيا جنوب الصحراء. وقال البلالي إن مؤسسات مشابهة نشأت في دول خليجية، والجمعية تعمل مع هذه المؤسسات من أجل التوأمة وتبادل الخبرات، كما دربت فرقا متطوعة في دول مثل سوريا ولبنان والمغرب واليمن وإيطاليا وسويسرا وهولندا.

يقول أبوسعد «حاليا إذا أعطوني مخدرات وزادوني معها المال، لن أقرب منها. لأنها هي الشيطان».

● الكويت - تسعى جمعية بشائر الخير الكويتية المتخصصة في مكافحة إدمان المخدرات وإعادة تأهيل المدمنين لنقل تجربتها، الممتدة لأكثر من 30 عاما، عربيا وعالميا، لتكون قوة تغيير إيجابي لمن يحتاجون إلى الدعم والمساعدة في معركتهم مع الإدمان.

وقال رئيس الجمعية الدكتور عبد الحميد البلالي في مقابلة مع رويترز إن إدمان المخدرات هو «أكبر مشكلة اجتماعية وأخلاقية في العالم كله وبسببها ينهار الشباب الذي هو أساس الحضارات».

وأضاف أن الجمعية التي تأسست في 1993 بعد فترة وجيزة من تحرير الكويت، حيث اتجه الجميع إلى إعادة بناء ما خلفه الاحتلال العراقي من خراب ودمار في المباني والطرق والمؤسسات، كان هدفها ولا يزال «بناء الإنسان».

وتقول الجمعية على موقعها على الإنترنت «نحن في جمعية بشائر الخير لا نبني المساجد، ولا نحفر الآبار، ولا نطبخ المصاحف، وإن كانت هذه من أجل الأعمال الخيرية.. لكننا هنا نقوم على صناعة الإنسان، وإعادة ترميمه».

وعلى مدى سنوات، طورت الجمعية، التي نشأت كفكرة بين عدد من الشباب أصحاب الخبرات التربوية، نظرية مختلفة أسمتها «نظرية التحفيز الإيماني» وتعتمد على تنمية الوازع الديني لدى المدمنين لحثهم على الإقلاع عن الإدمان والإنخراط في المجتمع من جديد تحت شعار «بالإيمان تقضي على الإدمان».

ويقول كويتي يبلغ من العمر (39 عاما) «وطلب الإشارة إليه بالاسم استشار أبوسعد إنه تعافى منذ نحو أربع سنوات بسبب تواصله مع الجمعية، بعد أن أدمن المخدرات نحو 16 عاما».

ويعمل أبوسعد حاليا موظفا حكوميا وتزوج مؤخرا وأنجب طفلة. ويذكر أبوسعد عن تجربته مع المخدرات «أني ترجنتي كثيرا وبكت كثيرا وأقول لها لا أقدر على ترك المخدرات... صرت سارقا ودخلت السجن وكل الناس أصبحوا يخافون مني».

وأضاف «لم تعد عندي إنسانية. صرت منهارا ومنعزلا ولا شيء عندي سوى المخدرات، وصرت أفكر بالانتحار. أكثر من شخص يموت من التعاطي وأنا لا أهتم. سمعت عن بشائر الخير فذهبت إليهم... وأكثر شيء شجعني أنني رأيت كل من حولي متعافين. فصار عندي أمل. ذهبت إلى العمة والحج معهم ولم أدفع أي شيء. وبدأت أقرأ القرآن وأصلي وغيبت أصدقائي وحاليا صرت أنصح الناس (المدمنين) وبعضهم ترك الإدمان بسببي».

يقول البلالي الحاصل على درجة الدكتوراه في مجال مكافحة الإدمان من جامعة الجنتان في طرابلس بلبنان، إن هذه النظرية لا ترتبط فقط بالإسلام «وإنما يمكن أن تطبق على أي دين».

وأوضح أن الجمعية خلصت بعد تجارب إلى أن استخدام الخطاب القانوني الذي يركز على العقوبات، أو الخطاب العاطفي الذي يتمحور حول الأسرة، لم يكن فعالا مع المدمنين، «وعندما خاطبناهم بالخطاب الروحي والديني كنا نشعر بتأثير كبير عليهم، فطورنا طريقتنا: نحن نخطب الروح».

وأشار إلى أن هذه النظرية جاءت بنتائج ممتازة، إذ تبلغ نسبة الإقلاع عن الإدمان بين المتعاملين مع الجمعية نحو 75 في المئة «وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالمستويات العالمية، كما أن نسبة الانتكاسة والعودة إلى الإدمان لا تتعدى 20 في المئة لدى الجمعية مقارنة بنسبة 95 في المئة عالميا».

وتتعامل الجمعية، التي يعمل بها نحو 40 موظفا و25 متطوعا، مع أكثر من ألف حالة سنوياً، وتصل إلى المدمنين في

توافق حقوقي وبرلماني في مصر على تجريم الزواج المبكر

رعونة العقوبات قادت إلى تفشي زواج القاصرات ليصبح ظاهرة أسرية بامتياز



جريمة لا تسقط بالتقادم

رجال الدين على ذلك، دون أن تكون هناك أداة ردع موجهة إليهم في القانون الجديد. ورأى أحمد مصيلحي، رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر، أن تغليظ العقوبة مطلوب، لكن المهم التفصيل على الأرض والتحرك في مسارات موازية تستهدف التوعية والتثقيف والنزول على الأرض للتحدث مع الناس بشكل مباشر، مع ضرورة وجود قاعدة بيانات بالمناطق الأكثر تزويجا للقاصرات، لاستهدافها توعويا.

وأضاف لـ «العرب» أن هناك عقوبات مشددة ضد السرقة والقتل ومخالفات المرور، لكن النقص لا تزال موجودة، وهذا دليل على أنه دون خطاب توعوي مع القانون ستكون النتيجة ضعيفة، وإذا كان سلاح التخويف مهما في مواجهة الزواج المبكر، فالأهم وجود تحركات تمنع وقوع الفعل نفسه. ولفت إلى أنه من بين الحلول الاستباقية أن يكون هناك خطاب توعوي موجه إلى الصغيرات، وآخر للأمهات، وثالث للآباء، لا أن تكون المواجهة التوعوية موحدة لكل الفئات من دون التفريق بين المستويات الفكرية، مع حتمية إدراج خطورة الزواج المبكر في المناهج التعليمية، وتكثيف إنتاج محتوى فني ودرامي لذلك.

وترتبط ميزة مخاطبة الفتاة نفسها بخطاب توعوي بأن تكون لديها زيادة في مساحة الفهم لكيفية التصرف عند تعرضها لضغوط أسرية متعلقة بالزواج المبكر، وتعريفها بكيفية الاستغاثة والهروب من تلك الوضعية، وتكون على دراية كاملة بألية الحفاظ على جسدها وإقناعها بأن الزواج المبكر انتهاك لها.

العقود، وهو رقم ضخم يتناقض كليا مع توجهات الحكومة للقضاء على تلك الظاهرة كليا، لأسباب ترتبط بمواجهة الانفجار السكاني، وأخرى تتعلق بصحة الفتيات، وثالثة تخص الحد من الطلاق في سن مبكرة. ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن تغليظ عقوبات زواج الأطفال ليكون جريمة بسنوات حبس طويلة توجهه مطلوب، وخطوة تأخرت كثيرا، كنوع من التهريب والردع، لكن التعويل على ذلك فقط لن يحقق الغرض قبل إقرار خطة توعوية وثقافية متكاملة تستهدف مواجهة متشعبة مع زواج الصغيرات.

وأقرب مثال على ذلك أن الكثير من الأسر التي تقدم على تزويج بناتها في سن صغيرة لا تعرف شيئا عن وجود عقوبات ضد زواج الأطفال، لانتشار الأمية وغياب الوعي في العديد من المناطق، بالتالي فكل هذه الأسر تتعامل مع الزيجات المبكرة كعرف وتقليد مجتمعي، ولا تدرك عواقب تصرفاتها المخالفة للقانون.

ولم تتدخل المؤسسات التوعوية في تلك المناطق بشكل قوي لتثقيف الناس بما لهم وما عليهم، بالتوازي مع قيام بعض المشردين دينيا بنشر ثقافة الزواج المبكر، بحجة أن الإسلام دعا إلى ستر الفتاة ولم يحدد سنا معيناً للزواج والإنجاب، وهي إشكالية أغفلتها الحكومة، واكتفت بالمواجهة القانونية فقط.

ويتفق معنيون بشؤون الطفل في مصر على أنه مهما كانت هناك عقوبات صارمة تجرم زواج الأطفال، فقد لا تكون ذات قيمة إذا لم يتم إدراج تهمة التحريض ضمن الحالات التي تستوجب الحبس المشدد، في ظل تحريض بعض

ويعاقب القانون الحالي والد الطفلة بالحبس عاما واحدا، وقد لا تنفذ العقوبة، باعتبار أن غالبية الزيجات سرية، والأحكام الصادرة في قضايا الجرح بندر تطبيقها لتشعب الفترات التشريعية التي يستثمرها المحامون لإفلات الآباء من السجن، ما ساعد على تنامي الظاهرة أمام الاستخفاف بالعقوبة. ووافقت الحكومة على رفع عقوبة الزواج المبكر لتصل إلى سبع سنوات، لكن ظل المقترح الخاص بتعديلات قانون الطفل معطلا ولم يُقدم إلى مجالس النواب أمام غياب الدعم المجتمعي والحقوقي لتلك الخطوة، ووجود ثغرات مرتبطة باليات تفعيل، ما تسبب في تنامي الظاهرة بشكل ملحوظ.

وتمسك مجلس حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني ونواب البرلمان بأن يكون القانون الجديد، الذي من المفترض أن تقدم به الحكومة إلى البرلمان في الفترة المقبلة، متضمنا عقوبات صارمة تخص كل أطراف منظومة الزيجات السرية، بدءا من الأسرة وصولا إلى المازون الذي قام بتوثيق عقد الزواج للطفلة بالمخالفة للقانون.

ويُصنف بعض الما دونيين في مصر على أنهم الفئة الأكثر فاعلية في تحول زواج الأطفال من واقع فريدة إلى ظاهرة، لأن لديهم ثغرات تشرع تلك الزيجات، من خلال القيام باستخراج ثلاث نسخ من العقد، واحدة لأسرة الفتاة، والثانية لعائلة الشاب، والثالثة يتم إخفاؤها لتوثيق العقد رسميا بعد بلوغ البنت السن القانونية.

وحسب إحصائيات رسمية، فإن معدلات زواج الأطفال في مصر بلغت نحو 15 في المئة سنوياً من إجمالي

تتجه الحكومة المصرية نحو تجريم زواج القصر بعد أن اتفقت الجهات المعنية على حتمية تعديل قانون الطفل، ليتحول زواج القاصرات من مجرد جنحة إلى جريمة لا تسقط بالتقادم. ويرى متخصصون أن تغليظ عقوبات زواج الأطفال سيكون جريمة بسنوات حبس طويلة توجهه مطلوب، لكن التعويل على ذلك فقط لن يحقق الغرض قبل إقرار خطة توعوية تستهدف مواجهة الظاهرة.



● القاهرة - توافق المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر مع اللجنة التشريعية بمجلس النواب والمجلس القومي للأمومة والطفولة على اتخاذ خطوة هي الأولى من نوعها، تقضي بتجريم زواج الأطفال في البلاد، كنوع من الردع والصرامة ضد أي أسرة تقدم على تلك الخطوة، لأن النصوص التشريعية المرتبطة بهذا الزواج لم تؤت ثمارها بعد. وتتلاقى رؤية الجهة التشريعية والمؤسسات المعنية بشؤون الطفل وحقوق الإنسان مع وجهة نظر الحكومة والحوار الوطني المشكل بقرار من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، حيث تواعدت هذه الأطراف على حتمية تعديل قانون الطفل، ليتحول زواج القاصرات من مجرد جنحة إلى جريمة لا تسقط بالتقادم.

القانون الحالي يعاقب
والد الطفلة بالحبس عاما
واحدا، وقد لا تنفذ العقوبة،
باعتبار أن غالبية الزيجات
سرية

وأعلن مجلس حقوق الإنسان مؤخرا أنه حصل على تأييد من نواب داخل البرلمان ومؤسسات متداخلة مع شؤون الطفل وهيئات تابعة للدولة، وبرنامج الأمم المتحدة للسكان في مصر، ومنظمات المجتمع المدني، بتعديل القانون، لتكون عقوبة زواج الأطفال السجن المشدد. وتهدف تلك الخطوة للدفع بقانون الطفل إلى مجلس النواب ليتم تعديله رسميا، وإقرار تشريع جديد يستهدف محاربة زواج الصغيرات، لأن العقوبات المطبقة ليست رادعة ولا تهابها الكثير من الأسر، وقادت إلى المزيد من حالات زواج الأطفال، أمام إحساس الكثير من العائلات بأن الحكومة غير جادة في المواجهة.

نصائح

نصائح مفيدة لاختيار المرتبة المناسبة

بالردي بسهولة؛ نظرا إلى أنها توفر عزلا جيدا. أما المرتبة ذات النواة الزنبركية فعادة ما تكون أقل من المرتبة المصنوعة من الفوم، كما أنها جيدة التهوية، ما يجعلها مناسبة للأشخاص الذين يتعرقون كثيرا. وأشارت الهيئة إلى أن مدى صلاحية أو نعومة المرتبة يتوقف على التفضيلات الشخصية، وعلى عكس ما كان يُنصح به سابقا ينطبق هذا أيضا على الأشخاص الذين يعانون من آلام أسفل الظهر. وتعتبر عملية اختيار نوع المرتبة المناسبة من أهم القرارات، كما هو الحال عند اختيار نوع الإضاءة الأنسب لغرفة النوم، حيث تتحكم الإضاءة ونوع الفرشة في مدى صحة الفرد وراحته في ما بعد، إذ أكد الخبراء أن نوع الفراش يؤثر بشكل أساسي على الصحة بشكل عام. وإضافة إلى النوعين المطروحين في الأسواق يعدد الخبراء أنواعا أخرى من المراتب والفراشات التي تختلف باختلاف مكوناتها.

للإجابة عن هذا السؤال، قالت هيئة اختبار السلع والمنتجات بالمنايا إن الاختيار بين النوعين لا يلعب دورا رئيسيا بالنسبة إلى الظهر، موضحة أن المرتبة المصنوعة من الفوم تعد مناسبة للأشخاص الذين يشعرون

● برلين - تلعب المرتبة المناسبة دورا كبيرا في التمتع بنوم صحي وهانئ. ويتوفر في الأسواق نوعان من المراتب، هما: المرتبة ذات النواة الزنبركية والمرتبة المصنوعة من الفوم. فما الفرق بينهما؟



المرتبة الجيدة تقلل آلام الظهر



الإدمان يمكن التعافي منه

عروض سينمائية وثقافية لتوعية الشباب التونسيين بخطر المغامرة بحياتهم

«سينما أرينا» قافلة تبحث عن بدائل للهجرة غير النظامية



الفن يصلح العصب الاجتماعي



لقاءات ومشاورات

من تدفقات الهجرة في غرب أفريقيا تتحرك داخل أفريقيا ولا تذهب إلى أوروبا.

وفي تقدير المنظمة فإن حالة الطوارئ ليست رقمية هذا العام، كما لم تكن كذلك في عام 2023، لكنها حالة طوارئ إنسانية بالتأكيد، بدليل وفاة وفقدان 1121 شخصا على طريق وسط البحر الأبيض المتوسط في عام 2024 وحتى يوم 18 سبتمبر، أي بمعدل 4 مهاجرين يموتون يوميا.

بتعدى نسبة 0.3 في المئة من السكان الإيطاليين و0.07 من السكان الأوروبيين. ووفق المنظمة تعد تلك الأعداد أقل بكثير من تلك المسجلة في الماضي في البحر الأبيض المتوسط، كما هو الحال عندما وصل أكثر من 850 ألف مهاجر ولاجئ إلى اليونان في عام 2015، في طريقهم إلى دول غرب أوروبا. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد المنظمة الدولية للهجرة أن حوالي 85 في المئة

واهتم في الغالب في بداياته بالقضايا الصحية والاجتماعية. ومنذ عام 2018 دخل في شراكة مع المنظمة الدولية للهجرة للفت الانتباه إلى مخاطر الهجرة غير النظامية في ظل تفاقم الحوادث المأساوية لحالات الغرق الجماعية في البحر. وسبق لهذا البرنامج أن زار خلال السنوات القليلة الماضية دول السجل وكوت ديفوار وغينيا وغامبيا ونيجيريا، قبل أن يحط الرحال في تونس. واستقطب خلال جولاته في تلك الدول أكثر من 221 ألف شخص.

لكن المنظمة الدولية للهجرة تعمل أيضا بمعية منظمات أخرى شريكة، على مساعدة الكثير من المهاجرين الذين توافدوا من دول أفريقيا جنوب الصحراء وتطلعت بهم السبل في تونس في طريقهم لعبور البحر المتوسط. وفي مايو 2024 أعلنت المنظمة تيسير العودة الطوعية الآمنة لـ173 مهاجرا من بنين إلى بلادهم، من بينهم 14 عائلة وكلهم استفادوا من مساعدات المغادرة، مثل الدعم الاجتماعي والطبي وخدمات الإقامة ومستلزمات النظافة الصحية

وتعني تلك المؤشرات أن الرحلات المغادرة من سواحل تونس قد تراجعت هذا العام بشكل حاد بواقع 78 في المئة مقارنة بنس الفترة في 2023. وتمثل مذكرة التفاهم الشاملة التي وقعتها تونس مع إيطاليا والاتحاد الأوروبي في يوليو 2023 عاملا رئيسيا في خفض أعداد المغادرين.

وتعمل المنظمة الدولية للهجرة مع شركائها من أجل تعميم البرامج الثقافية ومن بينها "سينما أرينا" للحد من مخاطر الشباب بحياتهم في البحر، ليس في تونس فقط ولكن في دول أخرى في أفريقيا.

وقال ريندان كيلى، رئيس وحدة الهجرة والتنمية بالمنظمة الدولية للهجرة بتونس، إن المبادرة تهدف إلى تزويد الشباب التونسي بمعلومات ملموسة عن مسارات الهجرة النظامية وتقديم معلومات عن فرص التدريب والتوظيف في تونس. وأطلق برنامج "سينما أرينا" منذ العام 2002 من قبل الخارجية الإيطالية

تعمل قافلة "سينما أرينا" على تعزيز مهارات الشباب في تونس وأفريقيا لتحقيق تطلعاتهم وتساهم في دعم المشاريع الصغيرة لهؤلاء، حتى تشيخهم عن التفكير في ركوب أمواج البحر إلى الضفة الأخرى من المتوسط، في رحلة خطيرة وغير شرعية بحثا عن مورد رزق غير مضمون في غياب الوثائق الشرعية للإقامة في الدول الأوروبية.

تونس - أمام شاشة كبيرة وسط حي شعبي في مدينة قفصة جنوب تونس، يتجمع الشباب والسكان المحليون لمشاهدة فيلم عن قصص الهجرة غير النظامية ثم عرض تمثيلي راقص أنتجه شباب الجهة.

بدأت قافلة "سينما أرينا" المتنقلة عروضها في الحي، في ختام جولة شملت 36 منطقة بلدية منتشرة في المناطق الحضرية والريفية في ست محافظات، وهي جندوبة والكاف وسليانة والقصرين والقبرون وقفصة. تامل القافلة من خلال عروضها السينمائية والثقافية أن تقود الشباب في المناطق الداخلية في تونس، إلى استكشاف فرص بديلة عن المخاطرة بحياتهم في موجات الهجرة غير النظامية.

وتقول المنظمة إن الهدف من العروض الموجهة في الساحات العامة، هو إدارة حوار مفتوح مع الشباب حول بدائل ال جرة غير النظامية من أجل اتخاذ قرارات مدروسة وصحيحة.

تونس - أمام شاشة كبيرة وسط حي شعبي في مدينة قفصة جنوب تونس، يتجمع الشباب والسكان المحليون لمشاهدة فيلم عن قصص الهجرة غير النظامية ثم عرض تمثيلي راقص أنتجه شباب الجهة.

بدأت قافلة "سينما أرينا" المتنقلة عروضها في الحي، في ختام جولة شملت 36 منطقة بلدية منتشرة في المناطق الحضرية والريفية في ست محافظات، وهي جندوبة والكاف وسليانة والقصرين والقبرون وقفصة. تامل القافلة من خلال عروضها السينمائية والثقافية أن تقود الشباب في المناطق الداخلية في تونس، إلى استكشاف فرص بديلة عن المخاطرة بحياتهم في موجات الهجرة غير النظامية.

وتقول المنظمة إن الهدف من العروض الموجهة في الساحات العامة، هو إدارة حوار مفتوح مع الشباب حول بدائل ال جرة غير النظامية من أجل اتخاذ قرارات مدروسة وصحيحة.

6317
تونسيا وصلوا إلى إيطاليا منذ يناير
2024 حتى 23 سبتمبر 2024 بحسب
أرقام وزارة الداخلية الإيطالية

استمرت العروض لأكثر من شهر بين أغسطس الماضي وسبتمبر بدعم من المنظمة الدولية للهجرة ووزارة الخارجية الإيطالية. وشملت أفلاما ومسرحيات وعروضا موسيقية وترفيهية.

ووفق العضوة في مكتب تونس للمنظمة جبر الدين دهب، تعمل "سينما أرينا" على تعزيز مهارات الشباب لتحقيق تطلعاتهم. وكذلك دعم المشاريع الصغيرة. كما يشارك المجتمع المدني ووسائل الإعلام "كعناصر فاعلة رئيسية في التغيير ويتم توعية الشباب بالمعلومات الإخلاقية والشاملة عن الهجرة والفرص الاجتماعية والاقتصادية المتاحة".

نازحة من غزة تحلم بالعودة إلى الوطن

واندلعت الحرب في غزة عندما هاجم مسلحو حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، وهو ما قالت إسرائيل إنه أدى إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز نحو 250 رهينة. وقالت وزارة الصحة في غزة إن الهجوم العسكري الإسرائيلي اللاحق يوقف 42 ألف فلسطيني حتى الآن. كما أدى الهجوم إلى تدمير الجيب ونزوح جميع سكانه تقريبا البالغ عددهم نحو 2.4 مليون نسمة، وتسبب في أزمة جوع.

وبعد مرور عام على اندلاع الحرب، لا تزال حنين تحلم بالعودة إلى وطنها، متمسكة بالأمل في السلام ولم الشمل.

وقالت حنين "بعد عام من الحرب، أشعر بالتعب الشديد، وقد عانيت كثيرا من القهر. كنا شعبا جيدا ومبتهجا، نعيش حياة جميلة. كان لدينا البحر وكل شيء. كنا نسير في الشوارع ونركض حيثما نشاء، دون أن يسألنا أحد عن وجهتنا. فمن المؤسف أن 7 أكتوبر دمّرنا، وفرق بيننا وبين أهاليها... لم يعد لدينا منزل. فقدنا بيتنا، وفقدنا حياتنا. كل ما كنت تبنيه على مدى سنوات من جهد وعناء، قد تهدم في لحظة. أتمنى بشدة أن أعود إلى غزة، وأن أستعيد الاستقرار والحياة، فالحياة جميلة جدا. إن هذا هو وطنك. لماذا تتركه وتبتعد عنه؟".

وكان من بين المشاركات في ورشة طبخ أقامتها حنين في الأونة الأخيرة الأميركية أيجيل رايل. وقالت رايل "أردت الانضمام لهذه الليلة خاصة لأنني شاهدت أخبار الحرب في غزة وشعرت بالعجز طوال العام الماضي أو نحو ذلك، وكنت دائما أعرف كيف أبحث عن المساعدين عندما تكون هناك مواقف سيئة. المساعدون هم الذين يساعدون الناس على الشعور بالتحسن، ويمنحونا الأمل. لذلك من المهم بالنسبة إلي أن أكون قادرة على دعم النازحين الفلسطينيين بأفضل ما أستطيع، وهذا يجعلني أشعر وكأنني أستطيع فعل شيء ما".

صفحة «مطبخ حنين» على إنستغرام تهدف إلى بيع أطباق منزلية الصنع عبر الإنترنت تسعى للحفاظ على تراث الطهي الفلسطيني

وقالت نجلاء رزق، وهي مصرية شاركت في ورشة الطبخ، "يشعر المرء بأن قلبه منقطع دائما. هناك حالة من القهر المستمر التي نعيشها منذ عام. لذا، فإننا نسعى إلى أي فرصة يمكننا من تقديم المساعدة لهم أو الوقوف معهم في أي شيء نقوم به".

وتشتوا. ومنذ ذلك الحين، لم تعد الأمور كما كانت.

وصلت حنين إلى مصر في التاسع من مارس بصحبة زوجها وأطفالها وعائلتها الأكبر، وأطلقت المطبخ قبل أربعة أشهر. وجذبت ورش الطبخ التي تنظمها سكانا من المصريين والأجانب الذين يريدون تعلم وصفات الأطباق الفلسطينية التقليدية وإبداء الدعم للفلسطينيين. وقالت حنين "في السابع من أكتوبر، وقع الحدث ودخل اليهود إلى بلدنا. طلبوا منا الخروج من منازلنا. خرجنا، ولكن إلى أين؟ انجھنا نحو الجنوب. قضيت في الجنوب 60 يوما... 60 يوما كاملة وأنا تحت الحصار، أواجه الجوع، وتعبا شديدا، وهموما وقهرا وضيقا ونزوحا. أنا وأولادي وزوجي، فتوجهنا إلى رفح".

وأضافت "بقينا في الخيام لمدة ثلاثة أشهر أخرى. وصلنا إلى مصر في التاسع من مارس. فكرنا لماذا لا نقوم بمشروع يساعدنا ويدعم أطفالنا. نحن 16 فردا. نريد أن نعتمد على أنفسنا ونعمل بدلا من أن نبقى بلا فائدة".

"وقالت "قررت أن أنشئ صفحة بعنوان 'مطبخ حنين' على إنستغرام، ولقيت فيها دعما، والحمد لله. هناك الكثير من الناس أحبوا الأطباق التي أقدمها. الرسالة التي أقدمها من خلال مطبخي هي أنني أحرص على المحافظة على تراثنا وعاداتنا وتقاليدينا، كما كنا نفعل في غزة".

وقالت "أنا حنين فرحات من غزة. موليد 1992. درست لغة عربية في جامعة الأزهر. كنت أحب الطبخ كثيرا. كنت ربة منزل أعد الطعام لأسرتي وأبنائي. وفجأة، في السابع من أكتوبر، وقع الحدث المؤلم في غزة. فقد دمّرت حياة الجميع في ذلك اليوم. تفرق الناس من خلال إقامة ورش للطبخ.



بطعم الحنين

فنسنت كومباني يبدد المخاوف من تراجع بايرن ميونخ

وقال كريستوف فرويند المدير الرياضي "يجب أن نفرق بين أمرين، نشعر بخيبة أمل من النتيجة، لكن الأداء كان جيدا للغاية وممتعا". وأضاف "بالطبع هناك بعض الأمور بحاجة إلى تحسين، لكن بشكل عام الفريق يسير في مسار جيد".

وقال سيرغي غابري مهاجم بايرن "أعتقد أنه إذا هاجمنا كثيرا، وسيطرنا على المباراة، واستحوذنا على الكرة، سنهزق منافسينا، وفي النهاية أعتقد أننا سنرى ثمار ذلك على المدى البعيد". وبقى بايرن ميونخ في صدارة ترتيب جدول الدوري الألماني قبل فترة التوقف الدولي، لكنه يتفوق فقط بفارق الأهداف عن لايبزغ صاحب المركز الثاني. وفي المركز الثالث يتواجد فرانكفورت مبتعدا بنقطة واحدة بعدما حقق أربعة انتصارات متتالية، حيث نال لاعياه مرموش وكاوا سانتوس حارس المرمى الذي أنقذ 10 محاولات إشادة كبيرة بعد التعادل مع بايرن ميونخ.



تعليمات حاسمة

أعتقد أنه إذا واصلنا الأداء بهذه الطريقة، سنحقق العديد من الانتصارات". وقال المدرب البلجيكي "بالطبع علينا إتقان كافة جوانب السيطرة على اللعب، والسماح باستقبال فرص أقل". وواصل "لدي خبرة كافية لأعرف أنه إذا واصلنا الأداء بنفس الإيقاع سنصل إلى مكانة أخرى".

فنسنت كومباني المدرب الجديد لبايرن ميونخ يحظى بدعم كبير من مسؤولي الفريق ولاعبيه بشأن أسلوب اللعب

يحظى المدرب الجديد لبايرن ميونخ بدعم كبير من مسؤولي الفريق ولاعبيه بشأن أسلوب اللعب الذي يجعل الفريق تحت تهديد الهجمات المرتدة لمنافسيه.

ميونخ (ألمانيا) - بدد مسؤولو بايرن ميونخ أي شعور بالقلق بعد تراجع نتائج الفريق وعجزه عن تحقيق الفوز في آخر ثلاث مباريات وسط ثقة كبيرة بأن أسلوب السيطرة التامة سينجح على المدى البعيد.

واستهل بايرن الموسم الحالي بستة انتصارات متتالية في جميع المسابقات قبل أن يتعادل مع باير ليفركوزن حامل لقب الدوري بنتيجة 1-1 ثم الخسارة بهدف أمام أستون فيلا في دوري أبطال أوروبا، واستقبل هدفا متأخرا أمام أينتراخت فرانكفورت في مباراة انتهت بالتعادل 3-3.

وقال البلجيكي فينسنت كومباني مدرب الفريق "لننسى هادئين"، وأضاف توماس مولر مهاجم بايرن ميونخ "إذا كانت هذه أزمة، فانا سعيد بالتواجد داخلها".

سلط موقع بايرن ميونخ على شبكة الإنترنت الضوء على أرقام تظهر السيطرة التامة للفريق أمام فرانكفورت، حيث لمس لاعبو بايرن الكرة داخل منطقة جزاء المنافس 69 مرة مقابل 8 مرات لفرانكفورت، و632 تمريرة في نصف ملعب المنافس مقابل 94 لفرانكفورت، و11 ركلة ركنية، إضافة إلى 24 محاولة على المرمى مقابل 6 محاولات لمنافسه.

ومع ذلك انتهت المباراة بالتعادل 3-3 حيث سجل عمر مرموش هداف الدوري هدفين وهوغو إيتيكيتي هدفا من ثلاث هجمات مرتدة، بينما أحرز كيم مين جاي ودايوت أوباميكانو ومايكل أوليسي أهداف بايرن الثلاثة.

وأضاف كومباني "قدم الفريق أداء رائعا وجيدا للغاية على مستوى عدد الفرص التي سنحت لنا ومعدل ركض لاعبي فريقتي". وتابع "أدرك تماما أن الحكم النهائي مرتبط بالتناجح، ولكن

كلاسيكو المغرب بين الرجاء والجيش الملكي يطبع مجموعات أبطال أفريقيا

قرعة متوازنة للترجي التونسي والأهلي المصري



وقفة حازمة

أفريكانز التنزاني الذي بلغ نصف نهائي الموسم الماضي، والهلال السوداني ومولودية الجزائر.

لن تكون حملة الزمالك المصري للدفاع عن لقبه بطالا لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية) مفروشة بالورود، بعدما وضعته قرعة الإثنيين في مجموعة رابعة صعبة إلى جانب مواطنه المصري بورسعيد ونيبيما النيجيري العريق والوافد الجديد بلال بولز الموزمبيقي.

حملة صعبة

ووصف مدير نادي الزمالك الإداري عمرو أبو العز القرعة بالمتوازنة وقال "لدينا هدف وهو الحفاظ على اللقب للموسم الثاني تواليا، ولاسيما أن معنويات الفريق مرتفعة بعد التتويج بلقب السوبر على حساب الغريم (التقليدي) الأهلي وهذا يشكل حافزا للمزيد من الألقاب".

وعن الصراع المصري في المجموعة مع النادي المصري تابع "هذا أمر إيجابي، لأنه سيوفر على الزمالك مواجهة خارج البلاد ويجنبه مشقة السفر الطويل".

ومن ناحيته أشار ممثل نادي مدينة بورسعيد في القرعة محمد العويلى إلى أنها جيدة، لافتا إلى أن "مواجهة الزمالك ليست صعبة، ولاسيما أن المصري يواجه الزمالك بشكل متكرر في الدوري". وأكد أن هدف المصري الذهاب بعيدا في المسابقة.

وبينما بعد الفريق الموزمبيقي، الذي تأسس عام 2017 وتأهل للمسابقات القارية للمرة الأولى، "طري العود" فإن إنبيما يعتبر مخضرا إذ سبق أن توج بطلا لدوري الأبطال مرتين (2003 و2004)، فيما لا يزال باحثا عن لقبه الأول في المسابقة الثانية من حيث الأهمية. ومن المفترض ألا يواجه نهضة بركان الوصيف صعبة في المجموعة الثانية، التي ضمت إليه الملعب المالي وستيلينبوش الجنوب أفريقي ولواندا سول الأنغولي.

وسيشكل الفريق المالي منافسا للفريق المغربي الطامح إلى اللقب الثالث في تاريخه، وهذه المرة بقيادة المدرب التونسي معين الشيعاني.

وستكون الأمور معقدة في المجموعة الأولى بالنسبة إلى الفريقين العربيين الصفاقسي التونسي أكثر الأندية تتويجا باللقب (3 مرات) وشباب قسنطينة الجزائري، إذ سينواجهان مع سيبيا اللتواني الذي يعد من بين أقوى الفرق في المسابقة، إضافة إلى برفوس الأنغولي الذي يعتبر مجهولا نسبيا. ويقود الصفاقسي المدرب البرازيلي الكسندر دوس سانتوس القادم من بيترو دي لواندا الأنغولي، حيث يسعى لإعادة الفريق إلى طريق البطولات، إلا أن الفريق سيكون أمام مواجهات قوية ولاسيما ضد سيبيا المرشح بقوة للعبور إلى ربع النهائي، والقسنطيني الذي يتطلع إلى إحداث المفاجأة.

خيم كلاسيكو المغرب على قرعة دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم التي سُحبت الاثنان في القاهرة، حيث أوقعت الرجاء الرياضي مع الجيش الملكي في مجموعة ثانية صعبة، بينما سيكون الأهلي المصري حامل اللقب 12 مرة قياسية آخرها الموسم الماضي أمام مواجهات متوازنة، والشأن ذاته ينطبق على وصيفه الترجي التونسي.

المجموعة الثالثة مع شباب بلوزداد الجزائري في تنافس عربي قوي، وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي وستاد أبيدجان الإيفواري المتوج باللقب عام 1966 والعائد إلى المسابقة بعد غياب 55 عاما.

ويأمل المدرب السويسري مارسيل كولر أن يتوج باللقب مع "نادي القرن" للمرة الثالثة تواليا وهو ما لم يحققه أي مدرب سابقا. وكان الأهلي قد خسر لقب الكأس السوبر القاري أمام غريمه الزمالك في الرياض. في المقابل يعي الفريق الجزائري أن التأهل إلى ربع النهائي دونه تحديات جمة، إلا أنه يعمل على خبرة مدربه الفرنسي كورنتان مارتينز الذي يملك خبرة كبيرة في الملاعب الأفريقية، بعدما قاد منتخب موريتانيا سابقا، كذلك عناصر الفريق الذين يعدون من بين الأبرز على الساحة القارية إضافة إلى الولي إسلام سليمانى الهدف التاريخي للمنتخب الجزائري.

ماميلودي صنداوانز الجنوب أفريقي سيشكل الخطر الداهم على ممثلي المغرب، إذ أنه يدخل أي بطولة كمرشح لحصد لقبها

ومن المفترض ألا يواجه الترجي التونسي صعوبة في حجز إحدى بطاقتي الدور ربع النهائي، إذ سيكون أمام مهمة سهلة على الورق في المجموعة الرابعة مع بيراميدز المصري الذي خرج من دور المجموعات الموسم الماضي، وساغرادا إسبيرانسا الأنغولي ودجوليبا المالي. ويقود فريق "باب سويقة" المدرب البرتغالي ميغل كاردوزو الذي حافظ على هيكل الفريق ودعمه ببضخ الأسماء مثل لاري العزوني، الآتي من الفيصلي السعودي، والعاجي عبدالرحمن كوناتييه (18 عاما).

ويأمل بيراميدز بقيادة المدرب الكرواتي كرونوسلاف يوريتشيتش أن يترك بصمة كبيرة، ولاسيما أنه اعتاد الظهور القاري في السنوات السابقة في كأس الاتحاد.

وأشار المدرب معتصم سالم الذي مثل النادي في حفل القرعة إلى أن "مجموعتنا متوسطة وليست سهلة، وأي ناد في دور المجموعات يبحث عن الفوز والوصول إلى النهائي".

وستكون المنافسة متقاربة في المجموعة الأولى التي يتصدرها مازيمبي الكونغولي الديمقراطي حامل اللقب في خمس مناسبات سابقة، مع يانغ

القاهرة - أسفرت قرعة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم لموسم 2024 - 2025 عن مجموعات متوازنة ومواجهات شيقة وذلك بعد أن سحبت بمقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في العاصمة المصرية القاهرة.

وما يشد الانتباه هو تواجد ممثلي الكرة المغربية الرجاء والجيش الملكي في المجموعة الثانية رفقة كل من مانبيما يونيون من الكونغو الديمقراطية وماميلودي صنداوانز الجنوب أفريقي. ويعود الفريقان المغربيان إلى المسابقة بعد غياب، حيث اقتصر التمثيل المغربي في الموسم الماضي على الوداد الرياضي الذي لم يتأهل هذا الموسم إلى البطولةين القاريتين، فيما غاب الرجاء. أما الجيش فإنه يغيب منذ نسخة عام 2014 عندما خرج من الدور الأول.

ويسعى الرجاء إلى لقبه الرابع والأول منذ العام 1999، حيث تأهل لكونه بطلا للدوري المغربي على حساب الجيش تحديدا. ولم تكن انطلاقة "النسر الأخضر" مثالية هذا الموسم في البطولة المحلية، بعد تلقيه خسارتين في أول مرحلتين، قبل أن يستعيد التوازن بثلاثة انتصارات.

ويستعد الفريق لتعيين مدير فني جديد بعد إقالة البوسني روسمير تسفيكو.

أما الجيش الذي فشل خلال الموسم الماضي في بلوغ دور المجموعات، فيتطلع إلى الذهاب بعيدا هذا الموسم مع المدرب البولندي تشيبسلاف ميخنييفيتش ولاسيما أن عناصر الفريق الحالي باتوا أكثر تمرسا في البطولة القارية فضلا عن ضم لاعبين لديهم التجربة مثل العربي الناجي ويوسف الفحلي اللذين أحرزا لقب كأس الاتحاد الأفريقي مع نهضة بركان سابقا. وسيشكل ماميلودي صنداوانز الجنوب أفريقي الخطر الداهم على ممثلي المغرب، إذ أنه يدخل أي بطولة كمرشح لحصد لقبها نظرا إلى إمكاناته الكبيرة وخاصة اللعب على أرضه الذي يكبد أي منافس مشقة السفر الطويل.

ويشارك الفريق هذا الموسم بنفس جديد بعد ترقية المدرب مساعد مانكوبا منكتني إلى مدير فني بدلا من رولاني موكوبا. ويشارك مانبيما الكونغولي الديمقراطي للمرة الأولى قاريا بعدما حل وصيفا في الدوري المحلي خلف مازيمبي.

مهمة حذرة

سيكون الأهلي الساعي إلى اللقب الثالث عشر في تاريخه أمام مهمة حذرة جدا إذ وضعته القرعة في

نجمات التنس العالمي

يطاردن النجاح مع مدربين جدد

وأقرت بأنها كانت "متوترة قليلا" بعد بدء تعاونها مع موراتوغلو، بيد أنها أضافت "يوما بعد يوم نتأقلم أكثر سويا". وتابع "يتق تماما بقدراتي، وهذا ما يمنحني ثقة إضافية. في أسلوبه التدريبي يسمح لي باستنتاج الأمور، لكن في الوقت نفسه يخبرني بالأمور".

اليابانية ناومي أوساكا والأميركية كوكو غوف استهلتا مشوارهما في دورة الصين المفتوحة الأسبوع الماضي مع مدرب جديد

واردفت "فوجئت بصرامته وهذا يناسبني". ورات وصيفة بكين التشيكية كارولينا موخوفا أن الجانب الأهم في العلاقة بين اللاعب والمدرب هو وجود شخص يمكنك التوافق معه، وقالت "أحب أن يكون بجانبني أشخاص اتفق معهم، لأننا نمضي الكثير من الوقت سويا خلال سفرنا لخوض الدورات". وتابعت اللاعبة البالغة 28 عاما "الأهم أن نتمتع بعلاقة جميلة خارج الملعب.. بمقدورنا تناول الغشاء سويا والتحدث بصراحة تامة. يمكنني القول إنهام عائلتي الثانية".



ثقة عالية

وقالت غوف التي عانت قبل بكين لاستعادة مستواها السابق "حاولت العثور على مزيج من شخصين يتأقلمان سويا بالعمل".

وردا على سؤال عن العامل الأبرز لاختيار المدرب، أجابت "يعتمد الأمر فقط على المرحلة التي وصلت إليها في مسيرتك". وأضافت "بطبيعة الحال مازلت صغيرة جدا الآن، لذلك أبحث عن شخص يساعدني على التطور على المدى الطويل".

من جهتها عادت أوساكا إلى الملاعب في يناير الماضي بعد إنجاب طفلتها وتطلع أيضا إلى إعادة إطلاق مسيرتها بعد إخفاها في استعادة المستوى الذي خولها إحراز أربعة القاب كبرى بين 2018 و2021.

وبعد انفصالها عن فيسيت وصلت إلى بكين مع المدرب الشهير باتريك موراتوغلو. وعرف الفرنسي بعلاقته طويلة الأمد مع الأسطورة الأميركية سيرينا وليامس.

وقالت المصنفة أولى عالميا سابقا إن هذا الأمر جعلها تتردد في بداية الأمر واصفة موراتوغلو بـ"صاحب الشخصية القوية". وأظهرت ابنة السادسة والعشرين لمحات جيدة في بكين، إلى أن انسحبت من مباراتها في دور الـ16 أمام غوف بسبب إصابة في ظهرها.

بكين - انفصلت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة أولى عالميا، عن مدربها بعد تعاون دام ثلاثة مواسم، فيما استهلّت كل من اليابانية ناومي أوساكا والأميركية كوكو غوف مشوارهما في دورة الصين المفتوحة الأسبوع الماضي مع مدرب جديد.

وتخلّصت ثلاث من أبرز لاعبات التنس في العالم الشهر الماضي عن مربيهن، ما سلط الضوء على العلاقة بين اللاعبات والأشخاص الذين يقفون وراءهن. وكانت شفيونتيك الأخيرة التي تعلن الخبر، عندما قالت الجمعة إنها أنهت علاقتها بمدربها توماس فيكتوروفسكي بعد علاقة عمل ناجحة. ولم تكشف حاملة لقب خمس بطولات كبرى سبب الانفصال، لكن بعد إحرازها لقب رولان غاروس في يونيو تراجع مستواها.

لم تدافع أوساكا ابنة الثالثة والعشرين عن لقبها في دورة الصين المفتوحة في بكين "أسباب شخصية"، وهي في طور البحث عن مدرب بديل. وارتبط اسمها بالمدرب البلجيكي فيم فيسيت الذي أصبح متاحا منذ أن تخلّت عنه الشهر الماضي. ويُنْتَظَر للاعبون عادة حتى نهاية الموسم لإجراء مثل هذه التغييرات، لكن أوساكا وغوف وصلتا إلى العاصمة الصينية مع مدربين جديدين.

حصلت غوف (20 عاما) نجاحا فوريا بإحرازها لقب الدورة الأحد، وذلك بعد انفصالها عن مواطنها براء غيلبرت مانتة الفرصة للأقل شهرة مات دابلي. وسيعمل دابلي الذي أشرف سابقا على الكندي دنيس شابوفالوف إلى جانب مدرب غوف القديم جان - كريستوف فوريل.

وعادة ما يتعاقد اللاعبون الكبار مع فريق من المدربين، مربي لياقة ومعالجين فيزيائيين ومحلّين... وقالت غوف إنها بحاجة إلى "إعادة تشغيل، تجديد". بعد انتهاء حملة الدفاع عن لقبها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في دور الـ16 حيث وقعت فريسة للأخطاء المزوجة على إرسالها. وقد وصفت فوزها في نهائي بكين، خلال دورتها الأولى مع دابلي، بـ"الأفضل لي منذ فترة طويلة".



صباح العرب



فخاخ النصابين وفوضى الخير

كم من إنسان يطبعه الخير والطيبة تعرض لمختلف أشكال النصب والاحتيال، فالسريرة الإنسانية التي جبل عليها جعلته مقصدا لذوي النفوس المريضة والسلوكات الشريرة، وكم من هبة إنسانية تحولت إلى فضيحة في أروقة التحقيق الأمني والمتابعة القضائية، والسبب هو خلل لا زال يلف فعل الخير والتطوع لخدمة المحتاجين. ولم يعد غريبا أو صامدا لمصالح الأمن أو القضاء أن تستعرض قضايا وملفات تعرض فيها عائد أعمال خيرية وتطوعية للنصب والاحتيال من طرف ذوي النفوس المريضة، وكما تعرض وقف لإتقاذ مريض أو مساعدة أفراد مسحوقين اجتماعيا، لم تسلم حتى أوقاف دينية من السرقة والاعتداء. بقدر الهبة التضامنية التي سجلها الجزائريون خلال جائحة كورونا، لما تبرع محسنون بمساعدات مادية ومالية ونهجزات طبية ضخمة، بقدر ما تحدثت تقارير أمنية عن فتح تحقيقات حول تحويل أو الاستيلاء على تلك المساعدات، الأمر الذي هن ثقة المجتمع بنفسه، وكوّن انطباعات سلبية تنم عن مخاطر التفكك في الروابط الاجتماعية. لا تخلو المدن والشوارع والساحات الجزائرية، من أشكال بشرية تكونت جيدا في استغلال الناس، واللعب على أوتار الدين، لسلب جيوب أصحابها، بينما الحقيقة تثبت أن الشحاعة والتثليل الإنساني والعاطفي هو حرفة يمتنها هؤلاء، لأنها تدر عائدات معتبرة في ظل سخاء الجزائريين وعواطفهم الزائدة عن اللزوم، رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها قطاع عريض منهم. خلال سنوات مضت اندلعت مناوشات ومشاحنات بين شحنتين محليين (جنسية جزائرية)، لما شعروا بمناقسة قوية من آخرين قادمين من جنسية عربية وأخرى أفريقية، لشعورهم بأن المصالح مهددة، وأن العائدات والمساعدات ليست محترمة من طرف الوافدين الجدد. ومع هذه الخصوصية المميزة التي لم يالفاها هؤلاء في مجتمعات أخرى جربوها من قبل، فإن سخاء الآخرين اهتزت تحت ضغوط النصب والاحتيال الذين راحوا ضحية لها، خاصة لما يتعلق الأمر بمبالغ مالية ضخمة جمعت لمساعدة مريض أو جلب معدات صحية أو تشييد مساجد ودور عبادة.. وغيرها. في كل المناسبات والأعياد يدخل المحسنون بإمكانياتهم على خط المساعدة الاجتماعية للفقراء والموزرين والمرضى، لكن تحول المسألة إلى نوع من الاتجار الإنساني من طرف الوسطاء، يطرح ضرورة وضع حد لهذه الفوضى وتنظيم العمل الخيري والتطوعي. ورغم جهود السلط المختصة في ضبط العمل المذكور، فإن ترك الحبل على الغارب يستوجب التوقف، فجمع المال بشكل فوضوي وعدم التصريح بالحالات الإنسانية لدى المصالح المختصة، يفتح المجال أمام أي كان لاقتحاف حالة من الحالات والقيام بحملة في الواقع والمواقع لاستعطاف ودغغة الجبوب، وهو ما انتهى في العديد من المرات إلى فضائح وملفات أمنية وقضائية تورط فيها من يفترض فيهم واجب القدوة الاجتماعية، كائنة المساجد ورؤساء جمعيات.. وغيرهم. الأمن السيبراني الذي يضع يده على كل ما يتحرك على الأرض، لم يتحرك بالجدية المطلوبة لحماية الخير والطيبة المتبقية في المجتمع من سلوكات النصابين والمحتالين سواء كانوا في الشوارع والطرق، أو في الصفقات الكبرى التي تبين أنها عبارة عن فخاخ نصبت للإيقاع بالأصحابا تحت باقطة الظروف الإنسانية والاجتماعية الصعبة. قيمة الخير لدى الفرد الجزائري في حاجة إلى مراجعة وإلى عقلانية، فليس كل متلاعب بالعواطف والمشاعر هو حالة تستحق البذل والتضامن، ولذلك لا مناص من ضرورة ترتيب وتنظيم الفعل الخيري والتضامني، لأن العبرة بالدرجة الأولى هي وضع الهبة في مكانها اللازم ليتمكن المجتمع من الاستمرار في نزعتة الإنسانية، بدل الانسياق وراء تلك الأشكال والإصابة في الأخير بصدمة أو انطباع سيء، قد يدفع صاحبه للانسحاب كلية من جهة التضامن والتكافل الاجتماعيين.

نسليم رأس رماني تضع المطبخ البحريني على القائمة العالمية



فن التذوق

مستقلة، تنقل خبرتها إلى الآخرين من خلال التعليم والتدريب، في حين تواصل تطوير مهاراتها وتقنياتها في الطهي الاحترافي. وتقول "اليوم أستمتع بعالمي في الطهي بكل حرية وسعادة".

تشجع نفسها على تجربة أشياء جديدة بدافع شغفها. وتقول "الدافع يأتي من الداخل. العاطفة والفضول والانضباط هي الأسس التي تساعدني على الابتكار". وبعد عشرة أعوام من العمل في هذا المجال أصبحت نسليم طاهية

المجال. اعترف بأنها كانت تجربة صعبة، فالعمل في المطبخ ذات الصيت يتطلب طاقة جسدية ونفسية عالية ومثابرة للتعلم من أفضل الطهاة".

وتتحدث نسليم عن أسرار التميز بين الطهاة المحترفين، مبرزة أهمية التواضع والإبداع واحترام كل مكون غذائي. وتشير إلى وجود فروقات بين الطاهي المحترف والهواة، معتبرة أنه يجب على غير المحترفين التحقق مرتين قبل مشاركة أي معلومات عن الطعام أو الوصفات.

وفي سياق تقديم الأطباق البحرينية بطرق مبتكرة تعتقد نسليم أن الطعام يعكس هوية الطهاة وثقافتهم، حيث تستلهم من جذورها البحرينية وتجارب طفولتها. وتؤكد على أهمية الجمع بين تقنيات الطهي الأساسية والشغف لإعداد أطباق تحمل هوية وقصة تجعلان تجربة تناولها مميزة.

ومع تزايد النقاش حول كيفية تطوير الأطباق البحرينية، تشدد نسليم على أهمية احترام التقاليد، لكنها ترى أن دورها كطاهية معاصرة لا يقتصر على الحفاظ على الثقافة، بل يمتد إلى تعزيزها من خلال تقديمها بطرق جديدة، ذاك أن "فن الطعام هو وسيلة لرواية تاريخ وثقافة بلدي، وهو ما يعزز القيمة التي تحملها أطباقي".

وفي برنامج "توب شيف" فتتخر نسليم بتقديم طبق "السيفيتشي" البحري، الذي يروي قصة البحر وتجربة الغوص في الكونز البحرية، وقد أسمته "البحرين". وتصف المطبخ البحريني بأنه يتميز بمكونات فريدة وتعقيد نكهات يتداخل مع ثقافات أخرى، ما يجعله مليئا بالحب والراحة. ويظهر كيف يمكن للطعام أن يكون تعبيراً عن المشاعر والثقافة. وتؤمن نسليم بأن المخاطرة هي مفتاح النجاح في مجال الطهي، حيث

تعتبر الشيف البحرينية نسليم رأس رماني من أبرز الطهاة المبدعين والمتميزين بفضل مهاراتها وشغفها الشديد بالملكولات، واستطاعت أن تجذب الانتباه إليها، ليس فقط في البحرين الغنية بتراتها الثقافي ومطبخها المتنوع، بل أيضا على مستوى العالم.

سوسن فريدون

الطهي، ما أثر بشكل كبير على جودة أطباقيها. وتعكس نسليم شغفها بالطهي الاحترافي والمعاصر من خلال أطباق تجمع بين الأصالة والحداثة. وتعتبر تجربتها "توب شيف" فرصة نادرة تحمل في طياتها توترا ومفاجآت وتحديات، فضلا عن الشعور بالمسؤولية كطاهية تمثل بلدها عبر التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي. وعن هذه التجربة تقول "مثل هذه المسابقات قادرة على تحويل المواهب الكامنة إلى حقيقة، حيث تتلاقى الأفكار المبدعة مع المهارات البدوية لصنع طبق متكامل".

وعن أصعب طبق أعدته خلال المنافسة قالت "أعتقد أن جميع الأطباق تمثل تحديا بحد ذاتها، خاصة إذا لم أقم بتجربتها من قبل أو كانت غير تقليدية. الأطباق الإبداعية التي تحتوي على أفكار جديدة دائما تحمل مخاطر محتملة. لكنني أؤمن بأن المخاطرة وابتكار الأفكار هما السبيل الوحيد إلى التقدم". ومن خلال موسمين من البرنامج تلقت نسليم دروسا قيمة، أبرزها ضرورة الالتزام الكامل والتفاني في العمل. وتعتبر عن ذلك بقولها "إما أن تفعل ذلك بكل قوتك وتركيزك، أو لا تفعل ذلك على الإطلاق"، وهي فلسفة ساعدتها على الحفاظ على هويتها وانضباطها أثناء تحقيق أهدافها.

وقد تمكنت من شق طريقها بنجاح على الرغم من التحديات التي واجهتها كطاهية عربية في بيئات احترافية. وعن ذلك تقول "كنت واحدة من القلائل في هذا

المهمة - بعد مشاركتها في موسمين من النسخة الشرق أوسطية لبرنامج المسابقات التلفزيوني "توب شيف" على قناة "إم بي سي"، حققت نسليم رأس رماني إنجازا بارزا بالوصول إلى النهائيات، حيث تميزت بموهبتها الفريدة في تقديم المطبخ البحريني بأسلوب مبتكر. وتعتبر نسليم أن انتقالها من مجال الهندسة إلى عالم الطبخ كان رحلة طويلة ومليئة بالتجارب المتنوعة. وتقول "بدأت كمترربة في أحد أكبر الفنادق ذات الخمس نجوم في البحرين، وبعد ذلك انضمت إلى مدرسة للطبخ على مدار السنوات الخمس الماضية لمواصلة مسيرتي المهنية. كانت تلك الرحلة مليئة بالعمل الجاد والتحديات الذاتية والتعلم المستمر".

وتحدثت الشيف نسليم عن بداية رحلتها في مجال الطهي ومصادر إلهامها، فقالت "بدأت منذ سن مبكرة جدا، فقد كنت دائما أحب الطعام والطهي والتجريب. كان حلمي دائما أن أتحوّل إلى طاهية محترفة. عائلتي لم تعارضني أبدا، بل شجعتني على ممارسة هواياتي والاهتمام بالظفر إلى الحياة بإيجابية وفضول، وهو ما ساهم في تنمية شغفي وزيادة ثقتي بنفسي". وأسهمت تجربتها العملية ضمن مطاعم حائزة على نجمة ميشلان بفرنسا وسويسرا في تشكيل أسلوبها، إذ تعلمت الانضباط واحترام فنون

أميركيان ينالان نوبل للطب على إسهامهما في تطوير التنظيم الجيني

الجائزة فيكتور أمبروس بالنبا السعيد من صحفي إذاعي سويدي بعد تذر الاتصال به من لجنة نوبل. وقال أمبروس "إنه أمر لا يصدق! لم أكن أعرف ذلك".

وأجرى الباحثان اللذان يتعاونان مع بعضهما البعض، ولكنهما يعملان بشكل منفصل، بحثا على دودة مستديرة صغيرة لا تتعدى المليمتر الواحد، تسمى C. elegans، لتحديد سبب وتوقيت حدوث الطفرات الخلوية، وفق لجنة نوبل.

وتحتوي كل خلية على الكروموسومات (الصبغيات) نفسها، وبالتالي مجموعة الجينات والتعليمات الجينية عينها.

تنظيم الجينات" في ورقتين بحثيتين منفصلتين عام 1993. وقد أثبتت النتائج أنها حاسمة.

وقال غاري رافكن مزاحزا للإذاعة السويدية العامة "كان ذلك هائلا. إنه أشبه برّزال. كلنا لا يفهم لماذا نرفض (أمراض) المناعة الذاتية، ولهذا كان فهم تنظيم نشاط الجينات هدفا مهما لعقود".

أمبروس (70 عاما) هو عالم أحياء في كلية الطب في ماساتشوستس، فيما رافكن (72 عاما) أستاذ في علم الوراثة في كلية الطب بجامعة هارفارد. وكانا قد نشرتا النتائج التي توصلا إليها حول "مستوى جديد من

لجنة الجائزة في بيان "جائزة نوبل لهذا العام تكافئ عالمين لاكتشافهما مبدأ أساسيا يحكم تنظيم نشاط الجينات". وجاء في بيان لجنة نوبل "يمكن أن يؤدي الاختلال في تنظيم الجينات إلى أمراض خطيرة مثل السرطان أو السكري أو (أمراض) المناعة الذاتية، ولهذا كان فهم تنظيم نشاط الجينات هدفا مهما لعقود". أمبروس (70 عاما) هو عالم أحياء في كلية الطب في ماساتشوستس، فيما رافكن (72 عاما) أستاذ في علم الوراثة في كلية الطب بجامعة هارفارد. وكانا قد نشرتا النتائج التي توصلا إليها حول "مستوى جديد من

ستوكهولم - أعلنت لجنة نوبل الاثنين منح الطبيبين الأميركيين فيكتور أمبروس وغاري رافكن جائزة نوبل للطب، على اكتشافهما الحمض الريبوزي النووي الميكروي، وهي فئة جديدة من جزيئات الحمض النووي الصغيرة تؤدي دورا حاسما في تنظيم نشاط الجينات. وقالت

هند صبري في مسلسل جديد

إياد نصار وجمانة مراد، مؤكدة أنها تتلقى تعليقات غاضبة جدا من القرارات الأخيرة لأميرة الألفي، وهي الشخصية التي تقدمها داخل أحداث المسلسل. وأشارت إلى أن ردود الأفعال على العمل فاقت التوقعات، خاصة أنه حقق نجاحا مع كافة الفئات العمرية، لأنه يناقش مشكلات مختلفة لأكثر من فئة عمرية.

يلاقي صدى واسعاً لدى الجمهور، خاصة بين النساء، ويطرح العمل تطورات وأحداثاً جديدة في حياة "علا"، وسط التغيرات التي تمر بها في مختلف جوانب حياتها. وعبرت هند صبري عن سعادتها بتفاعل الجمهور مع أحداث مسلسلها الأخير "مفترق طرق" الذي يعرض حاليا بمشاركة النجوم ماجد المصري

العنوان النهائي للعمل. ومن المقرر الكشف عن بقية التفاصيل في الفترة المقبلة. ومن ناحية أخرى تشارك الفنانة هند صبري في مسلسل "البحث عن علا" الجزء الثاني، والذي تدور أحداثه في إطار اجتماعي ممزوج بالكوميديا والتشويق، مع تقديمه لحكايات واقعية مأخوذة من الحياة اليومية، ما جعله

القاهرة - تعاقبت هند صبري على بطولة مسلسل جديد يتكون من 10 حلقات، وهو من إخراج حسين المنباوي، ولم يتم حتى الآن تحديد

كلاب السلوقي تتسابق في فرنسا

لاشايل بلانش سان مارتان (فرنسا) - في نهاية سبتمبر تحدى نحو 50 شخصا البرد بالقرب من مدينة تور في شرق فرنسا، أمام قلعة شاتو دو غريمون، للمشاركة في إحدى آخر المسابقات هذه السنة لمطاردة كلاب السلوقي طعما وهما، قبل أسبوعين من بطولة فرنسا. وطوال اليوم تستمر المسابقات بوتيرة محمومة، فتنتطلق الكلاب السلوقية الواحد تلو الآخر، كل عندما يحين دوره، بسرعة تفوق 60 كيلومترا في الساعة، سعيا وراء طعم بلاستيكي. ويتولى حكم اختيار الأفضل بينها وفق معايير أهمها قدرة الكلب على متابعة هدفه بصريا كل الوقت من دون أن يغيب عن ناظره. ويعلق أصحاب هذه الكلاب آمالا كبيرة على هذه المسابقات؛ فكورين لانتيه

